Machine Translated by Google

درس مدرسة السبت

خطوات للمسيح

وزارة الملاك الرابعة
انذار نهائي

Machine Translated by Google

الاتحاد الأفريقي

إنتاج : الوزارة قسم مدارس السبت

الملاك الرابع -التحذير النهائي

الدرس الأول -محبة الله للإنسان .... 2الدرس الثاني -حاجة الخاطئ إلى

المسيح.. .... 9الدرس الثالث -التوبة ....

16الدرس الرابع -الاعتراف............. .... 28الدرس الخامس -

التكريس ... . 33الدرس السادس -الإيمان

والقبول .... 39درس -7اختبار التلمذة ....

45

الدرس -8النمو في المسيح 52

الدرس التاسع -العمل والحياة 59

الدرس العاشر -معرفة الله 65

الدرس الحادي عشر -فضل الصلاة .... 71الدرس -12ماذا افعل

بالأسئلة .... 79الدرس -13الفرح في الرب................. ....

85

Machine Translated by Google

الدرس الأول -محبة الله للإنسان

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الأول -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "مَنْ لاَ يُحِبُّ لاَ يَعْرِفُ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ" (1يوحنا .(8 :4

الأحد

(1كيف يكشف الله لنا عن نفسه وعن شخصيته؟ ذاكرة للقراءة فقط. 20 ،19 :1

الجواب: "إن ما يمكن معرفته عن الله يظهر فيهم، لأن الله أظهره لهم.
لأن أموره غير المنظورة منذ خلق العالم، قدرته السرمدية ولاهوته، تُدرك وتُرى بوضوح بالأشياء المخلوقة."

إن الطبيعة، وكذلك الإعلان، تشهدان لمحبة الله. أبانا الذي في السموات هو مصدر الحياة والحكمة والفرح. انظر إلى الأشياء الجميلة والرائعة في الطبيعة. فكر في تكيفها الرائع مع الاحتياجات والسعادة، ليس فقط للإنسان، بل لجميع الكائنات الحية. إن سطوع الشمس والمطر، الذي يفرح وينعش الأرض والجبال والبحار والسهول، كل ذلك يخبرنا عن محبة الخالق. فالله هو الذي يوفر الاحتياجات اليومية لجميع مخلوقاته. في ال

كلمات جميلة للمزمور:

"أعين الجميع تترصدك وأنت تطعمهم في حينه. تفتح يدك فتشبع كل حي بالخير». (مز .(16 ،15 :145

لقد جعل الله الإنسان قدوسًا وسعيدًا تمامًا؛ والأرض المتعددة الألوان، كما جاءت من يدي الخالق، لم يكن بها أي أثر للفساد أو ظل لعنة. لقد كان التعدي على شريعة الله –شريعة المحبة –هو الذي جلب اللعنة والموت.

(2لماذا جعل الله الأرض تنبت شوكاً وحسكاً بعد الخطية؟ الجنرال. 3:17.

ج: "ملعونة تكون الأرض بسببك" 3:17ترجمة إسبانية لرينا فاليرا، 1859. _____

ولكن حتى في وسط المعاناة الناتجة عن الخطية، تظهر محبة الله. ومكتوب أن الله لعن الأرض بسبب الإنسان (تك .(17 :3يا

Machine Translated by Google

إن الشوكة والشوك –المصاعب والمعاناة التي تجعل حياتك مليئة بالكدح والرعاية –قد تم تصميمها لخيرك، كجزء من التأديب الضروري في خطة الله لاسترادادك من الخراب والانحطاط الذي جلبته الخطية. إن العالم، رغم سقوطه، ليس مجرد حزن وبؤس. في الطبيعة هناك رسائل الأمل والراحة. هناك زهور على الأشواك، والأشواك مغطاة بالورود.

الاثنين

(1ما هو الله؟ أنا يوحنا .8 :4

ج: "من لا يحب لا يعرف الله، لأن الله محبة" (ترجمة ألميدا المنقحة والمحدثة).

"الله محبة" مكتوب على كل برعم يتفتح، وعلى كل ساق نبات ينمو. الطيور الجميلة التي تملأ الهواء بأغانيها المبهجة، والزهور الملونة الرقيقة التي تعطر الهواء بكمالها، وأشجار الغابات الشاهقة بأوراقها الخضراء الزاهية الغنية -كلها تشهد على حنان إلهنا وعنايته الأبوية ورغبته. لتجعل أطفالك سعداء.

(2إلى جانب الطبيعة، بأي وسيلة أخرى يمكننا أن نعرف الله؟ سفر الأمثال. .5 ،1 :2

ج: "يا بني، إن قبلت كلامي وأخفيت وصاياي لديك... فعندئذ... تجد معرفة الله".

كلمة الله تكشف شخصيته. لقد أعلن بنفسه محبته اللامتناهية و

عطف. وعندما صلى موسى قائلاً: "أرني مجدك"، أجاب الرب قائلاً: "أعبر كل صلاحاتي قدامك" (خروج .(19 ،18 :33هذا هو مجده. فمر الرب على موسى ونادى: «أيها الرب، الرب الإله، رحيم ورؤوف، طويل الأناة، وكثير الرحمة والوفاء. "الحافظ الرحمة إلى ألف دور، الذي يغفر الإثم والسيئة والخطية" (خر .(7 ،6 :34 وهو "بطيء الغضب وكثير الرحمة" (يونان (2 :4"لأنه يسرّ بالرب". رحمة." (ميك .(7:18

(3لماذا لا يدرك الناس أن الله محبة مملوء صلاحاً؟ لماذا لا يرون أنه يغفر أخطائهم؟ 2كورنثوس .4 :4

الجواب: "إن إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تشرق لهم إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو مجد الله".

Machine Translated by Google

لقد جذب الله قلوبنا إليه بآيات لا تعد ولا تحصى في السماء وعلى الأرض.
من خلال أشياء الطبيعة، ومن خلال الروابط الأرضية العميقة والرقيقة التي يمكن للقلب البشري أن يفهمها، سعى إلى الكشف عن نفسه لنا.

لكن كل هذه الأشياء تمثل محبته بشكل ناقص. على الرغم من تقديم كل هذه الأدلة، إلا أن عدو الخير قد أعمى أذهان الناس عن النظر إلى الله بخوف. يحكمون عليه بأنه قاسٍ وغير متسامح. قاد الشيطان الناس إلى أن يكون لديهم مفهوم عن الله ككائن نسبته الرئيسية هي العدالة الشديدة، وهو قاض متطرف، وجامع صارم ومتطلب. لقد صور الخالق ككائن يبحث بعين الشك عن أخطاء البشر وعيوبهم، فيفتقدهم بالأحكام.

يوم الثلاثاء

(1ما هو أعظم إعلان أعلنه الله عن نفسه؟ عب. 3 ،1 :1

ج: "الله... كلمنا في هذه الأيام الأخيرة بالابن... الذي وهو بهاء مجده، وصورة شخصه".

لقد جاء ابن الله من السماء ليظهر الآب. "الله لم يره أحد قط. والابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو الذي أعلن ذلك." (يوحنا .(18 :1"ليس أحد يعرف الابن إلا الآب. وليس أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له». (متى .(11:27وعندما سأل أحد التلاميذ: "أرنا الآب"، أجاب يسوع: "فيلبس، أنا معك منذ وقت طويل ولم تعرفني؟ من رآني فقد رأى الآب. كيف تقول أنت أرنا الآب؟» (يوحنا .(9 ،8 :14

قال يسوع في وصف مهمته على الأرض: "مسحني الرب لأبشر الفقراء. ومسحني الرب لأبشر الفقراء. ومسحني الرب لأبشر الفقراء". أرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعميان بالبصر، وأطلق المنسحقين في الحرية». (لوقا .(4:18كان هذا عمله. لقد جاء ليصنع خيرًا، ويشفي جميع المتسلط عليهم الشيطان. وكانت هناك قرى بأكملها لا يوجد فيها أنين للمرض في أي منزل؛ لأنه مر بهم وشفى جميع مرضاهم. وقد أعطى عمله دليلاً على مسحته الإلهية. لقد ظهرت المحبة والرحمة والرأفة في كل عمل من أعمال حياته؛ وكان قلبه يتأثر بحنان تجاه بني البشر. لقد أخذ طبيعة الإنسان حتى يتمكن من تلبية احتياجات البشرية. لم يكن الفقراء والمتواضعون خائفين من الاقتراب منه.

Machine Translated by Google

حتى الأطفال الصغار كانوا يُحضرون إليه، لقد أحبوا الجلوس على ركبتيه والنظر إلى وجهه اللطيف والمحب.

لم يقمع يسوع كلمة حق واحدة، بل قالها دائمًا بمحبة.
لقد مارس أعظم قدر من اللباقة والاهتمام المدروس والدقيق في تعاملاته مع الناس. لم يكن وقحًا أبدًا، ولم يقل أبدًا كلمة قاسية بلا داعٍ، ولم يتسبب أبدًا في معاناة لا داعي لها لروح حساسة. ولم يلوم الضعف البشري. قال الحقيقة، ولكن دائما في الحب. وندد بالنفاق والكفر والفجور. ولكن كانت هناك دموع في صوته عندما نطق بتوبيخاته الرسمية. وبكى على أورشليم، المدينة التي أحبها، والتي رفضت أن تقبله، الطريق والحق والحياة. لقد رفضوه، المخلص، لكنه نظر إليهم بحنان ورأفة. كانت حياته حياة إنكار للذات والاهتمام بالآخرين. وكانت كل نفس ثمينة في عينيه. لقد حمل نفسه دائمًا بالكرامة الإلهية، وقدم الرعاية الرقيقة لكل فرد في عائلة الله. لقد رأى في كل البشر نفوسًا ساقطة كانت مهمته أن يخلصها.

هكذا كانت شخصية المسيح كما ظهرت في حياته. هذه هي شخصية الله. يا

لقد كان قلب الآب مصدر الرأفة الإلهية الظاهرة في المسيح، والتي تدفقت إلى بني البشر. يسوع، المخلص الحنون والرحيم، كان "الله الظاهر في الجسد". 1)تيم .(3:16

الأربعاء

(1لأي غرض أرسل الله ابنه إلى العالم؟ يوحنا .17 :3

ج: "لأن الله لم يرسل ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم".

لقد عاش يسوع وتألم ومات من أجل فدائنا. لقد صار "رجل أوجاع" حتى نصير شركاء المجد الأبدي. لقد سمح الله لابنه الحبيب، المملوء نعمة وحقًا، أن ينتقل من عالم المجد الذي لا يوصف إلى عالم ملوث ومريض بالخطية، ومظلم بظل الموت واللعنة. لقد سمح له أن يترك حضن محبته، عبادة الملائكة، ليعاني من العار والإهانة والإهانة والكراهية والموت. «وكان عليه العقاب الذي يسلمنا؛ وبجلداته شفينا». (إشعياء .(5 :53

تأملوه في الصحراء، في الجسمانية، على الصليب! إن ابن الله الطاهر أخذ على عاتقه ثقل الخطية. فالذي كان واحداً مع الله شعر في نفسه بالانفصال الرهيب الذي تسببه الخطية بين الله والإنسان. هذا أخذ منه

Machine Translated by Google

تصرخ الشفاه حزينة: "إلهي إلهي لماذا تركتني؟" (غير لامع.
.(27:46لقد كان عبء الخطية، والشعور بفداحتها الرهيبة، وبالانفصال الذي تخلقه بين النفس والله، هو ما حطم قلب ابن الله.

(2هل الله يحب الخطاة؟ أفسس. 5؛ 4 :2يوحنا .27 ،26 :16

الجواب: "لكن الله، كثير الرحمة، بمحبته الكثيرة التي أحبنا بها، حتى عندما كنا أمواتاً في خطايانا، أحيانا". "في ذلك اليوم تطلبون باسمي، ولا أقول لكم إني سأطلب لكم الآب، لأن الآب نفسه يحبكم".

لكن هذه التضحية العظيمة لم تتم لخلق محبة الإنسان في قلب الآب، ولا لجعله مستعدًا للخلاص. لا لا! "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد". (جون .(3:16الآب يحبنا، ليس بسبب الكفارة العظيمة، لكنه قدم الكفارة لأنه يحبنا. لقد كان المسيح هو الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يسكب محبته اللامتناهية على العالم الساقط. "الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه". (2كورنثوس .(5:19لقد عانى الله مع ابنه.

في عذاب الجسمانية، في موت الجلجثة، دفع قلب المحبة اللامتناهية ثمن فدائنا.

قال يسوع: "لهذا السبب يحبني الآب، لأني أضع نفسي لآخذها أيضاً".
(يوحنا .(17 :10وهذا يعني أن "أبي أحبكم كثيراً لدرجة أنه يحبني أكثر لأني بذلت حياتي لفداءكم. لكي أصبح بديلك والضامن لبذل حياتي، ولتحمل حدودك، وتجاوزاتك، أنا عزيز على أبي؛ لأنه من خلال ذبيحتي، يمكن لله أن يكون عادلاً، ويبرر أيضًا أولئك الذين يؤمنون بيسوع.

يوم الخميس

(1ما هو أفضل عمل من أعمال الله يوضح محبته لنا؟ جون 3:16

الجواب: "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

لا أحد غير ابن الله يستطيع أن يقوم بفدائنا؛ لأنه وحده الذي كان في حضن الآب استطاع أن يعلنه. وحده من عرف سمو محبة الله وعمقها استطاع أن يظهرها. لا شيء أقل من اللانهاية

Machine Translated by Google

إن التضحية التي قدمها المسيح لصالح الإنسان الساقط يمكن أن تعبر عن محبة الآب للبشرية الضالة.

"هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد". فهو لم يعطه فقط ليعيش بين البشر، ليحمل خطاياهم، ويموت ذبائحهم، بل أعطاه للجنس الساقط. كان على المسيح أن يتطابق مع مصالح واحتياجات البشرية. فمن كان واحدًا مع الله فقد اتحد مع بني البشر برباط لا ينقطع أبدًا. يسوع "لا يستحي أن يدعوهم إخوة" (عب .(11 :2إنه ذبيحتنا، وشفيعنا، وأخينا، الذي أخذ شكلنا البشري أمام عرش الآب، وعلى مر العصور الأبدية، واحداً مع الجنس الذي افتداه، وهو ابن الإنسان. وكل هذا لكي يرتفع الإنسان من دمار الخطية ومهانتها، فيعكس محبة الله، ويشترك في فرح القداسة.

جمعة

(1ما هو الامتياز الذي يمنحنا إياه الله في محبته؟ أنا يوحنا 1 :3

ج: "أنظروا أية محبة عظيمة أعطانا الآب حتى دُعينا أبناء الله". ترجمة ألميدا المنقحة والمحدثة.

إن الثمن المدفوع من أجل فدائنا، أي التضحية اللانهائية التي قدمها أبينا السماوي عندما بذل ابنه ليموت من أجلنا، ينبغي أن يمنحنا تصورات سامية عما أصبحنا عليه من خلال المسيح. عندما رأى الرسول الملهم يوحنا علو وعمق واتساع محبة الآب للجنس الضال، امتلأ عبادة وإجلالاً؛ وإذ لم يجد لغة مناسبة للتعبير عن عظمة هذا الحب وحنانه، وجه الدعوة إلى العالم للتأمل فيه. "أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أبناء الله." (1يوحنا .(1 :3ما هي القيمة التي تضعها هذه الكلمات على الإنسان! ومن خلال التعدي، يصبح أبناء الإنسان رعايا للشيطان. ومن خلال الإيمان بذبيحة المسيح الكفارية، يمكن لأبناء آدم أن يصبحوا أبناء الله. باتخاذه الطبيعة البشرية، يرفع المسيح الإنسانية. يتم وضع الرجال الساقطين حيث، من خلال الاتصال بالمسيح، يمكنهم حقًا أن يصبحوا مستحقين لاسم "أبناء الله".

تأمل:

Machine Translated by Google

"وأما كل الذين قبلوه [يسوع] فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنين باسمه" (يوحنا .(12 :1

السبت

مثل هذا الحب لا مثيل له. أبناء الملك السماوي! الوعد الثمين! موضوع لأعمق التأمل! محبة الله التي لا مثيل لها لعالم لم يحبه! وهذا الفكر له سلطان مُخضع للنفس، ويجعل العقل خاضعًا لإرادة الله. كلما درسنا الشخصية الإلهية على ضوء الصليب، كلما رأينا المزيد من الرحمة والحنان والمغفرة المرتبطة بالعدل والإنصاف، وكلما زاد وضوحنا نميز أدلة لا حصر لها على المحبة اللامتناهية والرأفة. حنان يفوق تعاطف الأم القلق مع أمها، الطفل المتمرد.

(1هل تتغير محبة الله لنا عندما نخطئ؟ هل محبته لنا تعتمد على سلوكنا تجاهه؟ ملاخي ؛6 :3عمة. .1:17

ج: "لأني أنا الرب لا أتغير". "كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران."

"كل رابط بشري قد يهلك،
قد يكون الصديق غير مخلص لصديقه،
يمكن للأمهات التوقف عن إعطاء الحنان،
يمكن إزالة السماء والأرض؛
لكن لا تغيير
يمكنكم أن تصلوا إلى محبة يهوه»

Machine Translated by Google

الدرس الثاني –حاجة الخاطئ إلى المسيح

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الثاني -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت في وأنا فيه يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا" يوحنا 15: 5.

الأحد

(1كيف كان الإنسان عندما خلق؟ تكوين 1:31

ج:~~"ورأى الله كل ما عمله~~ فإذا هو حسن جداً".

(2من الذي عمل خاصة على دفع الإنسان إلى معصية الله والوقوع في عار الخطية؟ 2كورنثوس 11: 3؛ رؤيا 12: 9.

ج: "الحية خدعت حواء". "فطرح التنين العظيم، تلك الحية القديمة التي يقال لها إبليس والشيطان".

لقد وهب الإنسان في الأصل ملكات نبيلة وعقلًا متوازنًا. لقد كان كاملاً بطبيعته، وكان في وئام مع الله. كانت أفكاره نقية، وتطلعاته مقدسة. ولكن بسبب العصيان انحرفت قواهم، وحلت الأنانية محل المحبة. لقد ضعفت طبيعته بسبب التعدي~~ات. حتى لأنه~~ أصبح من المستحيل عليه، بقوته الخاصة، أن يقاوم قوة الشر. لقد أسره الشيطان، وكان سيظل كذلك إلى الأبد لولا تدخل الله بشكل خاص. لقد كان قصد المجرب أن يحبط الخطة الإلهية في خلق الإنسان، ويملأ الأرض لعنة ودمارًا. وكان يشير إلى كل هذا الشر باعتباره نتيجة عمل الله في خلق الإنسان.

الاثنين

(1كيف يضع الإنسان الخاطئ نفسه في علاقة مع الله؟ ذاكرة للقراءة فقط. 8:7

Machine Translated by Google

الجواب: "لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله".

(2هل الإنسان خاطئ الذي يختبئ من الله أم الله الذي يختبئ من الإنسان؟
الجنرال. 10، 9 :3

ج: "فدعا الرب الإله آدم وقال له أين أنت؟ فقال سمعت
"سمع صوتك في الجنة فخفت لأني عريان فاختبأت."

وفي حالة طاعته من الخطية، حافظ الإنسان على الشركة المبهجة معه "المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم" (كولوسي .(3 :2ولكن بعد خطيته، لم يعد يجد فرحًا في القداسة، وسعى للاختباء من وجه الله. هذه لا تزال حالة القلب غير المتحول. فهو ليس في وئام مع الله، ولا يجد فرحًا في الشركة معه، ولا يمكن للخاطئ أن يشعر بالسعادة في حضرة الله؛ كان يتجنب صحبة الكائنات المقدسة. ولو سمح له بدخول الجنة فلن يفرحه ذلك. إن روح الحب غير الأناني الذي يسود هناك -كل قلب يتوافق مع قلب الحب اللامتناهي -لن يجد وترًا رنينًا في روحه. سوف تنفر أفكارهم ومصالحهم ودوافعهم عن أولئك الذين يتصرفون ضد سكانهم الأبرياء. سيكون نغمة متنافرة في لحن السماء. ستكون الجنة مكانا للتعذيب له؛ إنه يرغب كثيرًا في أن يكون مخفيًا عن الذي هو نوره؛ ومركز فرحتك. ليس قرارًا تعسفيًا من جانب الله هو الذي يستبعد الخطاة من السماء: فهم مستبعدون بسبب عدم أهليتهم لذلك. فيكون مجد الله ناراً آكلة لهم. إنهم سيقبلون الهلاك بكل سرور، حتى يختفوا عن وجه الذي مات ليفديهم.

يوم الثلاثاء

(1من يخلص الإنسان من الخطية؟ متى ؛21 :1أعمال .4:12

الجواب: "وسوف تلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم". "وليس بأحد غيره الخلاص. لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص".

من المستحيل أن ننجو بمفردنا من هوة الخطية التي نحن غارقون فيها. قلوبنا شريرة ولا نستطيع تغييرها. "من يعطي

Machine Translated by Google

هل يمكن للقذارة أن تنزع الشيء الطاهر؟ لا أحد." "اهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله ولا يمكن أن يكون" (أيوب 14: 4؛ رو 8: 7).

(2هل يستطيع الخاطئ أن يفعل الخير بدون مساعدة المسيح؟ جيري. 13:23.

ج: "هل يستطيع الحبشي أن يغير جلده أو النمر بقعه؟ في هذه الحالة أنت أيضاً تستطيع أن تفعل الخير، إذا تعلمت فعل الشر."

التعليم والثقافة وممارسة الإرادة والجهد البشري، كلها لها مجالها الخاص، لكنها هنا غير فعالة. يمكنها إحداث تغيير في السلوك الخارجي، لكنها لا تستطيع تغيير القلب؛ لا يمكنهم تنقية مصادر الحياة. يجب أن تكون هناك قوة تعمل من الداخل، وحياة جديدة من فوق، قبل أن يتحول الإنسان من الخطيئة إلى القداسة. هذه القوة هي المسيح. نعمته وحدها تستطيع أن تحيي قوى النفس الميتة، وتجذبها إلى الله، إلى القداسة. قال المخلص: "إن كان أحد لا يولد ثانية"، ما لم ينال قلبًا جديدًا ورغبات وأغراض ودوافع جديدة تؤدي إلى حياة جديدة، "فلا يستطيع أن يرى ملكوت الله". (يوحنا 3: 3).إن فكرة أنه من الضروري فقط تطوير الخير الموجود في الإنسان بطبيعته هي فكرة خاطئة فادحة. "الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يستطيع أن يفهمهم، لأنهم مميزون روحيًا». "لا تتعجب إذا قلت لك: ينبغي أن تُولد ثانية" (1كورنثوس 14:2؛ يوحنا 7:3).وقد كُتب عن المسيح: "فكانت فيه الحياة. وفيه كانت الحياة". "والحياة كانت نور الناس"، "الاسم الوحيد الذي أُعطي تحت السماء بين الناس به نخلص" (يوحنا 4: 1؛ أعمال الرسل 4: 12).

الأربعاء

(1من هو الوحيد القادر على أن يحررنا من عبودية الخطية؟ لوك. 19-16 ،14 :4

ج: "رجع يسوع إلى الجليل... ولما وصل إلى الناصرة، حيث كان قد تربى، دخل المجمع في يوم السبت كعادته، وقام ليقرأ. وأعطي سفر إشعياء النبي، ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه:

روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وأعطي البصر للعمي وأرسل المنسحقين في الحرية ."

Machine Translated by Google

لا يكفي أن ندرك محبة الله اللطيفة، وأن نرى إحسانه وحنانه الأبوي في شخصيته. لا يكفي أن ندرك حكمة شريعته وعدالتها، ونرى أنها مؤسسة على مبدأ المحبة الأبدية. وقد رأى الرسول بولس هذا كله عندما قال: "أنا أوافق على الناموس وهو صالح". "الشريعة مقدسة. والوصية مقدسة وعادلة وصالحة». لكنه أضاف في مرارة ويأس نفسه المكلومة: "ولكن أنا جسدي مبيع للخطية" (رومية .(14 ،12 ،16 :7لقد كان يرجو النقاء، والبر الذي لم يكن هو نفسه قادرًا على الوصول إليه، وصرخ قائلاً: "يا لي من إنسان شقي! ومن ينقذني من جسد هذا الموت؟»

(رومية .(7:24هذه هي الصرخة التي صدرت من القلوب المثقلة في كل البلدان وفي كل العصور. للجميع، هناك إجابة واحدة فقط، "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم!" (يوحنا .(29 :1

(2بالله من صالحنا معه؟ 2كورنثوس .18 :5

ج: "وهذا كله من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح".

وكثيرة هي الصور التي سعى بها روح الله لتوضيح هذه الحقيقة، وتوضيحها للنفوس التي تنتظر التحرر من عبء الذنب. عندما هرب يعقوب من بيت أبيه، بعد خطيته بخداع عيسو، انحنى بالشعور بالذنب. وحيدًا ومنبوذًا، منفصلًا عن كل ما جعله عزيزًا على حياته، كانت الفكرة التي تضطهد روحه أكثر من كل الآخرين هي الخوف من أن خطيته قد فصلته عن حضور الله، وأنه قد تركه. السماء، في حزن استلقى على الأرض الجرداء، ولم يكن حوله سوى جبال وحيدة، وفوق السماء المضاءة بالنجوم. بمجرد أن نام، تسلل ضوء غريب إلى رؤيته؛ وبعد ذلك، بدءًا من المستوى الذي كان يرقد فيه، بدا أن الدرجات المظلمة والواسعة تؤدي إلى أعلى إلى أبواب السماء، وكان ملائكة الله يمرون عليها صعودًا وهبوطًا؛ أما من المجد الآتي من فوق فسمع الصوت الإلهي برسالة تعزية ورجاء. وقد أُعلن هذا ليعقوب الذي أشبع احتياجات وأشواق روحه - المخلص. وبفرح وامتنان، رأى الطريقة التي يمكن بها، وهو الخاطئ، أن يُعاد إلى الشركة مع الله. يمثل السلم الغامض في حلمه يسوع، وسيلة الاتصال الوحيدة بين الله والإنسان.

يوم الخميس

Machine Translated by Google

"فذهب يعقوب من بئر سبع وذهب إلى حاران. وجاء إلى المكان الذي بات فيه لأن الشمس قد غابت، وأخذ حجارة ذلك المكان ووضعه تحت رأسه ووضعه. هو في ذلك المكان، ورأى حلماً، وإذا سلم منصوبة على الأرض، ورأسها يمس السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها». الجنرال. -28:10

12.

وهذا هو نفس الرقم الذي أشار إليه المسيح في حديثه مع نثنائيل عندما قال: "سترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان" (يوحنا .(51 :1في الردة، ينفصل الإنسان عن الله؛ انفصلت الأرض عن السماء. ومن خلال الفجوة بينهما لا يمكن أن تكون هناك شركة. ولكن من خلال المسيح، ترتبط الأرض بالسماء مرة أخرى. وبمزاياه الخاصة، بنى المسيح جسرًا فوق الهاوية التي خلقتها الخطية، مما سمح للملائكة الخادمة بالحفاظ على الشركة مع الإنسان. يربط المسيح الإنسان الساقط، في ضعفه ويأسه، بمصدر القوة اللامتناهية.

لكن أحلام الإنسان بالتقدم ستذهب عبثًا، وكل الجهود المبذولة للارتقاء بالإنسانية، عبثًا إذا تركت جانبًا المصدر الوحيد للأمل والمساعدة للجنس الساقط. "كل عطية صالحة وكل عطية تامة" (يع1: (17تأتي من الله. ولا يوجد تميز في الشخصية من دونه.

(1في أي شخص تمارس قوة الله للتغلب على الخطية؟ 1كو .24 :1

الجواب: "للمدعوين، يهوداً ويونانيين، نبشرهم بالمسيح قوة الله".

والطريق الوحيد إلى الله هو المسيح. ويقول: "أنا هو الطريق والحق والحياة: ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا .(6 :14

جمعة

"لقد أحببتك حبًا أبديًا، وجذبتك أيضًا بلطف لطيف" جيري. .31:3

يشتاق قلب الله إلى أبنائه الأرضيين بمحبة أقوى من الموت. وببذل ابنه، سكب لنا جميعاً السماء في هبة واحدة. إن حياة المخلص وموته وشفاعته، وخدمات الملائكة، وتوسلات الروح، وعمل الآب في الكل ومن خلال الجميع، والاهتمام المتواصل للكائنات السماوية، كلها مجندة لصالح فداء الإنسان. .

Machine Translated by Google

(1كيف سنستجيب لمحبة الله التي أظهرناها في المسيح؟ 2كورنثوس .17 ،15 ،14 :5

ج: "إن محبة المسيح تحصرنا، إذ تديننا هكذا: أنه إن كان واحد قد مات لأجل الجميع، فقد مات الجميع. وهو مات لأجل الجميع، حتى أن الأحياء لا يعيشون فيما بعد لأنفسهم، بل للذي من أجله". ماتوا وقاموا... إذاً، إن كان أحد في المسيح، فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً».

أوه، دعونا نتأمل التضحية الرائعة التي قدمت من أجلنا!

دعونا نسمح لأنفسنا أن نختبر تقدير الجهد والطاقة التي تبذلها السماء لاستعادة المفقود وإعادته إلى بيت الآب. لا يمكن أبدًا تفعيل دوافع أقوى وعوامل أكثر قوة؛ إن المكافآت الممتازة للعمل الصحيح، وفرح السماء، ومجتمع الملائكة، والشركة والمحبة بين الآب وابنه، والارتقاء بجميع قدراتنا وتوسيعها عبر العصور الأبدية -ليست هذه حوافز وتشجيعات قوية للتحرك أن نقدم الخدمة من قلب مملوء بالحب لخالقنا وفادينا؟

ومن ناحية أخرى، فإن أحكام الله الصادرة ضد الخطية، والعقاب الحتمي، وتدهور شخصيتنا، والهلاك النهائي، معروضة في كلمة الله لتحذيرنا من خدمة الشيطان.

السبت

"ولكن الناموس جاء لكي تكثر الخطية، ولكن حيث كثرت الخطية فاضت النعمة، حتى كما ملكت الخطية في الموت هكذا تملك النعمة أيضاً بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا" .21 ،5:20

أفلا نفكر في رحمة الله؟ ماذا كان بإمكانه أن يفعل أكثر من ذلك؟

دعونا نضع أنفسنا في علاقة صحيحة مع الذي أحبنا محبة عجيبة. دعونا أنفسنا نستخدم الوسائل المقدمة لنا حتى نتحول إلى شبهه، ونعود إلى الشركة مع الملائكة الخادمين، إلى الانسجام والشركة مع الآب والابن.

(1ماذا يريد الله منا أن نفعل بالوسائل التي زودنا بها لخلاصنا؟

القس .22:17

Machine Translated by Google

ج: "من يريد فليأخذ ماء الحياة مجاناً".

(2بحسب الكتاب المقدس، كيف يتوقع الله منا أن نتعاون معه من أجل خلاصنا؟
فيل. .13 ،12 :2

الجواب: "تمموا خلاصكم بخوف ورعدة، لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب مسرته".

Machine Translated by Google

الدرس الثالث –التوبة

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الثالث -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات" متى .17 :4

الأحد

كيف يمكن للإنسان أن يكون بارا أمام الله؟ كيف يمكن للخاطئ أن يصبح بارا؟ فقط من خلال المسيح يمكننا أن نصبح في انسجام مع الله، مع القداسة؛ ولكن كيف نأتي إلى المسيح؟ كثيرون يطرحون نفس السؤال الذي طرحه الجمع يوم العنصرة، الذين إذ اقتنعوا بالخطية، صرخوا: "ماذا نفعل؟" الكلمة الأولى في رد بطرس كانت: "توبوا". (أعمال .(38 :2وفي وقت آخر، بعد قليل، قال: "توبوا... وارجعوا لتمحى خطاياكم". (أعمال .(3:19

(1من سينال رحمة الرب؟ سفر الأمثال. .28:13

الجواب: "من يكتم معاصيه فلن ينجح أبداً، ومن يعترف بها ويترك
سوف ينال الرحمة."

والتوبة تتضمن الندم على الذنب، والإعراض عنه. لن ننبذ الخطيئة إلا إذا رأينا إثمها. ولن يكون هناك تغيير حقيقي في حياتنا حتى نبتعد عنه في قلوبنا.

هناك كثيرون لا يفهمون طبيعة التوبة. كثيرون يحزنون على خطيئتهم، بل ويقومون بإصلاح خارجي، لأنهم يخشون أن أفعالهم الشريرة ستجلب المعاناة لأنفسهم. ولكن هذه ليست توبة من وجهة نظر الكتاب المقدس. إنهم يحزنون على المعاناة بدلاً من الخطيئة. كان هذا هو حزن عيسو عندما رأى أن البكورية قد ضاعت منه إلى الأبد. بلعام، الذي خاف من الملاك الواقف في طريقه وبيده سيف مسلول، اعترف بذنبه لأنه قد يفقد حياته؛ ولكن لم تكن هناك توبة حقيقية عن الخطية، ولم يكن هناك تغيير في الهدف، ولم يكن هناك بغض للشر.

يهوذا الإسخريوطي، بعد أن خان سيده، هتف: "لقد أخطأت إذ سلمت دمًا بريئًا".
(متى .(4 :27

Machine Translated by Google

لقد تم إجباره على الاعتراف من روحه المذنبة بسبب شعور رهيب بالإدانة ورؤية مخيفة للدينونة. العواقب التي حلت به ملأته بالرعب، ولكن لم يكن هناك ندم عميق ومفجع القلب، لأنه خان ابن الله الطاهر، وأنكر قديس إسرائيل الوحيد. فرعون، عندما كان يعاني تحت أحكام الله، اعترف بخطيته للهروب من العقاب المستقبلي، لكنه عاد إلى تحدي السماء بمجرد توقف الضربات. كل هؤلاء رثوا نتائج الخطية، لكنهم لم يحزنوا على الخطية نفسها.

(2ما هو عمل روح الله في قلب الإنسان؟ جو. .16:8

ج: "عندما يأتي يبكت العالم على الخطية".

ولكن عندما يخضع القلب لتأثير روح الله، يستيقظ الضمير، ويميز الخاطئ شيئًا من عمق وقدسية شريعة الله المقدسة، أساس حكمه في السماء وعلى الأرض. "النور الآتي إلى العالم ينير لكل إنسان" (يوحنا (9 :1ينير مخادع النفس السرية، فتظهر خفايا الظلمة. فالقناعة تسيطر على العقل والقلب. يشعر الخاطئ بعدل يهوه، ويشعر برعب الظهور في ذنبه ونجاسته أمام فاحص القلوب. يرى محبة الله، وجمال القداسة، وفرح الطهارة؛ إنه يأمل أن يتطهر، وأن يعود إلى الشركة مع السماء.

الاثنين

(1ما هي ثمار التوبة الحقيقية؟ 2كو .11 ،10 :7

ج: "لأن الحزن الإلهي ينشئ توبة للخلاص، وهو ما لا يندم عليه أحد، وأما الحزن العالمي فينشئ موتاً. فكم أحدث هذا فيكم أنتم الذين حسب الله حزنتم! يا له من اعتذار! يا له من اعتذار". يا له من سخط، يا له من خوف، يا له من شوق، يا له من حماس، يا له من انتقام! في كل شيء أظهرت أنك نقي في هذا العمل".

توضح صلاة داود بعد سقوطه طبيعة الحزن الحقيقي على الخطية.
وكانت توبته صادقة وعميقة. ولم يكن هناك أي جهد لتخفيف ذنبه. ولم تكن هناك رغبة في الهروب من تهديد الدينونة التي ألهمت صلاته.
ورأى داود عظمة ذنبه. رأى دنس روحه. كرهت الخاص بك

خطيئة. فهو لم يصلي من أجل مغفرة الخطايا فحسب، بل من أجل نقاوة القلب أيضًا.
لقد اشتاق إلى فرح القداسة، ليعود إلى الانسجام والشركة معه

Machine Translated by Google

إله. وكانت هذه لغة نفسه: (مزمور - (2 ،1 :32"طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته". طوبى للرجل الذي لم يحسب له الرب إثما ولم يكن في روحه غش».

"ارحمني يا الله حسب رحمتك. وحسب كثرة مراحمك أمح معاصي...

لأني أنا عارف معاصيّ وخطيتي أمامي في كل حين...
طهرني بالزوفا فأطهر. اغسلني فأبيض أكثر من الثلج...
أخلق فيّ يا الله قلبًا نقيًا، وجدّد في داخلي روحًا لا تتزعزع.
لا تطردني من حضرتك، ولا تنزع مني روحك القدوس.
أعد لي بهجة خلاصك وأعضدني بروح منتدبة...
نجني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيسبح لساني عدلك». (مز .(14-1 :51

إن توبة كهذه تفوق طاقتنا؛ بل يتم الحصول عليها فقط من المسيح الذي صعد إلى السماء وأعطى البشر عطايا.

(2من يمنح التوبة للرجال؟ هل التوبة تأتي من أنفسنا أم نستقبلها؟ أعمال .5:31

ج: "رفعه الله بيمينه [يسوع] إلى رئيس ومخلص، ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا."

يوم الثلاثاء

"من يقبل إلي لا أخرجه خارجاً" جو. .6:37

هنا بالضبط هي النقطة التي يرتكب فيها كثيرون الأخطاء، وبالتالي يفشلون في الحصول على المساعدة التي يريد المسيح أن يقدمها لهم. يعتقدون أنهم لا يستطيعون أن يأتوا إلى المسيح إلا إذا تابوا أولاً، وأن التوبة تعدهم لغفران خطاياهم. صحيح أن التوبة الحقيقية تسبق مغفرة الذنوب؛ لأن القلب المنكسر والمنسحق وحده هو الذي سيشعر بالحاجة إلى المخلص. ولكن هل يجب على الخاطئ أن ينتظر حتى يتوب قبل أن يأتي إلى يسوع؟ فهل تكون التوبة حائلاً بين الخاطئ والمخلص؟

لا يعلمنا الكتاب المقدس أن الخاطئ يجب أن يتوب قبل أن يتمكن من سماع كلمات المسيح: "تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" (متى .(28 :11إن الفضيلة التي تأتي من المسيح هي التي تؤدي إلى التوبة الصادقة. وقد أوضح بطرس هذا الموضوع في كلمته لبني إسرائيل،

Machine Translated by Google

إذ قال: "ولكن الله رفعه بيمينه رئيسًا ومخلصًا، ليمنح إسرائيل التوبة وغفران الخطايا" (أعمال .(31 :5لا يمكننا أن نتوب بدون روح المسيح ليوقظ الضمير كما لا يمكننا أن نغفر بدون المسيح.

المسيح هو مصدر كل دافع صالح. فهو وحده القادر على زرع عداوة الخطيئة في القلب. كل تطلع إلى الحق والطهارة، وكل إدانة لخطايانا، هو دليل على أن روحه يعمل في قلوبنا.

قال يسوع: "وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلي الجميع". (جو.
.(12:32يجب أن يظهر المسيح للخاطئ كمخلص بموته من أجل خطايا العالم؛ وبمجرد أن نتأمل في حمل الله على صليب الجلجثة، يبدأ سر الفداء ينكشف في أذهاننا، ويقودنا صلاح الله إلى التوبة. بموته من أجل الخطاة، أظهر المسيح محبة لا تُدرك؛ وبمجرد أن يرى الخاطئ هذا الحب، فإنه يلين القلب، ويؤثر في العقل، ويثير الانسحاق في النفس.

(1هل يستطيع أحد أن يتوب إلا بالمسيح؟ جو. .15:5

ج: "بدوني [يسوع] لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً".

صحيح أن الناس أحيانًا يخجلون من طرقهم الخاطئة، ويغيرون بعض عاداتهم، قبل أن يدركوا أنهم ينجذبون إلى المسيح. ولكن عندما يبذلون جهدًا لإصلاح أنفسهم، من منطلق الرغبة الصادقة في فعل الصواب، فإن قوة المسيح هي التي تجذبهم. إن تأثيرهم غير الواعي يعمل على النفس، فيستيقظ الضمير، وتصلح الحياة الخارجية. وإذ يجذبهم المسيح لينظروا إلى صليبه، لينظروا من طعنته خطاياه، فإن الوصية تحدث في الضمير. لقد انكشف لهم شر حياتهم، والخطية المتأصلة في أعماق نفوسهم. يبدأون في فهم شيء ما عن بر المسيح، ويهتفون: "ما هي الخطية حتى تتطلب مثل هذه الذبيحة لفداء ضحيتها؟" هل كان كل هذا الحب، كل هذا الألم، كل هذا الإذلال مطلوبًا، حتى لا نهلك، بل تكون لنا الحياة الأبدية؟"

قد يقاوم الخاطئ هذا الحب، وقد يرفض الانجذاب إلى المسيح؛ ولكن إذا لم يقاوم، فسوف ينجذب إلى يسوع؛ إن معرفة خطة الخلاص سوف تقودك

Machine Translated by Google

عند أقدام الصليب توبة عن خطاياهم التي سببت آلام ابن الله العزيز.

الأربعاء

"إن صلاح الله هو الذي يقودك إلى التوبة" رومية. 2:4(الترجمة الأمريكية المنقحة والمحدثة).

نفس العقل الإلهي الذي يعمل على أشياء الطبيعة يخاطب قلوب البشر، ويخلق شوقًا لا يوصف لشيء لا يملكونه. أشياء العالم لا يمكن أن تلبي رغبتك. وروح الله يناشدهم أن يبحثوا عن تلك الأشياء التي وحدها تستطيع أن تمنح السلام والراحة –نعمة المسيح، فرح القداسة. من خلال التأثيرات المرئية وغير المرئية، يعمل مخلصنا باستمرار على جذب أذهان الناس من ملذات الخطية غير المُرضية إلى البركات اللانهائية التي قد تكون لهم فيه. وإلى كل هذه النفوس، التي تسعى عبثًا للشرب من آبار هذا العالم المكسورة، تتوجه الرسالة الإلهية: "مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: تَعَالَى! من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا». (رؤ22: .(17

أنت، الذي تأمل في قلبك شيئًا أفضل مما يمكن أن يقدمه هذا العالم، تعترف بهذه الرغبة كصوت الله لروحك. أطلب منه أن يعطيك التوبة، وأن يكشف لك المسيح في محبته اللامتناهية، في نقائه الكامل. في حياة المخلص مبادئ شريعة الله –محبة الله والإنسان –

تم تجسيدها بشكل مثالي. كان الخير، والحب المضحي بالذات، هو حياة روحه. وعندما ننظر إليه، عندما يقع علينا نور مخلصنا، نرى خطية قلوبنا.

(1كيف يعتبر الذين يتبررون من قبل الله أنفسهم؟ لوك. .14-10 :18

ج: "رجلان صعدا إلى الهيكل ليصليا، أحدهما فريسي والآخر عشار. أما الفريسي فوقف يصلي في نفسه هكذا: اللهم أشكرك لأني لست مثلك". وأناس آخرون خاطفون ظالمون وزنة ولا مثل هذا العشار أنا أصوم مرتين في الأسبوع وأعشر كل ما أملك وأما العشار فوقف من بعيد لا يريد أن يرفع عينيه نحو السماء بل يضرب الجثة. صدري قائلاً: اللهم ارحمني أنا الخاطئ، أقول لك: هذا الرجل نزل إلى بيته مبرراً، وليس هذا، لأن من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع. "

Machine Translated by Google

قد نفترض من أنفسنا، كما فعل نيقوديموس، أن حياتنا كانت صحيحة، وأخلاقنا صحيحة، ونعتقد أننا لا نحتاج إلى تواضع قلوبنا أمام الله، مثل الخاطئ العادي: ولكن عندما يشرق نور المسيح في نفوسنا سنرى مدى نجاستنا؛ وسوف نميز أنانية الدوافع، والعداء لله، الذي لوث كل عمل من أعمال الحياة. عندئذ سوف ندرك أن برنا هو في الواقع مثل قطعة قماش قذرة، وأن دم المسيح وحده يستطيع أن يطهرنا من دنس الخطية، ويجدد قلوبنا على صورته.

شعاع مجد الله، وهج طهارة المسيح، يخترق النفس، ويجعل كل دنس أو دنس مميزًا بشكل مؤلم، ويترك تشوهات وعيوب الشخصية الإنسانية. إنه يظهر الشهوات غير المقدسة، وخيانة القلب، ونجاسة الشفاه. إن أعمال عدم الولاء التي يقوم بها الخاطئ، والتي تبطل شريعة الله، تنكشف أمام عينيه، وتتأثر روحه وتتألم تحت تأثير روح الله الباحث. إنه يمقت نفسه بمجرد أن يرى شخصية المسيح النقية التي لا عيب فيها.

عندما رأى النبي دانيال المجد الذي كان يحيط بالرسول السماوي المرسل إليه، غمره الشعور بضعفه وعدم كماله.

ويقول واصفًا تأثير المشهد الرائع: "لم يبق فيّ من قوة؛ تغير لون وجهي وتشوه ولم أضبط قوة» (دانيال .(8 :10إن النفس التي تتلامس بهذه الطريقة سوف تكره أنانيتها، وتكره محبة الذات، وسوف تبحث في بر المسيح عن نقاوة القلب التي تتناغم مع شريعة الله وصفات المسيح.

يقول بولس: "أما البر الذي في الناموس" -من جهة أعماله الخارجية- فكان "بلا لوم" (فيلبي ؛(6 :3ولكن عندما تبين الطابع الروحي للناموس، وجد نفسه خاطئاً. وإذ حُكم عليه بنص الناموس عندما يطبقه الناس على الحياة الخارجية، فقد امتنع عن الخطيئة؛ ولكن عندما نظر إلى أعماق وصاياه المقدسة، ورأى نفسه كما رآه الله، انحنى في اتضاع، واعترف بذنبه. فهو يقول: "لقد عشت مرة بدون الناموس. ولكن لما جاءت الوصية، عاشت الخطية ومت أنا» (رومية .(9 :7ولما رأى الطبيعة الروحية للناموس ظهرت الخطية في بشاعتها الحقيقية، واختفت اعتداده بذاته.

يوم الخميس

(1من الذي ينال نعمة الله؟ لوك. .14 ،13 :18

Machine Translated by Google

ج: "أما العشار فوقف من بعيد، ولم يرد أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره قائلاً: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ! أقول لك إنه نزل مبرراً".
إلى بيته، وليس ذاك، لأن من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع".

لا يعتبر الله أن جميع الخطايا متساوية في الحجم؛ هناك درجات من الذنب في تقديره، كما هي الحال في تقدير الإنسان؛ ولكن مهما بدا هذا الفعل الخاطئ أو ذاك تافهًا في أعين الناس، فليس هناك خطيئة صغيرة في نظر الله. دينونة الإنسان جزئية وغير كاملة؛ ولكن الله يقدر كل الأشياء كما هي في الحقيقة. السكير محتقر ويقال له إن خطيئته ستخرجه من الجنة. في حين أن الكبرياء والأنانية والجشع تمر دائمًا دون لوم. لكن هذه خطايا مسيئة لله بشكل خاص؛ لأنها تتعارض مع إحسان شخصيته، ومع محبة إنكار الذات التي هي نفس جو الكون غير الساقط. ومن يقع في أي من هذه الخطايا الجسيمة قد يشعر بخجله وفقره وحاجته إلى نعمة المسيح. لكن المتكبرين لا يشعرون بالحاجة، ولذلك يغلقون قلوبهم ضد المسيح والبركات اللامتناهية التي جاء ليعطيها.

العشار الفقير الذي صلى قائلاً: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ!" (لوقا ،(13 :18كان يعتبر نفسه رجلًا شريرًا جدًا، ورآه آخرون بنفس النظرة؛ لكنه شعر بحاجته، ومع عبء الذنب والعار، أتى أمام الله طالبًا رحمته. وكان قلبه منفتحاً لروح الله ليقوم بعمله الكريم، ويخلصه من سلطان الخطية. أظهرت صلاة الفريسي المتكبرة والبر الذاتي أن قلبه كان منغلقًا أمام تأثير الروح القدس. وبسبب بعده عن الله، لم يشعر بدنسه، على النقيض من كمال القداسة الإلهية. لم يشعر بأي حاجة، ولم يتلق شيئًا.

إذا رأيت ذنبك فلا تتوقع أن تصبح أفضل. هناك الكثير ممن يعتقدون أنهم ليسوا صالحين بما يكفي ليأتوا إلى المسيح. هل تأمل أن تصبح أفضل من خلال جهودك الخاصة؟ "هل يستطيع الحبشي أن يغير جلده أو الفهد بقعه؟ حينئذٍ تستطيعون أن تفعلوا الخير، مع أنكم قد تعودتم فعل الشر" (إرميا .(11 :2

.(13:23فقط في الله هناك عونا لنا. ولا ينبغي لنا أن ننتظر إقناعات أقوى، أو فرصاً أفضل، أو مزاجاً أكثر قدسية. لا يمكننا أن نفعل أي شيء بأنفسنا. يجب أن نأتي إلى المسيح كما نحن.

Machine Translated by Google

(2هل الإنسان الذي يصر على الذنب متجاهلاً تحذيرات الله يبقى في فضله؟ عب. 10: 26، 27.

الجواب: "لأنه إن أخطأنا باختيارنا، بعد أن أخذنا معرفة الحق، لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا، بل توقع دينونة رهيبة وحريق نار عتيدة أن تأكل مقاومينا".

ولكن لا ينبغي لأحد أن يخدع نفسه بالاعتقاد بأن الله، بمحبته العظيمة ورحمته، سيخلص حتى أولئك الذين يرفضون نعمته. لا يمكن تقدير الخطية المفرطة إلا في ضوء الصليب. عندما يصر الناس على أن الله ألطف من أن يخرج الخاطئ، اجعلهم ينظرون إلى الجلجثة. كان ذلك لأنه لم تكن هناك وسيلة أخرى يمكن بها خلاص الإنسان، لأنه بدون هذه الذبيحة كان من المستحيل على الجنس البشري أن يهرب من قوة الخطيئة المدنسة، وأن يعود إلى الشركة مع الكائنات المقدسة، –من المستحيل عليهم أن يصبحوا كذلك. شركاء الحياة الروحية مرة أخرى –ولهذا السبب أخذ المسيح على نفسه ذنب العصاة، وتألم بدلاً من الخطاة. إن محبة ابن الله ومعاناته وموته، كلها تشهد على فداحة الخطية الرهيبة، وتعلن أنه لا مفر من قوتها، ولا أمل في حياة أفضل، باستثناء خضوع النفس للمسيح.

(3بحسب ما علمه يسوع في المثل، ماذا سيحدث لأولئك الذين عرفوا مشيئة الله ورفضوا الطاعة بإصرار؟ لوك. 12:47.

الجواب: "العبد الذي عرف إرادة ربه ولم يستعد، ولم يفعل حسب إرادته، يُعاقب بضربات كثيرة".

أحيانًا يبرر غير التائبين أنفسهم بالقول عن المعترفين بالمسيحية: "أنا صالح مثلهم. إنهم ليسوا أكثر تضحية بأنفسهم أو ضبط النفس أو الحذر في سلوكهم مني. إنهم يحبون المتعة والانغماس في الذات بقدر ما أحب.

وهكذا يجعلون من أخطاء الآخرين ذريعة لإهمالهم لواجبهم. لكن خطايا الآخرين وعيوبهم لا تُبرر أحدًا؛ لأن الرب لم يعطنا نموذجاً بشرياً خاطئاً. لقد أُعطي ابن الله الطاهر

كمثالنا، وأولئك الذين يشكون من الطريقة الخاطئة للمعترفين بالمسيحية هم أولئك الذين يجب أن يظهروا حياة أفضل وأمثلة أنبل. إذا كان لديهم مثل هذا التصور الرفيع عما يجب أن يكون عليه المسيحي، أليست خطيتهم أعظم بكثير؟ إنهم يعرفون ما هو الصواب، ومع ذلك يرفضون القيام به.

Machine Translated by Google

جمعة

"اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم" عبرانيين 7. 4:

كن حذرا مع المماطلة. لا تؤجل عمل ترك خطاياك والسعي إلى نقاوة القلب من خلال يسوع. هذا هو المكان الذي أخطأ فيه الآلاف والآلاف، مما أدى إلى خسارتهم الأبدية. لن أسهب هنا في الحديث عن قصر الحياة وعدم اليقين فيها؛ ولكن هناك خطر رهيب –خطر غير مفهوم بما فيه الكفاية –

وفي التأخر في الاستجابة لصوت توسل روح الله القدوس، واختيار حياة الخطية؛ فهذا ما يمثله هذا التأخير. الخطيئة، رغم أنها يمكن اعتبارها صغيرة، لا يمكن الاعتزاز بها إلا في ظل خطر الخسارة اللانهائية. وما لم نتغلب عليه، سوف يتغلب علينا، وسيؤدي إلى هلاكنا.

لقد أقنع آدم وحواء نفسيهما بأن أمراً صغيراً كأكل الثمرة المحرمة لا يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة كما أعلن الله. لكن هذه النقطة الصغيرة كانت انتهاكًا لشريعة الله المقدسة وغير القابلة للتغيير، وقد فصلت الإنسان عن الله وفتحت أبواب الموت واللعنة التي لا توصف على عالمنا. عصرًا بعد عصر، خرجت من الأرض صرخة بكاء متواصلة، وتأوهت الخليقة كلها وتجولت معًا في الألم نتيجة لعصيان الإنسان. حتى السماء شعرت بآثار تمردكم ضدكم

إله. الجلجثة تقف كتذكار للتضحية الرهيبة المطلوبة للتكفير عن انتهاك القانون الإلهي. دعونا لا نسمح لأنفسنا أن نعتبر الخطيئة شيئًا تافهًا.

كل فعل تعدٍ، وكل إهمال أو رفض لنعمة المسيح، هو رد فعل على نفسك، ويقسي القلب، ويفسد الإرادة، ويبليد الفهم، ولا يجعلك أقل ميلًا إلى الخضوع فحسب، بل أقل قدرة على الخضوع للحنان. يتوسل إلى روح الله القدوس.

كثيرون يهدئون ضميرهم المضطرب بالتفكير في أنهم يستطيعون تغيير مسار الشر وقتما يريدون؛ من يستطيع أن يستخف بدعوات الرحمة، ويستمر في الانبهار. إنهم يعتقدون أنه بعد التظلم لروح النعمة، وبعد وضع تأثيرهم على جانب الشيطان، في وقت صعب للغاية، سيكونون قادرين على تغيير مسارهم. ولكن هذا لا يمكن تحقيقه بسهولة. لقد ساهمت الخبرة، أو تعليم الحياة، في تشكيل الشخصية بشكل كامل لدرجة أن قليلين هم الذين يرغبون في الحصول على صورة يسوع.

Machine Translated by Google

فحتى سمة شخصية سيئة واحدة، أو رغبة خاطئة واحدة، نعتز بها باستمرار، سوف تؤدي في النهاية إلى تحييد كل قوة الإنجيل. كل انغماس في الخطية يزيد من نفور النفس من الله. إن الإنسان الذي يظهر خيانة عنيدة، أو لامبالاة لا مبالية بالحق الإلهي، لا يحصد إلا ما زرعه بنفسه. لا يوجد تحذير أكثر خطورة في كل الكتاب المقدس عن اللعب بالشر من كلمات الرجل الحكيم، أن الخاطئ "يُربط بحبال خطيئته" (أمثال .(22 :5

المسيح مستعد أن ينقذنا من الخطية، لكنه لا يفرض الإرادة؛ وإذا كانت الإرادة نفسها، بسبب التعدي المستمر، ملتزمة بالكامل بالشر، ولا نرغب في أن نكون أحرارًا، وإذا لم نقبل نعمته، فماذا يمكنه أن يفعل أيضًا؟

لقد دمرنا أنفسنا برفضنا الحازم لمحبته. "ها الآن هو الوقت المناسب، هوذا الآن يوم الخلاص" "اليوم، إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم" (2كو ؛2 :6 عب . .(8 ،7 :3

تأمل:

هل تريد أن يحررك المسيح من الخطية اليوم؟

السبت

(اكيف يجب أن نتعاون مع الله في عمل تطهير قلوبنا؟

القس .3:19

ج: "كن غيورًا وتب".

"الإنسان ينظر إلى الخارج، وأما الرب فينظر إلى القلب" 1)صم ،(7 :16قلب الإنسان بمشاعره المتضاربة من الفرح والدموع، قلب متمرد ومضلّل، فيه الكثير من النجاسة والدنس. مغالطة. إنه يعرف دوافعك ونواياك وأغراضك. اذهب إليه بروحك الملوثة كلها كما هي.

مثل صاحب المزمور، افتح مخادعك للعين التي ترى كل شيء، قائلًا: "اختبرني يا الله واعرف قلبي، امتحنني واعرف أفكاري. وانظر إن كان في طريق رديء، واهدني طريقا أبديا».

(مز .(24 ،23 :139

كثيرون يقبلون الدين الفكري، وهو شكل من أشكال اللطف، عندما تكون قلوبهم غير نظيفة. فلتكن هذه صلاتك: "اخلق فيّ يا الله قلبًا نقيًا نقيًا.

Machine Translated by Google

جدد روحًا لا يتزعزع في داخلي» (مز .(10 :51تعامل بصدق مع روحك. كن جادًا ومثابرًا، كما لو كانت حياتك الفانية على المحك. هذا أمر يجب تسويته بين الله وبين نفسك، إلى الأبد. الأمل المفترض ولا شيء أكثر من ذلك سيثبت أنه خراب.

ادرس كلمة الله بكثرة الصلاة. هذه الكلمة تضع أمامك، في شريعة الله وحياة المسيح، مبادئ القداسة العظيمة، التي بدونها "لن يرى أحد الرب" (عب .(14 :12إنه يقنع بالخطيئة؛ إنه يكشف طريق الخلاص بشكل كامل. انتبه لذلك، مثل صوت الله الذي يتحدث إلى روحك.

بمجرد أن ترى فداحة الذنب، بمجرد أن ترى نفسك على حقيقتك -
لا تستسلم لليأس. لقد جاء المسيح ليخلص الخطاة. ليس علينا أن نصالح الله معنا، بل: آه، أيها الحب الرائع! الله في المسيح "مُصالِحُ الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ" 2)كورنثوس .(19 :5إنه بحبه الرقيق يتودد إلى قلوب أبنائه الخطاة. لا يمكن لأي أب أرضي أن يكون صبورًا على أخطاء وأخطاء أبنائه مثل الله مع أولئك الذين يسعى إلى خلاصهم.

لا يمكن لأحد أن يتوسل بحنان أكثر مع المخالف. لم يسبق أن عبرت شفاه بشرية عن تضرعات أكثر حنانًا للتائهين منه، فكل وعوده وتحذيراته ليست سوى تنهدات حب لا توصف.

(2هل يستطيع يسوع أن يحصل على المغفرة لأي خطيئة، كبيرة أو صغيرة، من جميع الخطاة؟ أعمال الرسل .21 ،39 ،38 :2

الجواب: "توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا... لأن الوعد يخصكم، ولأولادكم، وكل من يدعوهم الله ربنا". "ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص."

عندما يأتي الشيطان ليخبرك أنك خاطئ عظيم، انظر إلى فاديك، وتحدث عن مزاياه. ما سيساعدك هو أن تنظر إلى نوره. اعترف بخطيتك، ولكن قل للعدو أن "المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة" 1)تيموثاوس ،(15 :1وأنك تستطيع أن تخلص بمحبته التي لا مثيل لها. سأل يسوع سمعان سؤالاً بخصوص مدينين. أحدهما مدين لسيده بمبلغ صغير، والآخر مدين له بمبلغ كبير؛ لكنه غفر لهما، وسأل المسيح سمعان أي المدين يحب سيده أكثر. فأجاب سمعان: "الذي غفر أكثر" (لوقا .(43 :7لقد كنا خطاة عظماء، لكن المسيح مات لكي يُغفر لنا. فضائل تضحيته هي

Machine Translated by Google

يكفي أن نقدمها إلى الآب نيابة عنا. أولئك الذين غفر لهم أكثر سيحبونه أكثر، وسيكونون الأقرب إلى عرشه ليحمدوه على محبته العظيمة وتضحياته اللامتناهية. هذا عندما نفهم بشكل كامل

محبة الله حتى نميز بشكل أفضل خطية الخطية. عندما نرى طول السلسلة التي وضعت لنا، وعندما نفهم شيئًا من التضحية اللامتناهية التي قدمها المسيح من أجلنا، تذوب قلوبنا في الحنان والانسحاق.

Machine Translated by Google

الدرس - 4اعتراف

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الرابع -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "اعترفت لك بخطيتي ولم أكتم إثمي. قلت أعترف للرب بذنبي. وغفرت خطيئتي."

مزمور .5 :32

الأحد

"من يكتم معاصيه لا ينجح إلى الأبد. ومن يعترف بها ويتركها يُرحم» (أم .(13 :28

شروط الحصول على رحمة الله بسيطة وعادلة ومعقولة. لا يطلب الرب منا أن نفعل شيئًا مؤلمًا حتى نتمكن من الحصول على مغفرة الخطايا. لا نحتاج إلى القيام برحلات حج طويلة ومرهقة، أو أداء كفارات مؤلمة لتزكية نفوسنا لإله السماء، أو للتكفير عن خطايانا؛ ولكن من يعترف ويترك خطيته يرحم.

يقول الرسول: "اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم وصلوا بعضكم لبعض لكي تشفوا" (يع5: .(16اعترفوا بخطاياكم لله الذي وحده يستطيع أن يغفر لكم، وبخطاياكم بعضكم لبعض. إذا أسأت إلى صديقك أو جارك، عليك أن تعترف بخطئك، ومن واجبه أن يسامحك بحرية. إذًا عليك أن تطلب المغفرة من الله، لأن الأخ الذي آذيته هو ملك الرب، وبإيذائك له تكون قد أخطأت إلى خالقك وفاديك. القضية معروضة أمام الوسيط الحقيقي الوحيد، رئيس كهنتنا العظيم، الذي "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ"، والذي "يَقْدِرُ أَنْ يرثي لِضَعَفَاتِنَا" (عب .(15 :4ويستطيع أن يطهرنا من كل دنس الإثم.

(1ماذا وعد الله داود عندما اعترف بخطيته؟ الثاني سام. .12:13

ج: "فقال داود لناثان: أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود: الرب أيضا قد ثقب خطيتك. لن تموت."

الاثنين

(1ما هو شرط قبول الإنسان عند الله؟ الثاني كرو. .7:14

ج: "فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأكون

وأغفر خطاياهم وأبرئ أرضهم».

Machine Translated by Google

أولئك الذين لم يتواضعوا أمام الله اعترافًا بذنبهم لم يحققوا الشرط الأول للقبول. إذا لم نختبر تلك التوبة التي ليس هناك ما نتوب عنه، وليس لدينا تواضع حقيقي للنفس وانكسار للروح في الاعتراف بخطايانا، وكراهية إثمنا، فإننا لا نسعى حقًا لمغفرة الخطية؛ وإذا لم نسعى أبدًا، فلن نجد السلام مع الله أبدًا. السبب الوحيد لعدم حصولنا على مغفرة خطايا الماضي هو أننا لا نرغب في تواضع قلوبنا والإذعان لشروط كلمة الحق. يتم إعطاء تعليمات محددة بشأن هذه المسألة. الاعتراف بالخطيئة، سواء كان علنيًا أو خاصًا، يجب أن يكون صادقًا ويتم التعبير عنه بحرية. ويجب ألا ينتزع من الخاطئ بالحرج. ولا يجب أن يتم ذلك بطريقة تافهة ومهملة، أو أن يُفرض على أولئك الذين ليس لديهم أي إحساس بفهم الطبيعة الفظيعة للخطية. الاعتراف الذي هو تفريغ أعماق النفس يجد طريقه إلى إله الرحمة اللامتناهية. يقول المرتل: "قريب هو الرب من المنكسري القلوب ويخلص منسحقي الروح" (مز .(18 :34

يوم الثلاثاء

(1بماذا يجب أن نعترف؟ لاويين .5 :5

ج: "فيكون إذا أذنب في شيء من هذه الأمور أن يعترف بما أخطأ به".

الاعتراف الحقيقي له دائمًا طابع محدد، ويعترف بخطايا معينة.
وقد يكونون من طبيعة تجعلهم يجب أن يُقدموا إلى الله وحده؛ وقد تكون أخطاء يجب الاعتراف بها للأفراد الذين تضرروا من خلالها؛ أو قد تكون ذات طابع عام، ويجب بعد ذلك الاعتراف بها علنًا.

لكن كل اعتراف يجب أن يكون محددًا ودقيقًا، ويعترف بنفس الخطايا التي ارتكبتها.

وفي أيام صموئيل، ابتعد الإسرائيليون عن الله. لقد كانوا يعانون من عواقب الخطية لأنهم فقدوا إيمانهم بالله، وفقدوا تمييز قوته وحكمته لقيادة الأمة، وفقدوا ثقتهم في قدرته على الدفاع عن قضيته والدفاع عنها. لقد ابتعدوا عن حاكم الكون العظيم، وأرادوا أن يُحكموا مثل الأمم المحيطة بهم. قبل أن يجدوا السلام، قدموا هذا الاعتراف المحدد: "إلى كل خطايانا نضيف شرًا بأن نطلب لأنفسنا ملكًا" 1)صموئيل .(19 :12 وكان لا بد من الاعتراف بنفس الخطيئة التي اقتنعوا بها. لقد اضطهد جحودهم نفوسهم وفصلهم عن الله.

"اعترفت لك بخطيتي ولم أكتم إثمي. قلت: أعترف للرب بذنبي. وغفرت شر خطيتي" المزامير

32:5.

الأربعاء

Machine Translated by Google

(1ماذا يجب أن يحدث بعد الاعتراف؟ سفر الأمثال. 28:13

ج: "من يكتم معاصيه لا ينجح إلى الأبد، ومن يعترف بها ويتركها يُرحم".

ولن يكون الاعتراف مقبولاً عند الله بدون التوبة الصادقة والإصلاح. يجب أن تكون هناك تغييرات حاسمة في الحياة؛ فكل ما يسيء إلى الله يجب أن يُطرح جانبًا.
وسيكون هذا نتيجة للحزن الحقيقي على الخطيئة. إن العمل الذي يتعين علينا القيام به معروض أمامنا بالكامل: "اغتسلوا، تطهروا، اعزلوا شر أعمالكم من أمام عيني. اغتسلوا، تطهروا، اعزلوا شر أعمالكم من أمام عيني. توقف عن فعل الشر. تعلم فعل الخير؛ اهتم بالعدل وانتهر الظالم. دافعوا عن حق اليتيم، دافعوا عن الأرامل» (إش .(17 ،16 :1"إن رد الشرير الرهن، وأوفى المسروق، وسلك في فرائض الحياة بلا عمل إثم، فإنه حياة يحيا. لا يموت» (حزقيال .(15 :33يقول بولس متحدثًا عن عمل التوبة: «فكم لم يحدث هذا الأمر عينه فيكم أنتم الذين حسب الله حزنتم! أي دفاع، أي سخط، أي خوف، أي شوق، أي حماسة، أي تبرئة! في هذا كله تثبتون أنكم أنقياء في هذا الأمر» (2كورنثوس .(11 :7

(2ما هي البركة التي ينالها الذين يرجعون عن طرقهم الرديئة؟ إز. 22 ،18:21

ج: "أما إذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها، وحفظ جميع فرائضي، وعمل بالحق والعدل، فإنه حياة يحيا. لن يموت. وجميع معاصيه التي عملها لا يكون لها ذكر. بالبر الذي عمل يحيا».

يوم الخميس

(1ما هي أكبر مشكلة تواجه الناس اليوم؟ آبو. 3:17

ج: "تقول: أنا غني، واستغنيت، ولا ينقصني شيء؛ ولا تعلم أنك أنت الشقي والبئس وفقير وأعمى وعريان».

عندما تُسكت الخطية التصورات الأخلاقية، فإن فاعل الشر لا يميز عيوب شخصيته، ولا يفهم فداحة الشر الذي ارتكبه؛ وما لم يستسلم لقوة تبكيت الروح القدس، فإنه يظل في عمى جزئي عن خطيته. اعترافاتهم ليست صادقة وحازمة. وفي كل اعتراف بذنبه يضيف عذرًا يبرر به طريقه، معلنًا أنه لولا ظروف معينة، لما فعل هذا أو ذاك، وهو ما يؤاخذ عليه.

بعد أن أكل آدم وحواء الفاكهة المحرمة، سيطر عليهما شعور بالخجل والرعب. أولاً، كان تفكيره الوحيد هو كيفية تبرير خطيئته والهروب من عقوبة الموت المخيفة. وعندما سأله الرب عن خطيته، أجاب آدم، ملقيًا اللوم جزئيًا على الله وجزئيًا على رفيقه: "المرأة التي أعطيتني إياها هي أعطتني من الشجرة فأكلت". ألقت المرأة اللوم على الحية قائلة: "

Machine Translated by Google

"الحية غرتني فأكلت" (تك .(13 ،12 :3لماذا صنعت الثعبان؟ لماذا حاولت وضعها في عدن؟ كانت هذه أسئلة ضمنية في اعتذاره عن خطيته، وبالتالي تحميل الله مسؤولية سقوطه. لقد نشأت روح تبرير الذات في أبو الكذب، وقد أظهرها

جميع أبناء وبنات آدم. والاعترافات بهذا النظام ليست مستوحاة من الروح الإلهي، ولن تكون مقبولة عند الله. والتوبة الحقيقية تحمل الإنسان على إلقاء اللوم على نفسه، والاعتراف به دون خداع أو رياء.

مثل العشار الفقير، دون أن يرفع عينيه إلى السماء، يصرخ: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ". والذين يعترفون بخطاياهم يتبررون. لأن يسوع سيدافع بدمه عن النفس التائبة.

(2كيف يمجد الإنسان الله؟ خوسيه. .7:19

ج: "فقال يشوع لعخان: يا ابني، مجد الرب إله إسرائيل واعترف أمامه. وأخبرني الآن بما فعلت، ولا تخف عني».

جمعة

(1عندما اعترف بخطيته وخطيته، هل حاول دانيال تبرير خطأه أو التقليل من ذنبه؟ دان .15-4 :9

ج: "وصليت إلى الرب إلهي واعترفت وقلت: آه! سيد! الله العظيم العظيم الحافظ العهد والرحمة للذين يحبونك ويحفظون وصاياك. لقد أخطأنا وأثمنا وأثمنا وتمردنا وحدنا عن وصاياك وأحكامك. ولم نسمع لعبيدك الأنبياء الذين باسمك كلموا ملوكنا ورؤساءنا وآباءنا وكل شعب الأرض. لك الحق يا رب ولنا خزي الوجوه كما في هذا اليوم. إلى رجال يهوذا، وإلى سكان أورشليم، وإلى كل إسرائيل، القريبين منهم والبعيدين، في جميع الأراضي التي طردتهم إليها، بسبب عصيانهم التي عملوها عليك. يا رب لنا خزي الوجوه لملوكنا لرؤسائنا ولآبائنا لأننا أخطأنا إليك وللرب إلهنا هم للرب.

الرحمة والمغفرة. لأننا تمردنا عليه ولم نسمع لصوت الرب إلهنا لنسلك في شرائعه التي أعطانا عن يد عبيده الأنبياء. لقد تعدى كل إسرائيل على شريعتك، إذ حادوا ولم يسمعوا لصوتك. فانسكبت علينا اللعنة والقسم المكتوبان في شريعة موسى عبد الله. لأننا أخطأنا إليه وأقام كلمته التي تكلم بها علينا وعلى قضاتنا الذين قضوا لنا ليجلب علينا شرا عظيما. لأنه لم يحدث قط تحت كل السماء كما فعل في أورشليم. كما هو مكتوب في شريعة موسى قد أصابنا كل هذا الشر. ومع هذا لا نتضرع إلى وجه الرب إلهنا فيرجع عن آثامنا ويتوجه إلى حقك. لهذا السبب

Machine Translated by Google

الرب راقب الشر فجلبه علينا. لأن الرب إلهنا بار في جميع أعماله التي عمل لأننا لم نسمع لصوته. والآن، أوه

أيها الرب إلهنا الذي أخرج شعبك من أرض مصر بيد شديدة، ونال لك اسمًا كما في هذا اليوم. لقد أخطأنا وعملنا الشر».

دانيال .15-4 :9

إن أمثلة التوبة الحقيقية والإذلال الموجودة في كلمة الله تكشف عن روح الاعتراف الذي لا يوجد فيه عذر للخطية أو محاولة تبرير الذات. لم يسعى بولس إلى حماية نفسه؛ لقد رسم خطيئته باللون الأسود، دون أن يحاول التخفيف من ذنبه. يقول: "لقد حبست كثيرين من القديسين في السجون؛ وضد هؤلاء أدليت بصوتي عندما قتلوهم.

وكثيرًا ما كنت أعاقبهم في كل مجمع، وأجبرهم على التجديف. واشتد غضبه عليهم وطاردهم في المدن الغريبة».

(أعمال .(11 ،10 :26ولم يتردد في إعلان أن "المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا" 1)تيموثاوس .(15 :1

السبت

(1ماذا فعل الابن الضال عندما أدرك محبة أبيه له؟ لوك. .21-17 :15

ج: "ولما عاد إلى رشده قال: كم من عمال مياومة أبي لديهم الكثير من الخبز، وأنا هنا أهلك من الجوع! "أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له يا أبت أخطأت

ضد السماء وأمامك. لم أعد أستحق أن أدعى لك ابنا. اجعلني مثل أحد بائعي الصحف لديك فقام وذهب إلى أبيه... فقال له الابن: يا أبت، أخطأت

ضد السماء وقدامك، ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا.

القلب المتواضع المنكسر، الذي تغلب عليه التوبة الصادقة، سيقدر شيئًا من محبة الله وتكلفة الجلجثة؛ وكما يعترف الابن لأبيه المحب، هكذا يقدم التائب الحقيقي كل خطاياه أمام الله. وقد جاء في الكتاب: "إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (1يوحنا .(9 :1

(2بحسب المثل، ما مدى رغبة الله في أن يغفر للخاطئ؟ لوك. -22 ،15:20
24.

ج: "ثم قام وذهب إلى أبيه. وعندما كان لا يزال بعيدًا، رآه والده، فتأثر بعطف شديد، وركض وألقى بنفسه على رقبته وقبله...

فقال الأب لعبيده: أسرعوا بإحضار أفضل الثياب؛ وألبسه وجعل خاتما في يده وحذاء في رجليه. وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه. فلنأكل ونفرح. لأن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد. فبدأوا يفرحون».

Machine Translated by Google

الدرس الخامس –التكريس

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الخامس -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "سلّم طريقك إلى الرب. ثق به وهو سيفعل كل شيء." مزمور 37: 5(الترجمة الأمريكية المنقحة والمصححة).

الأحد

(1ماذا يجب على الذين يأتون إلى يسوع أن يفعلوا ليتقدسوا به؟ ذاكرة للقراءة فقط. 6:19.

ج: "أتكلم كإنسان من أجل ضعف جسدكم. فإنه كما قدمتم أعضاءكم لعبادة النجاسة والشر للإثم هكذا الآن قدموا أعضاءكم لخدمة البر للقداسة.

وعد الله هو: "وتطلبونني فتجدونني إذ تطلبونني بكل قلوبكم" (إرميا 29: 13).

يجب أن يخضع القلب كله لله، وإلا فلن يحدث فينا تغيير نستعيد به إلى صورته. نحن بطبيعتنا غرباء عن الله. ويصف الروح القدس حالتنا بالكلمات التالية: "أموات بذنوبكم وخطاياكم" (أفسس 2: 1)؛ "كل رأس مريض، وكل قلب مريض" "ليس فيه شيء سليم" (إش 1: 5، 6). نحن مقيدون بشدة في فخ الشيطان؛ "مأسورًا به ليصنع مشيئته" 2)تيموثاوس 2: 26)الله يريد أن يشفينا، أن يحررنا. لكن لكي يحدث هذا، لا بد من تحول كامل، وتجديد كامل لطبيعتنا؛ علينا أن نستسلم له تمامًا، فالحرب ضد الذات هي أعظم معركة تم خوضها على الإطلاق. إن تسليم الذات، أي التسليم الكامل لإرادة الله، يتطلب جهدًا؛ ولكن يجب على النفس أن تخضع لله قبل أن تتجدد في القداسة.

(2ما هو المقدار الذي قدمه بولس لله من "ذاته"؟ فكم يجب أن نسلم؟
فتاه. 2:20.

ج: "لقد صلبت مع المسيح. ولا أحيا بعد، بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.

الاثنين

(1هل يجبرنا الله على خدمته أم يعطينا حرية الاختيار؟ أعطت. 30:19.

Machine Translated by Google

ج: "أشهد عليكم اليوم السماء والأرض بأني قد جعلت أمامكم الحياة والموت والبركة واللعنة. فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك».

إن حكومة الله ليست كما يظهرها الشيطان، فهي مؤسسة على الخضوع الأعمى والسيطرة غير العقلانية. وهو يخاطب العقل والضمير. "تعالوا إذًا ودعونا نتجادل معًا" هي دعوة الخالق للكائنات التي خلقها. فالله لا يفرض إرادة مخلوقاته. ولا يستطيع أن يقبل التكريم الذي لا يُقدم بذكاء وطوع. مجرد الخضوع القسري من شأنه أن يعيق كل تطور حقيقي للعقل أو الشخصية؛ من شأنه أن يجعل الإنسان مجرد إنسان آلي. وهذا ليس هدف الخالق. إنه يرغب في أن يصل الإنسان، وهو تتويج قدرته الخلاقة، إلى أعلى مستوى ممكن من التطور. إنه يضع أمامنا ذروة البركة التي يريد أن يرفعنا إليها بنعمته. إنه يدعونا إلى تسليم أنفسنا له حتى يتمكن من أن يعمل إرادته فينا. الأمر متروك لنا أن نختار ما إذا كنا سنتحرر من عبودية الخطية، لنشارك الحرية المجيدة لأبناء الله.

(2ما هي الدعوة التي يقدمها الله لنا جميعا؟ خوسيه. .24:15

ج: "ولكن إذا ساء في عينيك أن تعبد الرب، فاختر اليوم من تعبد. سواء للآلهة التي عبدها آباؤكم الذين في عبر النهر، أو لآلهة الأموريين الذين أنتم ساكنون أرضهم. وأما أنا وبيتي فنعبد الرب».

يوم الثلاثاء

(1ماذا يجب على شعب إسرائيل أن يفعل، بعد أن انفصل عن الله؟ ماذا يجب أن نفعل اليوم؟ سفر التثنية. .6-1 :7

الجواب: "إذا جاء بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت ذاهب لتمتلكها، وطرد من أمامك أمما كثيرة، الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين". والحويون واليبوسيون سبعة أمم أكثر وأعظم منك. وإذا دفعهم الرب إلهك أمامك لتضربهم، تهلكهم. لا تقطع معهم عهدا ولا ترحمهم. ولن تكون لهم صلة قرابة؛ لا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم. لأنهم يريدون أن يبعدوا أولادكم عني ليعبدوا آلهة أخرى. فيحمى غضب الرب عليك ويأكلك سريعا.

ولكن هذا ما ستفعله بهم: تهدم مذابحهم وتكسر تماثيلهم. وتقطعون سواريهم وتحرقون تماثيلهم بالنار. لأنكم شعب مقدس للرب إلهكم. لقد اختارك الرب إلهك لتكون له شعبًا خاصًا من جميع سكان الأرض».

Machine Translated by Google

عندما نسلم أنفسنا لله، يجب علينا بالضرورة أن نتخلى عن كل ما يفصلنا عنه. ولهذا يقول المخلص: "فمن منكم لا يترك كل ما له لا يقدر أن يكون لي تلميذاً" (لوقا .(33 :14كل ما من شأنه أن يبعد قلوبنا عن الله يجب أن نتخلى عنه. كل ما يبعد القلب عن الله يجب أن يترك. الجشع هو المعبود للكثيرين. إن محبة المال، والرغبة في الغنى، هي السلسلة الذهبية التي تربطهم بالشيطان. السمعة والمكارم الدنيوية يعبدها فئة أخرى. إن حياة السهولة الأنانية والتحرر من المسؤولية هي معبود الآخرين. ولكن يجب كسر هذه الروابط الاستعبادية. لا يمكننا أن نكون نصف الله ونصف العالم. نحن لسنا أبناء الله إلا إذا كنا كذلك تماما. هناك من يعترفون بأنهم يخدمون الله، بينما يعتمدون على جهودهم الذاتية في طاعة شريعته، وتكوين شخصية صالحة، وتأمين الخلاص. قلوبهم لا يحركها الإحساس العميق بمحبة المسيح، بل تسعى إلى أداء واجبات الحياة المسيحية وكأن الله يطلبها منهم لكي ينالوا السماء. مثل هذا الدين لا قيمة له. عندما يسكن المسيح في القلب، تمتلئ النفس بمحبته، بفرح الشركة معه، حتى تتحد به؛ وفي التأمل فيه تُنسى النفس. محبة المسيح ستكون الدافع للعمل. أولئك الذين يشعرون بمحبة الله القهرية لا يتساءلون عن مدى ضآلة ما يمكن القيام به لتحقيق متطلبات الله؛ إنهم لا يطلبون أدنى مستوى، بل يطمحون إلى التوافق الكامل مع إرادة فاديهم. إنهم يقدمون كل شيء برغبة صادقة، ويظهرون اهتمامًا يتناسب مع قيمة الهدف الذي يسعون إليه.

إن الاعتراف بالمسيح بدون محبته العميقة هو مجرد مغالطة، وشكليات جافة، وعبء ثقيل.

(2عندما نتأمل في محبة المسيح ماذا يحدث؟ 2كو .17 ،15 ،14 :5

ج: "لأن محبة المسيح تحصرنا، إذ تحكم علينا هكذا: إذا مات واحد لأجل الجميع، فقد مات الجميع. وهو مات لأجل الجميع، لكي لا يعيش الأحياء فيما بعد لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام.. فإذا كان أحد في المسيح، فهو خليقة جديدة. لقد مضت الأشياء القديمة. هوذا كل شيء قد تم من جديد".

الأربعاء

"وإذا بشاب قد تقدم إليه وقال له: أيها المعلم الصالح، أي عمل صالح أعمله للحصول على الحياة الأبدية؟ فقال له لماذا تدعوني صالحا. ليس صلاح إلا واحد وهو الله. ولكن إذا أردت أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا. فقال له: أيهما؟ فقال يسوع: لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك، وأحب قريبك كنفسك.

فقال له الشاب: كل هذا حفظته منذ حداثتي؛ ما الذي لا أزال أفتقده؟ قال له يسوع: إذا أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع كل ما لك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء؛ وتعال واتبعني. فلما سمع الشاب هذه الكلمة مضى حزينا، لأن له أموالا كثيرة. متى .22-16 :19

Machine Translated by Google

هل تشعر أن تسليم كل شيء للمسيح هو تضحية عظيمة؟ اسأل نفسك السؤال التالي: "ماذا أعطاني المسيح؟" لقد بذل ابن الله كل شيء: الحياة والحب والألم من أجل فدائنا. وهل من الممكن أننا، نحن الأشخاص غير المستحقين لهذا الحب الكبير، نحجب قلوبنا عنه؟ لقد شاركنا في كل لحظة من حياتنا في بركات نعمته، ولهذا السبب بالذات لا نستطيع أن ندرك بشكل كامل أعماق الجهل والبؤس الذي خلصنا منه. هل تستطيع أن تنظر إلى الذي له خطاياك؟

مثقوبًا، ولا يزال على استعداد للتراجع عن كل محبته وتضحياته؟ أمام ذل رب المجد اللامتناهي، هل نتذمر لأننا لا نستطيع أن ندخل الحياة إلا بالصراع وإنكار الذات؟

يوم الخميس

"فقال يسوع لتلاميذه إن أراد أحد أن يتبعني فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن أضاع حياته من أجلي يجدها». متى .25 ،24 :16

إن السؤال الذي يطرحه العديد من القلوب المتكبرة هو: "لماذا يجب أن أذهب إلى التوبة والذل قبل أن أتأكد من قبولي عند الله؟" أنا أرشدك إلى المسيح. لقد كان بلا خطيئة، بل وأكثر من ذلك، كان أمير السماء؛ ولكن لصالح الإنسان صار خطيئة للجنس. "وأحصي مع أثمة. وهو حمل خطايا كثيرين وشفع في المذنبين».

(إشعياء .(12 :53

ولكن ماذا نتخلى عندما نتخلى عن كل شيء؟ قلب ملوث بالخطية، لكي يطهره يسوع، ويطهره بدمه، ويخلصه بمحبته التي لا مثيل لها. ورغم ذلك يعتقد الرجال أنه من الصعب التخلي عن كل شيء! أشعر بالخجل من سماع ذلك، أشعر بالخجل من كتابته.

لا يطلب الله منا أن نتخلى عن أي شيء من مصلحتنا أن نحتفظ به. في كل ما يفعله، يضع مصلحة أولاده في الاعتبار. أتمنى أن يفهم كل أولئك الذين لم يختاروا المسيح أن لديه ما يقدمه أفضل بكثير مما يبحثون عنه لأنفسهم. إن الإنسان يلحق الضرر والظلم الأكبر بنفسه عندما يفكر ويتصرف بما يتعارض مع إرادة الله. لا يمكن العثور على فرحة حقيقية في الطريق الذي حرمه الذي يعرف الأفضل، ويخطط لخير مخلوقاته. وطريق العدوان هو طريق البؤس والدمار.

"لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله لو خسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء نفسه؟ متى .16:26

(1هل يريد الله أن يمنح السعادة للإنسان؟ جيري. .29:11

ج: "لأني عرفت الأفكار التي أنا مفتكر بها فيكم، يقول الرب؛ أفكار سلام لا شر، لأعطيك النهاية التي تتوقعها».

Machine Translated by Google

ومن الخطأ أن نفكر في أن الله مسرور برؤية أبنائه يتألمون.
السماء كلها مهتمة بسعادة الإنسان. أبونا السماوي لا يغلق طرق الفرح أمام أي من خلائقه. إن المتطلبات الإلهية تطالبنا أن نترك تلك المتع التي تجلب لنا المعاناة والخيبة، والتي تغلق عنا باب السعادة والجنة. فادي العالم يقبل البشر كما هم، بكل رغباتهم، وعيوبهم، ونقاط ضعفهم؛ ولن يطهر من الخطية ويضمن الفداء بدمه فحسب، بل سيشبع أشواق قلوب كل من يقبلون أن يأخذوا نيره ويحملوا ثقله. إن هدفه هو توصيل السلام والراحة لكل من يأتون إليه للحصول على خبز الحياة. إنه يطلب منا أن نقوم فقط بالواجبات التي ستحمل خطواتنا إلى أعلى مستويات النعيم التي لا يمكن للعاصي أن يصل إليها أبدًا. إن حياة النفس الحقيقية المبهجة هي أن يتشكل المسيح في داخلها، رجاء المجد.

(2كيف ستكون الحياة بالنسبة لأولئك الذين سمحوا لله أن يحقق خطته لهم؟ هو. 12 ،8 :55

ج: "لأن أفكاري ليست أفكاركم، ولا طرقكم طرقي، يقول الرب... لأنكم بفرح تخرجون، وبسلام تهتدون".

جمعة

"لقد اخترت طريق الحق؛ شرعت في اتباع أحكامك. مزمور 30 :119

كثيرون يتساءلون: "كيف يجب أن أسلم نفسي لله؟" تريد أن تسلم نفسك له، لكنك ضعيف في القوة الأخلاقية، ومستعبد للشك، ومسيطر عليك بعادات حياتك الخطية. وعودك وقراراتك مثل آثار الرمال. لا يمكنك التحكم في أفكارك، ودوافعك، وعواطفك. إن معرفة وعودك المنكوثة وعهودك التي لم تتحقق تضعف ثقتك في صدقك، وتجعلك تشعر أن الله لا يقبلك؛ ولكن لا داعي لليأس. ما تحتاج إلى فهمه هو قوة الإرادة الحقيقية. هذه هي القوة الحاكمة في طبيعة الإنسان، قوة القرار أو الاختيار. كل شيء يعتمد على العمل الصحيح للإرادة. لقد أعطى الله الإنسان القدرة على الاختيار؛ ومن واجبك أن تمارسه. لا يمكنك أن تغير قلبك، ولا يمكنك أن تمنح الله عواطفك بنفسك؛ ولكن يمكنك أن تختار أن تخدمه. يمكنك أن تعطيه إرادتك؛ ثم سيعمل فيك أن تريد وتفعل حسب مسرته. وهكذا فإن طبيعتك كلها ستكون تحت سيطرة روح المسيح؛ سوف تتمحور عواطفك حوله، وستكون أفكارك في انسجام معه.

السبت

(1متى يمكننا ممارسة حقنا في اختيار خدمة الله؟ خوسيه. 24:15.

Machine Translated by Google

ج: "ولكن إذا ساء في عينيك أن تعبد الرب، فاختر اليوم من تعبد".

إن الرغبات في الخير والقداسة حق في حد ذاتها؛ ولكن إذا توقفت عند هذا الحد، فإنها سوف تكون عديمة القيمة. سوف يضيع الكثيرون بينما ينتظرون ويريدون أن يكونوا مسيحيين. ولا يصلون إلى حد تسليم إرادتهم لله. لا يختارون

كونوا الآن مسيحيين.

من خلال الممارسة الصحيحة للإرادة، يمكن إجراء تغيير كامل في حياتك. من خلال تسليم إرادتك للمسيح، فإنك تتحالف مع القوة التي هي فوق كل القوات والسلاطين. سيكون لديك قوة من فوق لتبقيك غير متزعزع، وبالتالي، من خلال التسليم المستمر لله، سوف تتمكن من عيش الحياة الجديدة، حياة الإيمان ذاتها.

(2كيف يمكننا أن نتعاون مع الله حتى تغير قوته حياتنا؟ ملح.
؛37:5مز .173 :119

ج: "سلّم طريقك إلى الرب. ثق به وهو سيفعل كل شيء." "لتكن يدك لمعونتي لأني اخترت وصاياك." (ترجمة ألميدا المنقحة والمصححة).

Machine Translated by Google

الدرس السادس –الإيمان والقبول

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل السادس -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "فقالوا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت ولك
منزل". أعمال .16:31

الأحد

(ابأي وسيلة شُفيت المرأة نازفة الدم؟ لوك. .48-46 :8

ج: "فقال يسوع: قد لمسني واحد لأني علمت أن الفضيلة قد خرجت مني.
فلما رأت المرأة أنها لا تستطيع أن تختبئ، اقتربت منه مرتعدة وسجدت له وأخبرته أمام جميع الشعب لماذا لمسته وكيف برئت سريعًا. فقال لها: ثقي يا ابنة، إيمانك قد خلصك. اذهب بسلام".

—

بمجرد أن أيقظ الروح القدس ضميرك، رأيت شيئًا من خبث الخطية، وقوتها، وإثمها، ولعنتها؛ وأنت تنظر إليه بالكراهية. هل تشعر أن الخطية فصلتك عن الله، إنك كذلك

مستعبداً لقوة الشر. كلما حاولت الهروب أكثر، كلما فهمت عجزك. دوافعهم نجسة. قلبك قذر. ترى أن حياتك كانت مليئة بالأنانية والخطيئة. أنت تشتاق إلى أن تُغفر لك، وتُطهر، وتتحرر. الانسجام مع الله والتشابه معه، ماذا يمكنك أن تفعل للحصول عليهما؟

إنه السلام الذي تحتاجه، المغفرة، السلام السماوي والمحبة في النفس. لا يستطيع المال أن يشتريها، ولا يستطيع العقل أن يحصل عليها، ولا تستطيع الحكمة أن تصل إليها؛ لا يمكنك أبدًا أن تأمل بجهدك الخاص في تأمينها. لكن الله يقدمها لك هدية "بلا فضة ولا ثمن" (إش .(1 :55 إنهم ملكك فقط إذا قمت بالتواصل معهم والاستيلاء عليهم. يقول الرب: «إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف» (إش .(18 :1"وأعطيكم قلبًا جديدًا وأجعل في داخلكم روحًا جديدًا" (حزقيال .(26 :36

اعترفت بخطاياك وتركتها من قلبك. لقد عقدت العزم على تسليم نفسك لله. الآن، اذهب إليه واطلب منه أن يطهر خطاياك على الفور، ويعطيك قلبًا جديدًا. فآمن أنه يفعل هذا لأنه وعد. هذا هو الدرس الذي علمه يسوع عندما كان على الأرض، وهو أننا بحاجة إلى أن نؤمن بأننا نلنا العطية التي وعدنا بها الله، وأنها لنا.

لقد شفى يسوع الناس من أمراضهم عندما آمنوا بقوته؛ لقد ساعدهم في الأمور التي يمكنهم رؤيتها، وبالتالي ألهمهم الثقة به فيما لم يتمكنوا من رؤيته، وقادهم إلى الإيمان بقدرته.

ليغفر الذنوب. وقد علم هذا بالكامل في شفاء المفلوج: "وإذا علمتم أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا، قال للمفلوج: قم واحمل سريرك واذهب إلى

Machine Translated by Google

بيتك» (متى .(6 :9هكذا يقول يوحنا الإنجيلي متحدثاً عن معجزات المسيح: "ولكن هذه كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه" (يوحنا .(31: .(20

الاثنين

من سجل الكتاب المقدس البسيط عن كيفية شفاء يسوع للمرضى، يمكننا أن نتعلم شيئًا عن كيفية الإيمان به لمغفرة الخطايا. لنعد إلى قصة مشلول بيثيسدا. كان المتألم الفقير عاجزا. لم يستخدم أطرافه لمدة ثمانية وثلاثين عامًا. ومع ذلك، أوصاه يسوع: «قم، احمل سريرك، وامش». كان بإمكان الرجل المريض أن يقول: "يا رب، إذا شفيتني، فسأطيع كلمتك". ولكن لا، لقد آمن بكلمة المسيح، وآمن أنه قد شفي، وبذل الجهد على الفور؛ أراد أن يمشي، فمشى. لقد تصرف بناءً على كلمة المسيح، وأعطاه الله القوة. لقد أصبح عاقلاً.

وكذلك أنت آثم. لا يمكنك التكفير عن خطاياك الماضية.
لكن الله يعدك أن يفعل كل هذا من أجلك من خلال المسيح. أنت تصدق هذا الوعد. أنت تعترف بخطاياك، وتسلم نفسك لله، وإرادتك لخدمته. فبالتأكيد عندما تفعل هذا، سوف يتمم الله كلمته لك.

إذا صدقت الوعد، آمن أنك مغفور لك وطاهر، الله يفعل ذلك؛ أنت
لقد شفي تمامًا، تمامًا كما أعطى المسيح للمفلوج القدرة على المشي عندما آمن الرجل أنه شُفي. هذا هو الحال إذا كنت تصدق ذلك.

لا تتوقع أن تشعر بأنك قد شفيت، بل قل: "أنا أؤمن بهذا؛ أنا أؤمن بهذا". وهذا ليس لأنني أشعر به، بل لأن الله وعد به.

(1لماذا تحقق وعد الله في حياة إبراهيم؟ ذاكرة للقراءة فقط. .21-17 :4

ج: "(كما هو مكتوب: أنا جعلتك أباً لأمم كثيرة) قبل الذي آمن به، أي الله الذي يحيي الأموات، ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. الذي آمن على الرجاء على خلاف الرجاء، حتى صار أبا لأمم كثيرة، على ما قيل له: هكذا يكون نسلك. وبدون أن يضعف في الإيمان، لم يلتفت إلى جسده المائت، إذ كان عمره نحو مائة سنة، ولا إلى موت رحم سارة. ولم يشك في وعد الله بعدم الإيمان، بل تقوى في الإيمان، معطيًا مجدًا لله، ومتيقنًا أن ما وعد به هو قادر أيضًا أن يفعله.

هو -هي."

يوم الثلاثاء

(1ماذا قال يسوع للمفلوج عندما رأى إيمانه؟ مرقس .5 :2

Machine Translated by Google

ج: "فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمفلوج: يا بني، مغفورة لك خطاياك".

يقول يسوع: "كل ما تطلبونه في الصلاة، فآمنوا أن تنالوه، فيكون لكم" (مرقس .(24 :11هناك شرط للحصول على هذا الوعد، وهو أن نصلي حسب مشيئة الله. ولكنها مشيئة الله أن يطهرنا من الخطية، ويجعلنا أبناءه، ويمكّننا من أن نحيا حياة مقدسة. ويمكننا بعد ذلك أن نطلب هذه النعم، ونؤمن بأننا ننالها، ونشكر الله أننا نلناها. إنه لشرف لنا أن نأتي إلى يسوع ونكون طاهرين، ونقف أمام الناموس دون خجل أو ندم. "ليس هناك دينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع" (رومية .(1 :8

(2ما هو التحول الذي يحدث في أولئك الذين هم في المسيح؟ 2كورنثوس .17 :5

ج: "فإن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. لقد مضت الأشياء القديمة. هوذا كل شيء قد تم من جديد".

من الآن فصاعدا أنت لا تنتمي إلى نفسك؛ لقد اشتريت بثمن. "عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب... بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح" 1)بط .(19 ،18 :1من خلال هذا الإيمان البسيط بالله، ولّد الروح القدس حياة جديدة في قلبك. أنت مثل طفل مولود في عائلة الله، وهو يحبك كما يحب ابنه.

الآن وقد سلمت ذاتك ليسوع، فلا ترجع، ولا تبتعد عنه، بل قل يومًا فيومًا: "أنا للمسيح؛ أنا للمسيح. أنا للمسيح. أنا للمسيح ."لقد بذلت له نفسي،" وأطلب منه أن يعطيك روحه ويحفظك بنعمته. فكما أنك بتسليم نفسك لله، والإيمان به، تصبح ابنًا له، يجب أن تحيا فيه. يقول الرسول: "والآن كما قبلتم المسيح يسوع ربًا فاسلكوا فيه" (كو2: .(6

"اثبتوا فيَّ وأنا فيكم؛ كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا في أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يثبت في وأنا فيه يأتي بثمر كثير. لأنك بدوني لا تستطيع أن تفعل شيئًا... إذا حفظت وصاياي، ستثبت في محبتي؛ كما أني قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته. يوحنا .10 ،5 ،4 :15

الأربعاء

(1لمن وعد الله بغفران الخطايا والحياة الأبدية؟ جو. .3:16

الجواب: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

Machine Translated by Google

يبدو أن البعض يشعر أنهم يجب أن يحاكموا، ويجب أن يثبتوا للرب أنهم قد أُصلحوا، قبل أن يتمكنوا من طلب بركته. لكن يمكنهم أن يطلبوا بركة الله حتى الآن. يجب أن تكون لديهم نعمته، روح المسيح، لتساعد ضعفاتهم، وإلا فلن يتمكنوا من مقاومة الشر. يحب يسوع أن نأتي إليه كما نحن، ممتلئين بالخطية، عاجزين، معتمدين. يمكننا أن نأتي بكل ضعفاتنا، وحماقاتنا، وخطايانا، ونقع عند قدميه في التوبة. إنه مجده أن يشملنا في حضن محبته، وأن يضمد جراحاتنا، ليطهرنا من كل دنس.

(2كم عدد الذين مات يسوع من أجلهم؟ 2كورنثوس .15 :5

ج: "ومات عن الجميع".

وهنا يفشل الآلاف: فهم لا يؤمنون أن يسوع يغفر لهم شخصيًا، فرديًا. إنهم لا يتمسكون بالله عند كلمته. إنه لشرف لجميع الذين تتوفر فيهم الشروط أن يعرفوا بأنفسهم أن المغفرة تمتد مجانًا لكل خطيئة. تخلص من الشك بأن وعود الله ليست لك.

إنهم لكل معتدٍ تائب. لقد تم توفير القوة والنعمة من خلال المسيح ليأتي بها الملائكة الخادمون إلى كل نفس مؤمنة. لا يوجد أحد خاطئ لدرجة أنه لا يستطيع أن يجد القوة والطهارة والبر في يسوع الذي مات من أجلهم. إنه ينتظر أن يجردهم من ثيابهم الملوثة بالخطيئة، ويلبس عليهم ثياب البر البيضاء. ويأمرهم أن يعيشوا ولا يموتوا.

يوم الخميس

(1ما هي رغبة الله لنا؟ تيموثاوس الأولى .4 :2

ج: "الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون".

إن الله لا يتفاوض معنا كما يتفاوض البشر المحدودون مع بعضهم البعض. أفكاره هي أفكار الرحمة والمحبة والعطف. فهو يقول: "ليترك الشرير طريقه، والشرير أفكاره. ارجعوا إلى الرب فيرحمكم وارجعوا إلى إلهنا فإنه كثير الغفران». "أمحو ذنوبك مثل الضباب وخطاياك مثل السحاب" (إشعياء .(22 :44 ؛7 :55

"لأني لا أسر بموت أحد، يقول السيد الرب. لذلك ارجعوا واحيوا» (حزقيال .(٣٢ :١٨الشيطان مستعد لسرقة تأكيدات الله المباركة على الفور. يريد أن ينتزع من النفس كل بصيص أمل وكل شعاع نور؛ لكن لا يجب أن تسمح له بفعل هذا. لا تسمعوا للمجرّب بل قولوا: يسوع مات لكي أحيا. إنه يحبني، ولا يريد أن أهلك. لدي أب سماوي رؤوف؛ وعلى الرغم من أنني أسأت استخدام محبته، معتقدًا أن البركات التي أعطاني إياها قد ضاعت، فسوف أقوم وأذهب إلى أبي وأقول: أخطأت إلى السماء وقدامك. لم أعد مستحقًا أن أدعى لك ابنًا؛ اجعلني كأحد عمالك». يقول المثل

Machine Translated by Google

كيف سيتم استقبال الضال: "وكان لم يزل بعيدًا فلما رآه أبوه فتحنن عليه وركض واحتضنه وقبله" (لوقا .(20-18 :15

ولكن حتى هذا المثل، الرقيق والمؤثر، غير قادر على التعبير عن كل شفقة الآب السماوي اللامتناهية. يعلن الرب على لسان نبيه: "لقد أحببتك محبة أبدية. لذلك جذبتك بالرحمة» (إر .(3 :31بينما الخاطئ لا يزال بعيدًا عن بيت الآب، يضيع نفسه في بلد غريب، يشتاق إليه قلب الآب. وكل شوق يستيقظ في النفس للعودة إلى الله ليس أقل من توسّل روحه الحنون، توسلًا وتوسّلًا وتوجيهًا إلى قلبه الأبوي المحب.

"هوذا الله خلاصي. عليه أتكل ولا أخاف، لأن الرب الرب قوتي وترنيمي، وقد صار خلاصي». إشعياء .2 :12

جمعة

"فتتذمر كتبتهم والفريسيون على تلاميذه قائلين: لماذا تأكلون وتشربون مع العشارين والخطاة؟ فأجاب يسوع وقال لهم: لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. ولم آت لأدعو أبرارًا، بل خطاة إلى التوبة». لوقا .32-30 :5

في ظل الوعود الغنية للكتاب المقدس التي أمامك، هل يمكنك أن تفسح المجال للشك؟ هل تصدق أنه عندما يشتاق الخاطئ المسكين إلى العودة، ويشتاق إلى ترك خطاياه، فإن الرب سيمنعه بشدة من الوقوف على قدميه في التوبة؟ بعيدا عن مثل هذه الأفكار! لا شيء يمكن أن يؤذي روحك أكثر من أن تتخيل مثل هذا التصور عن أبينا السماوي. إنه يكره الخطية، لكنه يحب الخاطئ، وقد بذل نفسه في شخص المسيح، لكي يخلص كل من يريد، ويكون له النعيم الأبدي في ملكوت المجد. أية لغة أقوى أو أكثر رقة كان يمكن استخدامها من تلك التي اختار بها أن يعبر عن محبته لنا؟ ويقول: "هل تنسى المرأة طفلها الذي ترضعه، فلا ترحم الجنين الذي في بطنها؟ ولو نسيته أنا لا أنساك» (إش .(15 :49

(1هل يحتقر الله القلب التائب؟ مز .17 :51

ج: "إن الذبائح من أجل الله هي الروح المنكسرة؛ لا تحتقر القلب المنكسر والمنسحق يا الله».

السبت

"وإذ لنا رئيس كهنة عظيم، يسوع ابن الله، الذي قد انتقل إلى السموات، فلنتمسك بالاعتراف. لأنه ليس لدينا رئيس كهنة

Machine Translated by Google

من لا يستطيع أن يتعاطف مع ضعفنا؛ ولكن الذي مثلنا مجرب في كل شيء، بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة معينين في حينه». العبرانيين .16-14 :4

أنظروا أيها المرتعدون والمرتعدون. لأن يسوع يعيش ليشفع فينا. أشكر الله على عطية ابنه العزيز، وأدعو الله أن لا يموت من أجلك عبثاً. الروح يدعوك اليوم. تعال بكل قلبك إلى يسوع، ويمكنك أن تطلب بركته.

بمجرد أن تقرأ الوعود، تذكر أنها تعبير عن الحب والرحمة التي لا توصف. إن القلب العظيم للحب اللامتناهي ينجذب نحو الخاطئ برحمة لا متناهية؛ "الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا" (أفسس .(7 :1نعم، فقط آمن أن الله هو معينك. يريد أن يستعيد صورته الأخلاقية في الإنسان. فعندما تقترب منه بالاعتراف والتوبة، يقترب منك بالرحمة والمغفرة.

(1كيف ينصحنا الله في كلمته أن نأتي إليه لنطلب نعمته ورحمته؟ عب. .4:16

ج: "فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة، لننال رحمة ونجد نعمة، حتى يُعيننا في حينه".

Machine Translated by Google

الدرس السابع –اختبار التلمذة

النص الأساسي: "كتاب الخطوات إلى المسيح"، الفصل السابع -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "يا إخوتي، ما المنفعة إن قال أحد: إن له إيمانًا ولكن ليس له أعمال؟ فهل يستطيع الإيمان أن يخلصه؟ يعقوب .14 :2

الأحد

(1ما هو التغيير الذي يحدث في حياة أولئك الذين يستسلمون للمسيح؟ فتاه. .2:20

ج: "لقد صلبت مع المسيح. فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي.

"إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. لقد مضت الأشياء القديمة. هوذا أشياء جديدة قد صارت» (2كورنثوس .(17 :5

قد لا يتمكن الشخص من معرفة الوقت أو المكان بالضبط، أو تتبع كل شيء
سلسلة الظروف في عملية التحويل؛ ولكن هذا لا يثبت أنها لم تتحول. قال المسيح لنيقوديموس: "الريح تهب حيث تشاء، وتسمع صوتها، لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب؛ هكذا كل من ولد من الروح" (يوحنا.

.(3:8مثل الريح، غير المرئية، ولكن آثارها مرئية ومحسوسة بوضوح، فهي روح الله الذي يعمل في قلب الإنسان. هذه القوة المتجددة التي لا يمكن للعين البشرية رؤيتها، تولد حياة جديدة في النفس. يخلق كائنًا جديدًا على صورة الله. في حين أن عمل الروح صامت وغير محسوس، إلا أن آثاره واضحة. فإن كان القلب قد تجدد بروح الله فإن الحياة تشهد له. حتى لو لم نفعل شيئًا لتغيير قلوبنا، أو لجعلنا في انسجام مع الله؛ وبينما لا ينبغي لنا أن نثق في أنفسنا أو في أعمالنا الصالحة بأي شكل من الأشكال، فإن حياتنا ستكشف بأي شكل من الأشكال أن نعمة الله تسكن فينا. سيتم رؤية التغيير في الشخصية والعادات والأهداف. سيكون التناقض واضحًا ومقررًا بين ما كانوا عليه وما هم عليه الآن. لا يتم الكشف عن الشخصية من خلال الأعمال الجيدة أو السيئة في بعض الأحيان، ولكن من خلال ميل الكلمات والأفعال المعتادة.

(2ماذا قال زكا نتيجة اهتدائه؟ وماذا قال يسوع بعد ذلك؟ لوك. .9 ،8 :19

ج: "فقام زكا وقال للرب: يا سيد، ها أنا أعطي نصف أموالي للفقراء. وإذا كنت قد ظلمت أحدا في شيء، ارد اربعة اضعاف. فقال له يسوع: اليوم حصل الخلاص لهذا البيت، إذ هو أيضًا ابن إبراهيم».

Machine Translated by Google

صحيح أنه يمكن أن يكون هناك تصحيح للسلوك الخارجي بدون قوة المسيح المتجددة. إن حب التأثير والرغبة في تقدير الآخرين يمكن أن يؤديا إلى حياة منظمة بشكل جيد. احترام الذات يمكن أن يقودنا إلى تجنب ظهور الشر. يمكن للقلب الأناني أن يقوم بأعمال سخية. وإلا فلماذا نحدد في أي جانب نحن؟ من يملك القلب؟ مع من أفكارنا؟ مع من نحب التحدث؟ من لديه أكثر عواطفنا حماسة وأفضل طاقاتنا؟ إذا كنا للمسيح، أفكارنا

معه، وأحلى أفكارنا هي عنه. كل ما لدينا وما نحن عليه مكرس له، ونحن نتوق إلى أن نحمل صورته، ونتنفس روحه، ونعمل مشيئته، ونرضيه في كل شيء.

الاثنين

(1ما هي العطية التي ينالها المؤمنون بالمسيح؟ فتاه. .3:14

ج: "لتصير بركة إبراهيم للأمم في يسوع المسيح، فننال بالإيمان موعد الروح."

(2بأي وسيلة يهتدي المؤمنون؟ ذاكرة للقراءة فقط. .14 ،1 :8

ج: "إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح. لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله».

أولئك الذين يصبحون خليقة جديدة في المسيح يسوع سوف يُظهِرون ثمار الروح: "محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف" (غل .(23 ،22 :5ولن يعودوا يشكلوا أنفسهم حسب الشهوات السابقة، بل بالإيمان بابن الله سيتبعون خطواته، ويعكسون شخصيته، ويطهرون أنفسهم كما هو طاهر. الأشياء التي كانوا يكرهونها ذات يوم أصبحوا يحبونها الآن؛ والأشياء التي أحبوها ذات يوم يكرهونها. المتكبر والمعتد يصير وديعًا ومتواضع القلب. فالمغرور والمتكبر يصبح جادًا ومعتدلًا. السكير يصحو والفاسق يطهر. لقد تم وضع عادات العالم وموضاته الباطلة جانباً. لن يبحث المسيحيون عن "الزينة الخارجية"، بل "إنسان القلب الداخلي، متحدًا بثوب الروح الوديع الهادئ الذي لا يفنى" 1)بط .(4 ،3 :3

ولا دليل على التوبة الصادقة إلا إذا عمل إصلاحاً.
إذا رد الرهن، أعاد ما سرق، واعترف بخطاياه، وأحب الله وقريبه، يمكن للخاطئ أن يتأكد أنه قد انتقل من الموت إلى الحياة.

(2ما هو الاختبار الجديد لأولئك الذين قبلوا يسوع؟ أنا يوحنا .9 :3

ج: "كل من ولد من الله لا يفعل خطية. لأن زرعه يبقى فيه. ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه مولود من الله».

Machine Translated by Google

عندما نأتي، ككائنات تائهة وخاطئة، إلى المسيح ونصبح شركاء نعمته الغافرة، فإن المحبة تولد في القلب. كل واجب خفيف، لأن النير الذي يفرضه المسيح خفيف. تصبح الطاعة لذة، والتضحية لذة. الطريق الذي كان يبدو مظلمًا يومًا ما، أصبح مشرقًا بأشعة شمس البر.

سوف نرى جمال شخصية المسيح في أتباعه. لقد كان من دواعي سروره أن يفعل مشيئة الله. إن محبة الله والغيرة لمجده كانت القوة المسيطرة في حياة مخلصنا. لقد جمّل الحب جميع أعماله وشرفها. الحب ينتمي إلى الله. فالقلب غير المكرس لا يستطيع أن ينشئه أو ينتجه. إنه موجود فقط في القلب حيث يملك يسوع. "نحن نحب لأنه أحبنا أولاً" (1يوحنا .(19 :4وفي القلب المتجدد بالنعمة الإلهية تكون المحبة مبدأ العمل. فهو يعدل الأخلاق، ويتحكم في النزوات، ويضبط الأهواء، ويقهر العداوة، ويعظم العواطف. هذا الحب العزيز في النفس يجعل الحياة ممتعة، ويعطي تأثيرًا راقًا على كل شيء حوله.

يوم الثلاثاء

هناك خطأان يجب على أبناء الله -خاصة أولئك الذين بدأوا للتو الثقة في نعمته -أن يحذروا أنفسهم منهما. الأول، الذي سبق ذكره، هو النظر إلى أعمالهم الخاصة، والثقة في أي شيء يمكنهم القيام به، لجعلهم في انسجام مع الله. من يحاول أن يصبح مقدسًا بجهوده الخاصة لحفظ الناموس فهو يحاول المستحيل. كل ما يمكن للإنسان أن يفعله بدون المسيح ملوث بالأنانية والخطية. إن نعمة المسيح فقط، بالإيمان، هي التي تستطيع أن تصنعنا

القديسين.

(1هل الإيمان بالمسيح يعفي الإنسان من طاعة شريعة الله؟ ذاكرة للقراءة فقط. .3:31

ج: "فهل نبطل الناموس بالإيمان؟ قطعا! بل نحن نرسي القانون".

والخطأ المعاكس الذي لا يقل خطورة هو أن الإيمان بالمسيح يحرر الإنسان من حفظ شريعة الله. لأنه بما أننا بالإيمان وحده نصبح شركاء نعمة المسيح، فإن أعمالنا لا علاقة لها بفدائنا.

(2كيف سيعيش أولئك الذين يقبلون نعمة الله بالإيمان؟ ذاكرة للقراءة فقط. .6:14

ج: "لأنه لن تسود عليكم الخطية، لأنكم لستم تحت الناموس، بل تحت النعمة".

لكن لاحظ هنا أن الطاعة ليست مجرد إذعان خارجي، بل خدمة محبة. إن شريعة الله هي تعبير عن طبيعته الخاصة؛ وهو تجسيد لمبدأ المحبة، وبالتالي فهو أساس حكمه في السماء وعلى الأرض. إذا تتجدد قلوبنا على مثال الله، وإذا زرعت المحبة الإلهية في النفس، أفلا تُمارس شريعة الله في الحياة؟ عندما ينغرس مبدأ المحبة في القلب، عندما يتجدد الإنسان على صورة الذي خلقه،

Machine Translated by Google

وقد تحقق وعد العهد الجديد: "أضع شرائعي في قلوبهم وأكتبها على أذهانهم" (عب .(16 :10وإذا كان القانون مكتوبا في القلب أفلا يشكل الحياة؟ إن الطاعة –الخدمة والخضوع للمحبة –هي العلامة الحقيقية للتلمذة. ولذلك يقول الكتاب: "لأن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه". "من قال قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه" (1يوحنا .(4 :2 ؛3 :5بدلاً من تحرير الإنسان من الطاعة، فإن الإيمان، والإيمان وحده، هو الذي يجعلنا شركاء نعمة المسيح، التي تمكننا من تقديم الطاعة.

الأربعاء

(1ما هو دافع الإيمان الحقيقي الذي به يخلص الإنسان؟ فتاه. .5:6

ج: "لأنه في يسوع المسيح ليس للختان قيمة ولا الغرلة. بل الإيمان الذي يعمل بالمحبة".

نحن لا ننال الخلاص بطاعتنا؛ لأن الخلاص هو عطية مجانية من الله، ينبغي قبولها بالإيمان. "وتعلمون أيضًا أنه ظهر ليرفع الخطايا وليس فيه خطية. كل من يثبت فيه لا يعيش في الخطية؛ كل من يخطئ لم يبصره ولم يعرفه» (1يوحنا .(6 ،5 :3وهنا الاختبار الحقيقي. إذا ثبتنا في المسيح، وإذا كانت محبة الله تسكن فينا، فإن مشاعرنا وأفكارنا وأفعالنا ستكون متناغمة مع إرادة الله كما عبر عنها في وصايا شريعته المقدسة. "أيها الأولاد، لا يخدعكم أحد. ومن يفعل البر فهو بار كما أن هذا بار» (1يوحنا .(7 :3يتم تعريف العدالة بمقياس شريعة الله المقدسة، كما تم التعبير عنها في الوصايا العشر المعطاة في سيناء.

إن الإيمان الذي كثر الحديث عنه بالمسيح والذي يعلن أنه يحرر البشر من التزام طاعة الله، ليس إيمانًا، بل غطرسة. "لاجل النعمة انت محفوظ بالايمان." ولكن "الإيمان إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته" (أفسس ؛8 :2يع .(17 :2

قال يسوع عن نفسه قبل مجيئه إلى الأرض: "إنني أُسر بأن أفعل مشيئتك يا إلهي. في قلبي شريعتك» (مز .(8 :40وقبل صعوده إلى السماء مرة أخرى، أعلن: "لقد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته" (يوحنا .(10 :15يقول الكتاب: "والآن نعلم أننا بهذا عرفناه: أننا إن حفظنا وصاياه... ومن يقول إنه يثبت فيه، ينبغي له أيضًا أن يمشي كما سلك" (1يوحنا . .(6-3 :2"لأن المسيح أيضًا تألم لأجلكم، تاركًا لكم قدوة لكي تتبعوا خطواته" 1)بط .(21 :2

(2هل الإيمان الذي لا يقود الإنسان إلى طاعة الله صحيح؟ عمة. .20 ،18 :2

ج: "لكن يقول قائل: أنت لك الإيمان، وأنا لي أعمال. أرني إيمانك بدون أعمالك، وأنا أريك بأعمالي إيماني.. الإيمان بدون أعمال ميت».

يوم الخميس

Machine Translated by Google

(1كما علم يسوع، ما هو الشرط لكي نحصل على الحياة الأبدية؟ مت .17 ،16 :19

ج: "وإذا بشاب قد اقترب منه وقال له: أيها المعلم الصالح، أي عمل صالح أعمله للحصول على الحياة الأبدية؟ فقال له لماذا تدعوني صالحا. ليس صلاح إلا واحد وهو الله. ولكن إذا أردت أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا".

إن حالة الحياة الأبدية هي الآن كما كانت دائمًا –كما كانت في الفردوس قبل سقوط أبوينا الأولين –الطاعة الكاملة لشريعة الله، والبر الكامل. ولو تم ضمان الحياة الأبدية بأي شرط أقل من هذا، لكانت سعادة الكون كله في خطر. سيكون الطريق مفتوحًا لتخليد الخطية، بكل ما يترتب عليها من لعنة وبؤس.

كان من الممكن لآدم، قبل السقوط، أن يكوّن شخصية بارة بطاعة شريعة الله. ولكنه فشل في أن يفعل هذا، وبسبب خطيته سقطت طبيعتنا، ولا نستطيع أن نجعل أنفسنا أبرارًا. وبما أننا خطاة وأشرار، فلا يمكننا أن نطيع الشريعة المقدسة بشكل كامل. ليس لدينا بر خاص بنا لتحقيق مطالب شريعة الله. ولكن المسيح جعل لنا مخرجاً. لقد عاش على الأرض وسط تجارب وتجارب مثل تلك التي علينا أن نواجهها. لقد عاش حياة بلا خطيئة. لقد مات من أجلنا، والآن يعرض علينا أن يرفع خطايانا ويعطينا بره. إذا سلمت نفسك له وقبلته كمخلصك، فرغم أن حياتك كانت خاطئة، إلا أنك تعتبر بارًا بسببه. إن شخصية المسيح تقف في مكان شخصيتك، ويتم قبولك أمام الله كما لو أنك لم تخطئ أبدًا.

وأكثر من هذا فإن المسيح يغير القلب. ويبقى في قلبك بالإيمان. يجب أن تحافظ على هذه العلاقة مع المسيح بالإيمان والتسليم المستمر لإرادتك له؛ وطالما حافظت على هذا النحو، فإنه سيعمل فيك على الرغبة والتصرف وفقًا لرضاه. وحينئذ يمكنك أن تقول: "وهذه الحياة التي أحياها الآن في الجسد، فإنما أحياها في الإيمان، في إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غل .(2 :1

.(20:2ولذلك قال يسوع لتلاميذه: "لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم" (متى .(20 :10ثم، عندما يعمل المسيح فيك، ستظهر نفس الروح وتقوم بنفس الأعمال -أعمال البر والطاعة.

(2كيف يمكننا أن نقوم بالأعمال الصالحة في طاعة الله؟ يوحنا .29 ،28 :6

ج: "فقالوا له: ماذا نعمل حتى نعمل أعمال الله؟ فأجاب يسوع وقال لهم: هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي أرسله».

لذلك ليس لدينا ما نفتخر به في أنفسنا. ليس لدينا أي سبب لتمجيد الذات. إن أساسنا الوحيد للرجاء هو في بر المسيح المنسوب إلينا، وفي هذا العمل فينا ومن خلال روحه.

جمعة

(1ما هو الإيمان الذي يبرر الإنسان ويخلصه؟ ذاكرة للقراءة فقط. .10 ،9 :10

Machine Translated by Google

ج: "أي: إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلصت. لأن القلب يؤمن به للبر، والفم يعترف به للخلاص».

عندما نتحدث عن الإيمان، هناك تمييز يجب أن يكون واضحًا في العقل. هناك نوع من الإيمان يختلف تماماً عن الإيمان. إن وجود الله وقوته، وصدق كلمته، هي حقائق لا يستطيع حتى الشيطان وجنوده إنكارها بقلوبهم. يقول الكتاب أن الشياطين أيضًا يؤمنون ويقشعرون" (يع2: 19)؛ ولكن هذا ليس الإيمان. حيث لا يوجد الإيمان بكلمة الله فحسب، بل أيضًا خضوع إرادته له؛ حيث يُعطى له القلب، وتثبت العواطف عليه، يوجد الإيمان؛ الإيمان الذي يعمل بالمحبة، ويطهر النفس. بهذا الإيمان يتجدد القلب على صورة الله، والقلب الذي كان في حالة غير متجددة لم يكن خاضعًا لناموس الله (ولا يمكن أن يكون كذلك)، الآن يبتهج بوصاياه المقدسة، صارخًا بالرب. المرتل: "كم أحببت شريعتك! هو لهجي اليوم كله» (مز 119: 97). وقد تم بر الناموس فينا، "نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" (رومية 4: 8).

(2ماذا يجب أن نفعل إذا أخطأنا مرة أخرى بعد أن سلمنا أنفسنا ليسوع؟ أنا يوحنا 1: 2

ج: "يا أولادي، أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم أجمع أيضًا.

عالم".

هناك من عرفوا محبة المسيح الغافرة ويرغبون حقًا في أن يكونوا أبناء الله، لكنهم ما زالوا يعتقدون أن شخصياتهم ناقصة، وأن حياتهم ناقصة، ومستعدون للشك فيما إذا كانت قلوبهم قد تجددت بأي شكل من الأشكال بواسطة القديس. روح. ولهؤلاء أقول: لا تستسلموا لليأس. سيتعين علينا أن نسجد ونبكي عند قدمي يسوع مرات عديدة بسبب أخطائنا وأخطائنا؛ ولكن لا ينبغي لنا أن يثبط عزيمتنا. حتى لو هزمنا العدو، لا يتم طردنا، ولا يتركنا الله أو يرفضنا. لا؛ المسيح هو يمين الله، وهو أيضًا يشفع فينا. يقول يوحنا الحبيب: "يا أولادي،

أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. ولكن إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار» (1يوحنا 2: 1). ولا تنسوا كلام المسيح: "الآب نفسه يحبكم" (يوحنا 16: 27). إنه يريد أن يصالحك مع نفسه، ليرى نقائه وقداسته تنعكس فيك. وإذا استسلمت له، فإن الذي بدأ فيك عملاً صالحًا، سوف يمضي به إلى يوم يسوع المسيح. صلوا بحرارة أكبر؛ نعتقد بشكل كامل. عندما نفقد الثقة في قوتنا، دعونا نسمح لأنفسنا أن نثق في قوة فادينا، وبالتالي، فإننا سنسبحه الذي هو صحة وجوهنا.

"إن كنا غير أمناء فهو يبقى أمينًا. لا يستطيع أن ينكر نفسه." تيموثاوس الثانية 2: 13.

Machine Translated by Google

السبت

(1كيف يعتبر المسيحي الحقيقي نفسه؟ تيموثاوس الأولى .16 ،15 :1

ج: "صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول، أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا. ولكن لهذا رحمت، ليظهر يسوع المسيح فيّ، أنا الرئيسي، كل أناته عبرة للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية.

كلما اقتربت من يسوع، كلما ظهر افتقارك أكثر في أعين نفسك؛ لأن رؤيتك ستكون أكثر وضوحًا، وستكون عيوبك في تناقض واسع ومميز مع طبيعته الكاملة. وهذا دليل على أن مكر الشيطان قد فقد قوته؛ أن التأثير المنشط لروح الله يوقظك.

لا يمكن لأي محبة عميقة ليسوع أن تسكن في القلب الذي لا يفهم خطيئته. إن النفس التي تتغير بنعمة المسيح سوف تعجب بشخصيته الإلهية؛ ولكن إذا كنا لا نرى تشوهنا الأخلاقي، فهذا دليل لا يقبل الشك على أننا لم نكن نملك رؤية لجمال المسيح وتميزه.

كلما قل تقديرنا لأنفسنا، كلما رأينا تقديرًا أكبر لنقاء مخلصنا وجماله اللامتناهي. إن رؤية خطايانا ترشدنا إلى ذاك الذي يستطيع أن يغفر؛ وعندما تدرك النفس عجزها، فإنها تلقي بنفسها وراء المسيح، وسوف تعلن عن نفسها بقوة. كلما كان إحساسنا بالحاجة يوجهنا إليه وإلى كلمة الله، كلما كانت لدينا وجهات نظر سامية عن شخصيته، وكلما نعكس صورته بشكل أكمل.

(2ماذا ينال الإنسان الذي في حزنه ويأسه يلقي بنفسه على المسيح؟ مرقس .26-23 :9

ج: "فقال له يسوع: إن كنت تستطيع أن تؤمن، فكل شيء مستطاع للمؤمن. وللوقت صرخ أبو الصبي بدموع وقال: أؤمن يا رب! ساعد عدم إيماني.
فلما رأى يسوع أن الجمع مقبل، انتهر الروح النجس قائلا له: أيها الروح الأبكم الأصم أنا آمرك: اخرج منه ولا تدخل فيه أيضا. فصرخ وهزه بشدة وخرج. وبقي الصبي كأنه ميت، حتى أن كثيرين قالوا إنه مات. فأمسك يسوع بيده وأقامه فقام».

Machine Translated by Google

الدرس الثامن –النمو في المسيح

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الثامن -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان، من يثبت في وأنا فيه يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا". يوحنا 5 :15

الأحد

(1ما هو قصد الله لأولئك الذين قبلوا يسوع كمخلص؟ أنا ثيس. ؛4:3ذاكرة للقراءة فقط. 6:22.

ج: "لأن هذه هي إرادة الله، قداستكم". "ولكن الآن وقد أعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله، لكم ثمر القداسة والنهاية الحياة الأبدية."

إن تغيير القلب الذي به نصبح أبناء الله يسمى بالولادة الجديدة في الكتاب المقدس. ومرة أخرى، يتم مقارنته بإنبات البذرة الجيدة التي يزرعها المزارع. وبنفس الطريقة، فإن أولئك الذين تحولوا حديثًا إلى المسيح، مثل "الأطفال حديثي الولادة" "ينمون" 1)بط ؛2 :2أفسس (15 :4إلى قامة الرجال والنساء في المسيح. عيسى. أو كالبذار الصالح الذي يزرع في الحقل، لا بد أن ينمو ويؤتي ثماره. يقول إشعياء: "يُدعَونَ أَوْلُوطَاتِ الْبِرِّ، مَغْرُوسِ الرَّبِّ لِمَجْدِهِ" (إشعياء .(3 :61وهكذا، يتم رسم الرسوم التوضيحية للحياة الطبيعية لمساعدتنا على فهم الحقائق الغامضة للحياة الروحية بشكل أفضل.

(2من يقدس الإنسان ويقوده إلى أن يأتي بثمر لله؟ إز. 20:12.

ج: "وأعطيتهم أيضاً سبوتي لتكون علامة بيني وبينهم. لكي يعلموا أني أنا الرب مقدسهم".

إن كل حكمة الإنسان ومهارته لا يمكنها أن تنتج الحياة في أصغر شيء في الطبيعة. فقط من خلال الحياة أبلغ الله نفسه أن كلاً من النبات والحيوان يمكن أن يعيش.

Machine Translated by Google

ومن ثم، فمن خلال حياة الله فقط تتولد الحياة الروحية في قلوب البشر. وما لم يولد الإنسان من فوق (يوحنا ،(3 :3فإنه لا يستطيع أن يصبح شريكاً في الحياة التي جاء المسيح ليعطيها.

وكما هو الحال مع الحياة، كذلك الحال مع النمو. إن الله هو الذي يقود البرعم إلى زهرة والزهرة إلى ثمرة. وبقوته تنمو البذرة: "أولاً نباتًا، ثم سنبلًا، وأخيرًا حبة كاملة في السنبل" (مرقس .(28 :4ويقول هوشع النبي عن إسرائيل إنه "يزهر كالسوسنة". "فيُحيون كالحنطة، ويزهرون كالكرمة" (هو .(7 ،5 :14

الاثنين

(1من خلال من ننمو روحياً ونتقدّس؟ 1كورنثوس .1:30

ج: "وأما أنت فله بيسوع المسيح الذي جعل لنا من الله حكمة وبراً وقداسة وفداء".

ويدعونا يسوع إلى "التأمل في الزنابق كيف تنمو" (لوقا .(27 ،12لا تنمو النباتات والزهور بالعناية أو القلق أو الجهد، بل بتلقي ما أعطاه الله لها لإمدادها بحياتها. لا يستطيع الطفل، بأي قلق أو قوة خاصة به، أن يزيد قامته. ولم يعد بإمكانك، من خلال القلق أو الجهد الذاتي، ضمان النمو الروحي. النبات و

ينمو الطفل من خلال تلقي ما حوله؛ ما يغذي حياتك: الهواء، وضوء الشمس، والغذاء. ما هي عطايا الطبيعة هذه للحيوانات والنباتات، كذلك المسيح لأولئك الذين يثقون به. فهو «نورهم الأبدي»، «شمس وترس» لهم.

(إشعياء ؛19 :60مز .(11 :84فيكون مثل الندى لإسرائيل. "يأتي مثل المطر النازل على الحصاد" (هو ؛15 :14مز .(6 :72إنه الماء الحي، "خبز الله... الذي ينزل من السماء ويعطي حياة للعالم" (يوحنا .(33 :6

في عطية ابنه التي لا تضاهى، أحاط الله العالم بجو من النعمة حقيقي مثل الهواء الذي يدور حول العالم. كل الذين يختارون أن يتنفسوا هذا الجو المانح للحياة سيعيشون وينمون إلى قامة الرجال والنساء في المسيح يسوع.

كما تتجه الزهرة نحو الشمس، لكي تساعد أشعتها الساطعة في كمال جمالها وتناسقها، كذلك يجب علينا أن نتوجه إلى شمس البر، لكي يشرق علينا النور السماوي، وتتطور شخصيتنا. المسيح.

ويعلم يسوع نفس الشيء عندما يقول: "اثبتوا فيّ، وسأثبت فيكم. كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة، كذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا في... بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا» (يوحنا .(5 ،4 :15أنت تعتمد على المسيح لتحيا حياة مقدسة، كما أنك الغصن على الجذع لينمو ويحمل ثمرًا. وبخلافه ليس لك حياة.

ليس لديك القدرة على مقاومة التجربة أو النمو في النعمة والقداسة.
وبالثبات فيه، يمكنك أن تزدهر. تستمد حياتك منه، أنت

Machine Translated by Google

لا تذبل ولا تكون بلا ثمر. ستكون مثل شجرة مغروسة عند أنهار المياه.

(2هل يمكننا أن نعيش حياة مقدسة بدون مساعدة المسيح؟ يوحنا .5 :15

ج: "بدوني [يسوع المسيح] لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً".

لدى الكثيرين فكرة أنه يجب عليهم القيام ببعض الأعمال بأنفسهم. لقد وثقوا في المسيح من أجل مغفرة الخطايا، لكنهم الآن يسعون بجهودهم الخاصة إلى العيش بالبر. لكن كل جهد من هذا النوع سوف يفشل. قال يسوع: "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا". إن نمونا في النعمة، وفرحنا، وفائدتنا، كلها تعتمد على اتحادنا بالمسيح. فمن خلال الشركة معه يوميًا وكل ساعة، وبالثبات فيه، يجب أن ننمو في النعمة. فهو ليس مؤلف إيماننا فحسب، بل هو أيضًا مكمل إيماننا. إنه المسيح أولاً وآخراً ودائماً.

يجب أن يكون معنا، ليس فقط في بداية مسيرتنا ونهايتها، بل في كل خطوة على الطريق. يقول داود: «يا رب، هذا أمامي في كل حين. وقف عن يميني لا أتزعزع» (مز .(8 :16

يوم الثلاثاء

(1كيف نثبت في المسيح؟ ذاكرة للقراءة فقط. .1:17

الجواب: "البار بالإيمان يحيا".

أنت تسأل: "كيف سأثبت في المسيح؟" -بنفس الطريقة التي استقبلته بها في البداية. "والآن كما قبلتم المسيح يسوع الرب فاسلكوا فيه." "الْبَارُّ بِالإِيمَانِ يَحْيَا" (كولوسي ؛6 :2عب .(38 :10لقد بذلت نفسك لله، لتكون له بالكامل، لتخدمه وتطيعه، واتخذت المسيح مخلصًا لك. لا يمكنك بمفردك التكفير عن خطاياك أو تغيير قلبك؛ ولكنك إذ سلمت نفسك لله، آمنت أنه من أجل المسيح فعل كل هذا من أجلك. بالإيمان أصبحت للمسيح، وبالإيمان يجب أن تنمو فيه، -

الأخذ والعطاء. يجب أن تعطي كل شيء -قلبك، إرادتك، خدمتك -أن تعطي نفسك له لتطيع جميع متطلباته؛ وسوف تتلقى كل شيء -

المسيح، ملء كل البركات، ليسكن في قلبك، ليكون قوتك، وبرك، ومساعدك الأبدي، ليعطيك القوة على الطاعة.

(2كيف نتعاون مع الله لنثبت في المسيح؟ مز .5 :37

الجواب: "سلّم طريقك إلى الرب، وتوكل عليه، وهو يفعل".

كرّس نفسك لله في الصباح؛ اجعل هذا نشاطك الأول. فلتكن صلاتك: "خذني يا رب لأكون لك بالكامل. أضع كل خططي تحت قدميك، استخدمني اليوم في خدمتك. ابق معي، وليكن فيك كل أعمالي." هذه قضية يومية. كل صباح كرس نفسك لله في ذلك اليوم. سلم كل خططك إليه، ليتم تنفيذها أو التخلي عنها كما تشير عنايته. وانت ايضا

Machine Translated by Google

يمكنك تسليم حياتك يومًا بعد يوم إلى يدي الله، وسوف تتشكل حياتك أكثر فأكثر على غرار حياة المسيح.

الأربعاء

"تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيري هين وحملي خفيف."

متى .30-28 :11

الحياة في المسيح هي حياة الراحة. قد لا تكون هناك نشوة في المشاعر، ولكن يجب أن تكون هناك ثقة ثابتة وصابرة. رجاؤك ليس في نفسك؛ هي في المسيح. ضعفك متحد بقوته، وجهلك بحكمته، وضعفك متحد بقوته. لذلك لا يجب أن تنظر إلى نفسك، ولا يجب أن تجعل العقل يركز على نفسك، بل انظر إلى المسيح. اجعل العقل يركز على محبته، على جماله، وكماله

شخصية. المسيح في إنكاره لذاته، المسيح في اتضاعه، المسيح في نقائه وقداسته، المسيح في محبته التي لا مثيل لها، هذا هو موضوع تأمل النفس. فمن خلال محبتك له، وتقليده، والاعتماد عليه تمامًا، يجب أن تتحول إلى شبهه.

يقول يسوع: "اثبتوا فيَّ". تنقل هذه الكلمات فكرة الراحة والاستقرار والثقة. مرة أخرى يدعو: "تعالوا إلي... وأنا أريحكم"

(متى .(29 ،28 :11وكلمات المرتل تعبر عن نفس الفكرة: "انتظر الرب وانتظره". وإشعياء يعطي اليقين: "بالطمأنينة والطمأنينة تكون قوتك" (مز ؛7 :37إشعياء .(15 :30وهذه الراحة لا توجد في الخمول؛ لأنه في دعوة المخلص يتحد الوعد بالراحة مع الدعوة إلى العمل: "احملوا نيري عليكم... فتجدوا راحة"

(متى .(11:29إن القلب الذي يرتكز بشكل كامل في المسيح سيكون الأكثر تكريسًا ونشاطًا في العمل من أجله.

(1على من يجب أن تركز أفكارنا حتى ننمو في الحياة المسيحية؟ عب. 3 ،2 :12

ج: "ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهيناً بالخزي، فجلس في يمين عرش الله. فانظروا الذي احتمل من الخطاة مثل هذه التناقضات ضد نفسه، لئلا تضعفوا وتخوروا في نفوسكم.

عندما يركز الفكر على الذات، ينحرف عن المسيح مصدر القوة والحياة. ولهذا السبب فإن جهد الشيطان المستمر هو أن يحول الانتباه عن المخلص، وبالتالي يمنع اتحاد النفس وشركتها مع المسيح. سيحاول أن يحول الفكر إلى واحدة أو جميع هذه النقاط: ملذات العالم، هموم الحياة، الحيرة والأحزان، أخطاء الآخرين، أو عيوبنا وعيوبنا.

فلا تنخدعوا بحيلهم. غالبًا ما يقود الكثير ممن هم

Machine Translated by Google

ضميريًا حقًا، ويرغبون في العيش من أجل الله، والتركيز على أخطائهم ونقاط ضعفهم، وبالتالي يأملون في تحقيق النصر بفصلهم عن المسيح. يجب ألا نجعل من أنفسنا محور الاهتمام، ونشعر بالقلق والخوف بشأن ما إذا كنا سنخلص أم لا.

كل هذا يصرف النفس عن مصدر قوتنا. أعطِ رعاية روحك لله، وثق به. تحدث عن يسوع وفكر فيه. دع النفس تضيع فيه. التخلي عن كل شك. تجاهل مخاوفك. قل مثل الرسول بولس: "فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. وهذه الحياة التي أحياها الآن في الجسد، فإنما أحياها في الإيمان، في إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي» (غل .(1 :1

.(2:20الراحة في الله. إنه قادر أن يحفظ ما قدمته له، وإذا سلمت نفسك بين يديه، سيجعلك أكثر من منتصر بالذي أحبك.

يوم الخميس

"فكما قبلتم الرب يسوع المسيح، فاسلكوا فيه، متأصلين ومبنيين فيه، وثابتين في الإيمان، كما تعلمتم، مكثرين فيه الشكر. احترزوا من أن يأخذكم أحد فريسة بالفلسفة وغرور باطل، حسب تقليد الناس، حسب أركان العالم، وليس حسب المسيح». كولوسي .8-6 :2

فعندما اتخذ المسيح الطبيعة البشرية، ربط البشرية بنفسه برباط محبة لا يمكن أن تنكسره أية قوة إلا باختيار الإنسان. سيقدم الشيطان باستمرار الإغراءات لخداعنا

اكسر هذا الرباط –اختر أن نفصل أنفسنا عن المسيح. هذا هو المكان الذي نحتاج فيه إلى المشاهدة، والقتال، والصلاة، حتى لا يغرينا أي شيء باختيار سيد آخر؛ لأننا دائما أحرار في القيام بذلك. ولكن دعونا نثبت أعيننا على المسيح فيحفظنا. بالنظر إلى يسوع، نحن آمنون. ولا شيء يستطيع أن يخطفنا من يده. وبرؤيته باستمرار "نتغير إلى صورته من مجد إلى مجد كما من الرب الروح" (1كو3: .(18

هكذا أصبح التلاميذ الأوائل مشابهين للمخلص العزيز.
عندما سمع هؤلاء التلاميذ كلمات يسوع، شعروا بحاجتهم إليه.
لقد بحثوا عنه، وجدوه، وتبعوه. وكانوا معه في البيت، على المائدة، في الغرفة، في الحقل. لقد ذهبوا معه كتلاميذ مع معلم، يتلقون كل يوم من شفتيه دروس الحق المقدس. لقد نظروا إليه كخدام لسيدهم ليتعلموا واجبهم. كان هؤلاء التلاميذ رجالاً "خاضعين للمشاعر مثلنا" (يع5: .(17
لقد خاضوا نفس المعركة ضد الخطيئة ليقاتلوها. لقد احتاجوا إلى نفس النعمة ليعيشوا حياة مقدسة.

حتى يوحنا، التلميذ الحبيب، الذي عكس صورة المخلص على أكمل وجه، لم يكن يمتلك بطبيعة الحال تلك الشخصية اللطيفة. لم يكن مغرورًا وطموحًا للشرف فحسب، بل كان أيضًا متهورًا ومستاءً عند الإساءة. ولكن حالما تجلت له طبيعة الكائن الإلهي، رأى نقصه، وتواضع لهذه المعرفة. القوة والصبر والقوة والحنان والعظمة والوداعة التي رآها في حياة ابن الله اليومية،

Machine Translated by Google

ملأ روحه بالإعجاب والحب. وكان قلبه يومًا بعد يوم يتجه نحو المسيح، حتى فقد بصره في محبة سيده. لقد استسلمت طباعه الطموحة والمستاءة لقوة المسيح التي شكلته. لقد جدد تأثير الروح القدس المتجدد قلبه. لقد أحدثت قوة محبة المسيح تحولاً في الشخصية. هذه هي النتيجة الأكيدة للاتحاد مع يسوع. عندما يسكن المسيح في القلب، تتحول الطبيعة كلها. روح المسيح، محبته، يلين القلب، ويخضع النفس، ويرفع الأفكار والرغبات إلى الله والسماء.

جمعة

(1كيف تقدس رسل المسيح ونالوا الروح القدس في يوم الخمسين؟ أعمال ١٤. ١٣، ١:

ج: "ولما دخلوا صعدوا إلى العلية، حيث كان يقيم بطرس ويعقوب، ويوحنا وأندراوس، وفيلبس وتوما، وبرثولماوس ومتى، ويعقوب بن حلفى، وسمعان الغيور، ويهوذا أخو الرب". جوامع. هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء ومريم أم يسوع ومع إخوته.

عندما صعد المسيح إلى السماء، كان الإحساس بحضوره لا يزال موجودًا لدى أتباعه. لقد كان حضورًا شخصيًا مليئًا بالحب والنور. يسوع المخلص، الذي سار وتكلم وصلى معهم، والذي ألهم قلوبهم الرجاء والراحة، صعد إلى السماء، بينما كانت رسالة السلام لا تزال على شفتيه، وظهرت نغمات صوته. مرة أخرى لهم إذ استقبلته سحب الملائكة: "وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر"

(متى .(28:20لقد صعد إلى السماء على هيئة إنسان. لقد عرفوا أنه كان أمام عرش الله، ولا يزال صديقهم ومخلصهم؛ وأن تعاطفه لم يتغير؛ أنه لا يزال متماثلاً مع الإنسانية المتألمة. كان يقدم أمام الله استحقاقات دمه الثمين، مظهرًا يديه ورجليه المجروحتين، تذكارًا للثمن الذي دفعه عن مفديه. لقد عرفوا أنه صعد إلى السماء ليعد لهم الأماكن، وأنه سيأتي مرة أخرى ويأخذهم إليه.

وحالما التقيا، بعد الصعود، حرصا على تقديم طلباتهما إلى الآب باسم يسوع. وفي خوف مهيب سجدوا للصلاة، مكررين التأكيد: "إن سألتم شيئًا من الآب، فإنه يعطيكم باسمي. إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي؛ اسألوا تنالوا ليكون فرحكم كاملا" (يوحنا .(24 ،16: 23لقد مدوا يد الإيمان إلى أعلى وأعلى بحجة قوية: "إن المسيح يسوع هو الذي مات، أو بالأحرى الذي قام، الذي هو عن يمين الله ويشفع فينا" (رومية .(34 .(10 :8وأحضر لهم يوم الخمسين حضور المعزي الذي قال عنه المسيح: "إنه سيكون فيكم".

وقد قال فيما بعد: «خير لكم أن أذهب، لأنه إن لم أذهب لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم" (يوحنا .(7 :16 ؛17 :14ومن الآن فصاعدا، بالروح، يسكن المسيح باستمرار في قلوب أبنائه. وكان اتحادهم به أقرب مما كان عليه عندما كان معهم شخصيا. وأشرق نور ومحبة وقوة سكنى المسيح

Machine Translated by Google

منهم، وهكذا، تساءل هؤلاء الرجال، وهم يتأملون؛ فعرفوا أنهما كانا مع يسوع» (أعمال .(13 :4

السبت

(1هل يستطيع يسوع أن يقدسنا اليوم كما قدس رسله في الماضي؟ عب. .13:8

ج: "يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد."

كل ما كان المسيح لتلاميذه الأوائل، يريد أن يكونه لأبنائه اليوم؛ لأنه في تلك الصلاة الأخيرة، بينما كانت مجموعة التلاميذ الصغيرة مجتمعة حوله، قال: "لا أصلي من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم" (يوحنا .(20 :17

صلّى يسوع من أجلنا، وطلب منا أن نكون واحدًا معه، كما هو واحد
مع الآب، أي اتحاد هذا! قال المخلص عن نفسه: "لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئًا". "الآب الذي يثبت في هو يعمل الأعمال"
(يوحنا .(10 :14؛ 19 :5
لذلك، إذا كان المسيح يسكن في قلوبنا، فإنه سيعمل فينا "أن نريد وأن نعمل من أجل المسرة" (فيلبي .(13 :2سنعمل كما عمل هو؛
وسوف نظهر نفس الروح. وهكذا، بمحبته والثبات فيه، "سوف ننمو في كل شيء إلى الذي هو الرأس، المسيح" (أفسس .(15 :4

Machine Translated by Google

الدرس - 9العمل والحياة

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل التاسع -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "فقال لهم: اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها."
مرقس .16:15

الأحد

(1قال يسوع، ماذا سيحدث في حياة أولئك الذين يؤمنون به؟ يوحنا .39 ،38 :7

"من آمن بي... تجري من بطنه أنهار ماء حي. قال هذا من الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه."

الله هو مصدر الحياة والنور والفرح في الكون. كأشعة الشمس، وكأنهار الماء المتفجرة من نبع حي، تتدفّق منه البركات إلى جميع خلقه. وحيثما كانت حياة الله في قلوب البشر، فإنها ستتدفق إلى الآخرين في المحبة والبركات.

كان فرح مخلصنا في رفعة وفداء الرجال الذين سقطوا. ولهذا لم يحسب لنفسه حياته الثمينة، بل احتمل الصليب غير عابئ بالعار. وبالمثل، فإن الملائكة ملتزمون دائمًا بالعمل من أجل سعادة الآخرين. هذه هي فرحتك. إن ما تعتبره القلوب المتكبرة خدمة مهينة، تخدم البائسين والأدنى بكل معنى الكلمة في الشخصية والمكانة، هو عمل ملائكة بلا خطية. إن روح المحبة غير الأنانية لدى المسيح هو الروح الذي يسود السماء، وهو جوهر أفراحها.

هذه هي الروح التي سيمتلكها أتباع المسيح، والعمل الذي سيقومون به.

عندما تندمج محبة المسيح في القلب كالرائحة الطيبة، لا يمكن إخفاؤها. إن تأثيره المقدس سوف يشعر به كل من نتواصل معهم. إن روح المسيح في القلب مثل نبع في البرية، يتدفق لينعش كل شيء، والذين هم على استعداد للهلاك يمكنهم أن يشربوا بشراهة ماء الحياة.

سوف تتجلى محبة يسوع في الرغبة في العمل كما كان يعمل، من أجل بركة البشرية والارتقاء بها. سوف يجلب لجميع المخلوقات محبة وحنان وعطف ورعاية أبينا السماوي.

الاثنين

Machine Translated by Google

لم تكن حياة المخلص على الأرض حياة سهولة وتكريس لنفسه.
لقد كان يكدح بجهد مثابر ومخلص ودؤوب من أجل خلاص البشرية الضالة. من المذود إلى الجلجثة، سلك طريق إنكار الذات، وحاول ألا يتحرر من المهام الشاقة، والرحلات المتعبة، والرعاية والعمل المرهقين. وقال: "إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم، بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (متى .(28 :20وكان هذا هو الهدف الوحيد والعظيم لحياته. كل شيء آخر كان ثانويا وأقل أهمية. كان طعامه وشرابه هو تنفيذ مشيئة الله وإنهاء عمله. لم يكن للذات والمصلحة الذاتية أي دور في عمله.

(1ما هي وصية بولس؟ 2كورنثوس .15 :12

"سوف أنفق عن طيب خاطر وأسمح لنفسي أن أنفق من أجل نفوسكم، حتى لو كنت أحبكم أكثر فأكثر، فأنا أحب أقل."

وهكذا فإن أولئك الذين هم شركاء نعمة المسيح سيكونون مستعدين لتقديم أي تضحية، حتى يكون الآخرون الذين مات من أجلهم شركاء في العطية السماوية. سيفعلون كل ما في وسعهم لجعل العالم مكانًا أفضل لوجودهم فيه. هذه الروح هي النتيجة الأكيدة للنفس المتحولة حقًا. عندما يأتي شخص ما إلى المسيح، تتولد في قلبه رغبة في أن يُعرّف الآخرين بالصديق الثمين الذي وجده في يسوع؛ الحق المخلص والمقدس لا يمكن أن يصمت في قلبك. فإذا لبسنا بر المسيح، وامتلئنا بفرح روحه في الداخل، فلن نستطيع أن نبقى صامتين. فإن كنا قد ذقنا ورأينا ما أطيب الرب، فسيكون لنا ما نتحدث عنه. مثل فيليبس عندما التقى بالمخلص، سوف ندعو الآخرين إلى حضوره. وسنسعى إلى أن نقدم لهم جاذبية المسيح، وحقائق العالم الآتي غير المنظورة. ستكون هناك رغبة شديدة في السير على الطريق الذي سار فيه يسوع. سيكون هناك شوق مكرس لمن حولنا لرؤية "حمل الله الذي يرفع خطية العالم".

والجهد لمباركة الآخرين سوف يؤدي إلى البركات على أنفسنا. كان هذا هو قصد الله من أن يمنحنا دورًا لنلعبه في خطة الفداء. لقد منح البشر امتياز أن يصبحوا شركاء الطبيعة الإلهية، وأن يمنحوا بدورهم البركات لإخوانهم البشر. هذا هو أعلى شرف، وأعظم فرح، يمكن أن يمنحه الله للإنسان. أولئك الذين يصبحون بهذه الطريقة مشاركين في أعمال المحبة يصبحون أقرب إلى خالقهم.

يوم الثلاثاء

(1من عهد الله بعمل الكرازة بالإنجيل؟ 1كورنثوس .9 :3

"لأننا نحن عاملان مع الله، وأنتم فلاحة الله وبناء الله".

كان بإمكان الله أن يعهد برسالة الإنجيل وكل عمل خدمة المحبة إلى الملائكة السماويين. وكان بإمكانه أن يستخدم وسائل أخرى لتحقيق هدفه. ولكنه في محبته اللامتناهية اختار أن يجعلنا متعاونين معه، مع المسيح والملائكة، حتى نتمكن من مشاركة البركة والفرح والارتقاء الروحي الناتج عن هذه الخدمة غير الأنانية.

Machine Translated by Google

نحن نتعاطف مع المسيح من خلال الاشتراك في آلامه.
كل عمل من أعمال التضحية بالنفس من أجل خير الآخرين يقوي روح الإحسان
في قلب المعطي، وربطه بشكل أوثق بفادي العالم، الذي "كان غنيًا، لكنه افتقر من أجلنا، لكي نستغني بفقره". وفقط عندما نحقق الهدف الإلهي في خلقنا، يمكن أن تكون الحياة بركة لنا.

الأربعاء

(1لأي غرض أعطى الله كل شخص المواهب ومسؤولية العمل من أجل خلاص الآخرين؟ إيفي. .13-11 :4

"وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين يريد تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح إلى أن نأتي جميعاً" إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله رجلاً كاملاً على قياس ملء قامة المسيح."

إذا كنت ستعمل كما طلب المسيح من تلاميذه أن يفعلوا، وتربح النفوس له، فستشعر بالحاجة إلى تجربة أعمق ومعرفة أعظم بالأشياء الإلهية، وسوف تجوع وتعطش إلى البر. سوف تتضرع إلى الله، فيتقوى إيمانك، وتشرب نفسك جرعات أعمق من بئر الخلاص. إن مواجهة المقاومة والصراعات ستقودك إلى الكتاب المقدس والصلاة. سوف تنمو في نعمة المسيح ومعرفته، وستكتسب خبرة غنية.

إن روح العمل غير الأناني من أجل الآخرين تمنح الشخصية العمق والثبات والجمال المسيحى، وتجلب السلام والسعادة لصاحبها. الطموحات عالية. لا يوجد مكان للكسل أو الأنانية. أولئك الذين يمارسون النعم المسيحية بهذه الطريقة سوف ينمووون ويصبحون أقوياء للعمل من أجل الله. سيكون لديهم بصيرة روحية واضحة، وإيمان راسخ ومتنامي، وقوة متزايدة في الصلاة. روح الله، الذي يتحرك على روحك، يوقظ تناغمات الروح المقدسة استجابة للمسة الإلهية. أولئك الذين يكرسون أنفسهم بهذه الطريقة لجهد غير أناني من أجل خير الآخرين هم بالتأكيد يعملون على خلاصهم.

يوم الخميس

(1كيف نتعاون مع الله لمصلحتنا وخلاصنا؟ تيموثاوس الأولى .16 ،13 :4

"استمر في القراءة والوعظ والتعليم.. انتبه لنفسك وللتعليم. وداوم على هذه الأشياء. لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضًا."

Machine Translated by Google

الطريقة الوحيدة للنمو في النعمة هي أن نقوم بلا مبالاة بنفس العمل الذي كلفه المسيح علينا، أي أن ننشغل، إلى حد قدراتنا، في مساعدة ومباركة أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة التي يمكننا أن نقدمها لهم. . القوة تأتي من خلال ممارسة الرياضة. النشاط هو حالة الحياة ذاتها. أولئك الذين يسعون إلى الحفاظ على الحياة المسيحية من خلال القبول السلبي للبركات التي تأتي من خلال وسائل النعمة، دون القيام بأي شيء للمسيح، يحاولون ببساطة أن يعيشوا

لتناول الطعام دون عمل. وفي العالم الروحي، كما في العالم الطبيعي، يؤدي هذا دائمًا إلى الانحطاط والتدهور. فالرجل الذي يرفض تمرين أطرافه سيفقد قريبًا كل القدرة على استخدامها. وهكذا، فإن المسيحي الذي لا يمارس المواهب المعطاة من الله، لا يفشل في النمو في المسيح فحسب، بل يفقد القوة التي كانت لديه بالفعل. كنيسة المسيح هي الوكالة التي عينها الله لخلاص الإنسان. مهمتها هي نقل الإنجيل إلى العالم. والالتزام يقع على جميع المسيحيين. ويجب على كل فرد، في حدود مواهبه وفرصه، أن يفي بمهمة المخلص. إن محبة المسيح المعلنة فينا تجعلنا مدينين لكل من لا يعرفه. لقد أعطانا الله نورًا، ليس لأنفسنا فقط، بل لكي نسكبه عليهم.

جمعة

(1ما هو واجب أعضاء كنيسة المسيح الحقيقية؟ 16:15مارس.

"اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها".

لو كان أتباع المسيح مستيقظين للواجب، لكان هناك الآلاف حيث يوجد واحد اليوم، يعلن الإنجيل في الأراضي الوثنية. ويجب على كل من لا يستطيع أن يشارك شخصيا في العمل أن يدعمه بوسائله وتعاطفه وصلواته. وينبغي أن يكون هناك المزيد من العمل المكرس للنفوس في البلدان المسيحية.

(2أين يمكننا أن نعمل من أجل المسيح؟ 1كو .20 :7

""ليبق كل واحد على الحالة التي دعي فيها""

لا نحتاج أن نذهب إلى الأراضي الوثنية، أو حتى أن نترك الدائرة الضيقة للوطن، إذا كانت هذه هي مسؤوليتنا، لنعمل من أجل المسيح. يمكننا أن نفعل ذلك في دائرة العائلة، في الكنيسة، بين أولئك الذين نرتبط بهم، والذين نتعامل معهم.

لقد قضى الجزء الأكبر من حياة مخلصنا على الأرض في كدح صبور في ورشة النجارة في الناصرة. لقد شاهد الملائكة الخادمون سيد الحياة وهو يسير جنبًا إلى جنب مع الفلاحين والعمال دون أن يعرفوه أو يكرموه. لقد كان يتمم مهمته بأمانة أثناء عمله في مهنته المتواضعة كما هو الحال عندما شفى المرضى أو مشى على أمواج الجليل العاصفة. وهكذا، في أبسط الواجبات وأدنى محطات الحياة، يمكننا أن نسير ونعمل من أجل يسوع.

يقول الرسول: "كل واحد يقف أمام الله فيما دعي" (1كو7:42). يمكن لرجل الأعمال أن يدير أعماله بالطريقة التي ستفعل ذلك

Machine Translated by Google

مجدوا سيده من أجل أمانته. فإذا كان تابعًا حقيقيًا للمسيح، فسوف يحمل دينه في كل ما يتم، ويكشف للناس روح المسيح. قد يكون الميكانيكي ممثلًا مجتهدًا وأمينًا للذي كان يعمل في طرق الحياة المتواضعة بين جبال الجليل. يجب على كل من يأخذ اسم المسيح أن يعمل هكذا حتى يتمكن الآخرون، من خلال رؤية أعمالهم الصالحة، من دفعهم إلى تمجيد خالقهم وفاديتهم.

السبت

(1كم عدد أعضاء الكنيسة الذين لديهم عمل ليقوموا به من أجل يسوع والذين لا يعرفونه؟ 1كورنثوس .22-17 :12

"لو كان الجسد كله عيونًا فأين السمع؟ ولو كان الجسد كله سمعًا فأين الشم؟ ولكن الله الآن قد جعل الأعضاء في الجسد، كل عضو منها كما يشاء. ولو كانت "كل عضو واحد أين الجسد؟ فالآن أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد. ولا تقدر العين أن تقول لليد: لا حاجة لي إليك، ولا للرأس وللرجلين لا حاجة لي إلى أنت، وأما أعضاء الجسد التي تظهر أنها الأضعف فهي ضرورية".

لقد امتنع كثيرون عن تقديم مواهبهم لخدمة المسيح لأن الآخرين كانوا يمتلكون مواهب ومزايا فائقة. لقد ساد الرأي القائل بأن الموهوبين بشكل خاص فقط هم المطلوب منهم تكريس قدراتهم لخدمة الله. لقد فهم الكثيرون أن المواهب تُمنح فقط لفئة مفضلة، مع استبعاد الآخرين الذين من الواضح أنهم غير مدعوين للمشاركة في الأعمال أو المكافآت.

ولكن هذا لا يتم تمثيله بهذه الطريقة في المثل. فدعا رب البيت عبيده وأعطى كل واحد عمله.

بروح المحبة، علينا أن نقوم بواجبات الحياة المتواضعة "كما للرب" (كولوسي .(23 :3فإذا كانت محبة الله في القلب تظهر في الحياة. سوف تحيط بنا رائحة المسيح العطرة، وسيرفع تأثيرنا ويباركنا.

لا ينبغي أن تنتظر أحداثًا عظيمة أو تنتظر قدرات غير عادية قبل أن تذهب للعمل من أجل الله. لا تحتاج إلى التفكير فيما سيفكر به العالم فيك. فإذا كانت حياتك اليومية شهادة على نقاوة إيمانك وصدقه، والآخرون مقتنعون أنك تريد أن تفيدهم، فإن جهودك لن تذهب سدىً بالكامل.

يمكن لأبسط وأفقر تلاميذ يسوع أن يكون بركة للآخرين.
قد لا يدركون أنهم يقومون بأي خير خاص، ولكن من خلال تأثيرهم اللاواعي قد يبدأون موجات من البركات التي سوف تتسع وتتعمق، والنتائج المباركة قد لا يعرفونها أبدًا حتى يوم المكافأة النهائية. إنهم لا يشعرون أو يعرفون أنهم يفعلون أي شيء عظيم.

إنهم ليسوا مدعوين إلى إرهاق أنفسهم بالقلق بشأن النجاح. كل ما عليهم فعله هو المضي قدمًا بهدوء، والقيام بالعمل الذي عينته العناية الإلهية بأمانة، ولن تذهب حياتهم سدى. سوف تنمو نفوسهم أكثر فأكثر لتصبح على شبه المسيح؛ إنهم يعملون مع الله في هذه الحياة، وبالتالي يعدون أنفسهم للعمل الأعظم والفرح الحقيقي للحياة القادمة.

Machine Translated by Google

Machine Translated by Google

الدرس العاشر –معرفة الله

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل العاشر -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك وحدك أنك الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته". يوحنا .3 :17

الأحد

(1كيف يتحدث الله إلى حواسنا عن محبته ومجده؟ مز ؛3-1 :19ذاكرة للقراءة فقط. .20 ،19 :1

"السماوات تعلن مجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه.
يوم يدلي ببيان ليوم آخر، وليلة تظهر الحكمة لليلة أخرى. بدون لغة، بدون كلام، تُسمع أصواتهم"؛ "لأن ما يمكن معرفته عن الله ظهر فيهم، لأن الله أظهره لهم. لأن أموره غير المنظورة منذ خلق العالم، قدرته السرمدية ولاهوته، تُدرك وتُرى بوضوح بالأشياء المخلوقة."

إن الطرق التي يسعى الله من خلالها أن يعرفنا عن نفسه ويدخلنا في شركة معه، فالطبيعة تتكلم مع حواسنا بلا توقف. يا

سوف يتأثر القلب المنفتح بمحبة الله ومجده كما يظهر من خلال أعمال يديه. يمكن للأذن الساهرة أن تسمع وتفهم اتصالات الله من خلال أشياء الطبيعة. الحقول الخضراء، والأشجار الشاهقة، والبراعم والأزهار، والسحاب العابر، والمطر المتساقط، والنهر الهادر، وأمجاد السماء، تتحدث إلى قلوبنا، وتدعونا إلى التعرف على صانعها جميعًا. . .

لقد ربط مخلصنا دروسه الثمينة بأشياء الطبيعة. لقد ارتبطت الأشجار والطيور وأزهار الوديان والتلال والبحيرات والسماء الجميلة، وكذلك أحداث الحياة اليومية وبيئتها، بكلمات الحق، حتى تكون دروسه هكذا. مرات عديدة يتم إحضارها إلى الذاكرة، حتى في خضم هموم الحياة العملية للإنسان.

الاثنين

Machine Translated by Google

يريد الله أن يقدر أولاده أعماله وأن يستمتعوا بالجمال البسيط والهادئ الذي زيّن به منزلنا الأرضي. إنه محب للجمال، وفوق كل ما هو جذاب ظاهريًا، فهو يحب جمال الشخصية؛ يريدنا أن ننمي النقاء والبساطة، ونعمة الزهور الهادئة.

(1ماذا قال المرتل بعد التأمل في أعمال الله المخلوقة؟ مز .31 ،28 ،27 ،24 :104

"يا رب ما أكثر أعمالك تنوعا. كل شيء بحكمة صنعت. امتلأت الأرض من غناك.. الكل ينتظرك لتعطيهم رزقهم في حينه. يمنحهم فيجمعونه. تفتح يدك فتمتلئ خيرًا... يكون مجد الرب إلى الأبد، يفرح الرب بأعماله!".

إذا كنا أكثر انتباهاً، فإن أعمال الله المخلوقة ستعلمنا دروساً ثمينة عن الطاعة والحق. من النجوم، التي في رحلتها غير المرئية عبر الفضاء، تتبع قرنًا بعد قرن المسار المخصص لها، وصولاً إلى أصغر ذرة، تخضع أشياء الطبيعة لإرادة الخالق. والله على كل شيء رقيب على كل شيء خلقه. هو الذي يحافظ على عوالم لا حصر لها من خلال الضخامة، وفي الوقت نفسه يسهر على احتياجات العصفور البني الصغير الذي يغني لحنه المتواضع دون خوف. عندما يخرج الناس إلى عملهم اليومي، وكذلك عندما يسلمون أنفسهم للصلاة؛ عندما يذهبون إلى الفراش في الليل وعندما يستيقظون في الصباح؛ عندما يحتفل الغني في قصره، أو عندما يجمع الفقير أولاده حول مائدة متواضعة، يعتني الآب السماوي بكل واحد منهم بحنان. لا تذرف دمعة دون أن يلاحظها الله. ليس هناك ابتسامة لا يلاحظها.

إذا كنا نؤمن بهذا فقط، فسيتم التخلي عن كل القلق غير المبرر. لن تكون حياتنا مليئة بخيبات الأمل كما هي الآن؛ لأن كل شيء، صغيرًا كان أم كبيرًا، يسلم في يد الله الذي لا يحرج من كثرة الهموم، ولا يثقلها ثقلها. لذلك يجب علينا أن نتمتع براحة النفس التي ظل كثيرون غرباء عنها منذ زمن طويل.

بينما تبتهج حواسك بجمال الأرض الجذاب، فكر في العالم
الآتي الذي لن يعرف أبدًا وصمة الخطية والموت؛ حيث لن يعود سطح الطبيعة يحمل ظلال اللعنة. دع خيالك يرسم بيت المخلَّصين، وتذكر أنه سيكون أكثر بهاءً مما يمكن لخيالك الأسمى أن يصوره. في عطايا الله المتنوعة في الطبيعة، نرى فقط وميضًا خافتًا لمجده. مكتوب: "ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان: ما أعده الله للذين يحبونه" (1كو2: .(9

لدى الشاعر وعالم الطبيعة أشياء كثيرة ليقولاها عن الطبيعة؛ ولكن المسيحي هو الذي يفرح بجمال الأرض بتقدير أعظم، لأنه يدرك عمل أبيه، ويدرك محبته في الزهرة، والشجيرة، والشجرة. ولا يستطيع أحد أن يقدر أهمية الجبال والوديان والأنهار والبحار بشكل كامل، دون أن ينظر إليها على أنها تعبير عن محبة الله للإنسان.

يوم الثلاثاء

Machine Translated by Google

(1بأي وسيلة يعلن الله نفسه لنا؟ 1كورنثوس ؛10 :2جو. .1:18

"أعلنهم الله لنا بروحه"؛ "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر".

يتحدث الله إلينا من خلال أعمال عنايته وبتأثير روحه على القلب. في ظروفنا وجيراننا، وفي التغييرات التي تحدث يوميًا حولنا، يمكننا أن نجد دروسًا ثمينة، إذا كانت قلوبنا منفتحة لتمييزها. يقول المرتل في وصفه لعمل العناية الإلهية: ""امتلأت الأرض من جود الرب"" (مز .(5 :33 "من كان حكيمًا فلينظر إلى هذا، ولينظر إلى مراحم الرب" (مز .(43 :107

الله يتحدث إلينا في كلمته. لدينا هنا في خطوط واضحة إعلان عن شخصيته، ومعاملاته مع البشر، وعمل الفداء العظيم. أمامنا تاريخ البطاركة والأنبياء وغيرهم من القديسين في العصور القديمة مفتوح أمامنا.

لقد كانوا رجالاً "خاضعين لنفس الأهواء مثلنا" (يع5: .(17نرى كيف حاربوا الإحباطات مثلنا، وكيف وقعوا تحت التجارب كما فعلنا، ومع ذلك تم تشجيعهم مرة أخرى وتغلبوا بنعمة الله، ومن خلال مراقبتهم، نتشجع في نضالنا من أجل العدالة.

عندما نقرأ عن التجارب الثمينة التي أُعطيت لهم، والنور والحب والبركة التي أُعطيت لهم للتمتع بها، والعمل الذي أنجزوه بالنعمة المعطاة لهم، فإن الروح الذي ألهمهم يُشعل شعلة الدافع المقدس في قلوبنا، والرغبة في أن يكونوا مثلهم في الشخصية، وأن يسيروا مثلهم مع الله.

الأربعاء

(1من الذي يجب أن نسعى لمعرفته من خلال الكتاب المقدس؟ جو. .5:39

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي."

قال يسوع عن كتب العهد القديم -بل وينطبق هذا أيضًا على العهد الجديد -"هؤلاء هم الذين يشهدون لي" (يوحنا ،(39 :5الفادي، الذي فيه آمالنا في الحياة الأبدية. تركزت. نعم، الكتاب المقدس بأكمله يتحدث عن المسيح.

فمن أول رواية عن الخلق، "فبغيره لم يكن شيء مما كان" (يوحنا ،(3 :1إلى الوعد الأخير: "ها أنا آتي سريعًا" (رؤ ،(12 :22نقرأ من أعماله وسماع صوته. إذا أردت أن تتعرف على المخلص، فادرس الكتاب المقدس.

املأ قلبك كله بكلمات الله. إنهم الماء الحي الذي يروي عطشك المشتعل. إنهم خبز السماء الحي. يعلن يسوع: «إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم.» ويوضح ذلك بقوله: "الكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة" (يوحنا .(63 ،53 :6أجسامنا مبنية على ما نأكله ونشربه؛ وكما يحدث في الاقتصاد الطبيعي، كذلك يحدث في الاقتصاد الروحي: إن ما نتأمل فيه هو الذي يمنح طبيعتنا الروحية طابعًا وحيوية.

Machine Translated by Google

إن موضوع الفداء هو الموضوع الذي ترغب الملائكة في حضوره؛ هذه ستكون معرفة وترنيمة المفديين طوال قرون الأبدية المتواصلة. ألا يستحق الأمر دراسة ودراسة متأنية الآن؟ إن رحمة يسوع ومحبته اللامحدودتين، والتضحية التي قدمت من أجلنا، تتطلب تفكيرًا جديًا ومهيبًا. يجب أن نركز على شخصية فادينا وشفيعنا الحبيب. ينبغي أن نتأمل في رسالة الذي جاء ليخلص شعبه من خطاياهم. عندما نتأمل بهذه الطريقة في الموضوعات السماوية، فإن إيماننا ومحبتنا سيتقوى، وستكون صلواتنا مقبولة أكثر فأكثر لدى الله، لأنها ستمتزج أكثر فأكثر بالإيمان والمحبة. سيكونون أذكياء ومتحمسين. سيكون هناك ثقة أكثر ثباتًا في يسوع، واختبارًا حيًا يوميًا لقدرته على خلاص كل الذين يأتون إلى الله من خلاله بشكل كامل.

عندما نتأمل في كمالات المخلص، سنرغب في أن نتغير ونتجدد بالكامل إلى صورة نقائه. سيكون هناك جوع وعطش للنفس لنصبح مثل الذي نعبده. كلما زادت أفكارنا عن المسيح، كلما تحدثنا عنه للآخرين، ونمثله للعالم.

يوم الخميس

(1هل يمكننا أن نعتمد على الآخرين لمعرفة مشيئة الله، أم يجب أن نسعى إلى معرفتها بأنفسنا؟ ذاكرة للقراءة فقط. ؛14:12أعمال .17:11

"لكي يُعطي كل واحد حسابًا عن نفسه أمام الله"؛ "وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي، لأنهم قبلوا الكلام بفرح عظيم، فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا".

لم يُكتب الكتاب المقدس للدراسة فقط؛ بل تم تصميمه لعامة الناس. إن الحقائق العظيمة الضرورية للخلاص أصبحت واضحة مثل الظهيرة؛ ولن ينخدع أحد ويضل طريقه، إلا أولئك الذين يتبعون حكمهم الخاص بدلاً من إرادة الله المعلنة بوضوح.

لا ينبغي لنا أن نقبل شهادة أي إنسان فيما يتعلق بما يعلمه الكتاب المقدس، ولكن يجب علينا أن ندرس كلام الله لأنفسنا. إذا سمحنا للآخرين بالتفكير بالنيابة عنا، فسوف تضعف طاقتنا وتتضاءل قدراتنا.

إن قوى العقل النبيلة، بسبب عدم التدريب على المواضيع الجديرة بالتركيز، يمكن أن تضعف إلى درجة تفقد القدرة على فهم المعنى العميق لكلمة الله. سوف يتوسع العقل إذا تم استخدامه في البحث عن العلاقة بين موضوعات الكتاب المقدس، ومقارنة الكتاب المقدس بالكتاب المقدس، والأمور الروحية بالروحيات.

لا يوجد شيء محسوب لتقوية العقل أكثر من دراسة الكتاب المقدس.
لا يوجد كتاب آخر أكثر فعالية في رفع الأفكار، وفي إعطاء القوة للقدرات، مثل حقائق الكتاب المقدس الواسعة والنبيلة. لو تمت دراسة كلمة الله كما ينبغي، لأصبح لدى الناس اتساع ذهن، ونبل أخلاق، وثبات في الهدف، وهو ما نادرًا ما نراه في هذه الأوقات.

Machine Translated by Google

جمعة

(1كيف ينبغي لنا أن ندرس الكتاب المقدس؟ هو. 28:13.

"فيكون لهم كلام الرب أمراً على أمر، أمراً على أمر، حكماً على حكم، حكماً على حكم: هنا قليل، هناك قليل".

ولكن هناك فائدة قليلة جدًا يمكن استخلاصها من القراءة المتسرعة للكتاب المقدس. يمكن لأي شخص أن يقرأ الكتاب المقدس بأكمله من الغلاف إلى الغلاف ومع ذلك يفشل في رؤية جماله أو فهم معناه العميق الخفي. إن المقطع الذي يُدرس حتى يتضح معناه للذهن، وتتضح علاقته بخطة الخلاص، له قيمة أكبر بكثير من قراءة العديد من الإصحاحات دون أي هدف محدد ودون الحصول على أي تعليمات إيجابية. احتفظ بكتابك المقدس معك. عندما تتاح لك الفرصة، اقرأها؛ إصلاح النصوص في ذاكرتك.

حتى عندما تسير في الشارع، يمكنك قراءة مقطع ما والتأمل فيه، وبالتالي تثبيته في ذهنك.

لا يمكننا الحصول على الحكمة دون الاهتمام المتقد والدراسة بالصلاة. في الواقع، بعض أجزاء الكتاب المقدس واضحة جدًا بحيث لا يمكن إساءة فهمها.
مفهومة؛ ولكن هناك أشياء أخرى لا يظهر معناها على السطح، ويمكن إلقاء نظرة عليها في لمحة. يجب مقارنة الكتاب المقدس بالكتاب المقدس. يجب أن يكون هناك بحث وتأمل متأنيان مصحوبان بالصلاة. وسيتم مكافأة هذه الدراسة بسخاء. كما يكتشف عامل المنجم عروقًا من معادن ثمينة مخبأة تحت سطح الأرض، هكذا الذي يبحث بمثابرة عن كلمة الله كما في كنز مخفي، يجد حقائق ذات قيمة عالية، مخفية عن أنظار الباحث المهمل. إن كلمات الإلهام، المتفكرة في القلب، ستكون مثل السيول التي تتدفق من ينبوع الحياة.

السبت

(1من يستطيع أن يفتح فهمنا لفهم الكتاب المقدس؟ بأي وسيلة؟
1كورنثوس .10 :2

"أعلنهم الله لنا بروحه".

لا ينبغي أبدًا دراسة الكتاب المقدس بدون صلاة. قبل أن نفتح صفحاته يجب أن نطلب إنارة الروح القدس، فيعطى. عندما أتى نثنائيل إلى يسوع، هتف المخلص: "هوذا إسرائيلي حقًا لا غش فيه".

فقال نثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع: "قبل أن يدعوك فيلبس رأيتك وأنت تحت التينة" (يوحنا .(48 ،47 :1وسوف يرانا يسوع أيضًا في أماكن الصلاة السرية، إذا طلبنا نوره، لكي نعرف ما هو الحق. الملائكة من عالم النور سيكونون مع أولئك الذين يطلبون الإرشاد الإلهي بتواضع القلب.

والروح القدس يمجد المخلص ويمجده. إن وظيفته هي تقديم المسيح، ونقاء بره، والخلاص العظيم الذي لنا من خلاله. قال يسوع: "إنه يأخذ الذي لي ويخبركم" (يوحنا .(14 :16روح الحق هو

Machine Translated by Google

المعلم الفعال الوحيد للحق الإلهي. كم احترم الله الجنس البشري، إذ بذل ابنه ليموت في سبيله، وأقام روحه معلمًا للإنسان ومرشدًا دائمًا!

Machine Translated by Google

الدرس الحادي عشر –فضل الصلاة

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الحادي عشر -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "لا تهتموا بشيء، بل لتُعلم طلباتكم أمام الله في كل شيء، بالصلاة والدعاء مع الشكر".

فيلبي .6 :4

الأحد

(1بماذا ينصحنا الرب أن نفعل دائمًا؟ أنا ثيس. .5:17

"صلي بلا إنقطاع"

من خلال الطبيعة والإعلان، ومن خلال عنايته، وبتأثير روحه، يتحدث الله إلينا. لكن هذا لا يكفي؛ نحتاج أيضًا أن نسكب قلوبنا له، ولكي نحصل على الحياة والطاقة الروحية، يجب أن تكون لدينا علاقة حقيقية مع أبينا السماوي. يمكن أن تتجه أذهاننا إليه؛ يمكننا أن نتأمل في أعماله، ومراحمه، وبركاته؛ ولكن هذا ليس بالمعنى الأوسع شركة معه، فلكي نتواصل مع الله يجب أن يكون لدينا ما نقوله له عن حياتنا الحقيقية.

الصلاة هي انفتاح القلب على الله كما على الصديق. ليس أنه من الضروري أن نظهر لله ما نحن عليه؛ بل لكي نتمكن من استقباله. الصلاة لا تنزل الله إلينا، بل ترفعنا إليه.

عندما كان يسوع على الأرض، علم تلاميذه كيفية الصلاة.
وأوصاهم أن يقدموا احتياجاتهم اليومية أمام الله، وأن يلقوا عليه كل همهم. واليقين الذي أعطاه لهم بأن طلباتهم سيتم الاستماع إليها يشكل يقينًا لنا أيضًا.

ويسوع نفسه، أثناء إقامته بين الناس، كان كثيرًا ما يصلي.
لقد تطابق مخلصنا مع احتياجاتنا ونقاط ضعفنا، حيث أصبح متضرعا ومتسولًا يطلب من أبيه موارد جديدة من القوة، حتى يخرج قويًا للواجب والتجربة. فهو قدوتنا في كل شيء.

إنه أخ في ضعفاتنا: "لقد كان مجربًا في كل شيء مثلنا"؛ ولكن، مثل الطاهر، انكمشت طبيعته عن الشر؛ لقد احتمل الجهاد وتعذيب النفس في عالم الخطية. لقد جعلت إنسانيته الصلاة ضرورةً وامتيازًا. لقد وجد الراحة والفرح في الشركة مع أبيه والمخلص

Machine Translated by Google

من بين البشر، شعر ابن الله بالحاجة إلى الصلاة، فكم بالحري يجب أن يشعر البشر الضعفاء الممتلئون بالخطيئة بالحاجة إلى صلاة حارة ومستمرة.

الاثنين

(1ماذا يريد الله أن يعطي أولئك الذين يقدمون طلباتهم إليه في الصلاة؟ 1كورنثوس .9 :2

"ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه".

ينتظر أبونا السماوي أن يسكب علينا ملء بركاته. إنه لشرف لنا أن نشرب بعمق من ينبوع الحب اللامحدود. كم هو رائع أننا نصلي قليلاً! إن الله مستعد وراغب في سماع الصلاة الصادقة لأبنائه المتواضعين، ومع ذلك لا يزال هناك الكثير من التردد الواضح من جانبنا في تعريف الله باحتياجاتنا. ماذا يمكن لملائكة السماء أن يفكروا في البشر الفقراء اليائسين، المعرضين للتجربة، عندما يميل إليهم قلب الله الممتلئ بالحب اللامتناهي، مستعدًا لمنحهم أكثر مما يمكنهم أن يطلبوا أو يفكروا، ومع ذلك يصلون؟ ، ولديهم القليل من الإيمان؟ الملائكة تحب السجود لله؛ إنهم يحبون أن يكونوا بالقرب منه، ويعتبرون الشركة مع الله أعظم فرح لهم، ومع ذلك فإن أبناء الأرض، الذين يحتاجون بشدة إلى المساعدة التي لا يمكن إلا لله أن يقدمها، يبدون راضين بالسير بدون نور روحه، ورفقة الله. هو.من حضوره.

ظلمة الشرير تحيط بمن يهملون الصلاة. إن إغراءات العدو تغرينا بالخطيئة؛ وكل هذا لأنهم لا يستفيدون من الامتيازات التي أعطاهم الله إياها في التعيين الإلهي للصلاة. لماذا يجب أن يتردد أبناء وبنات الله في الصلاة، عندما تكون الصلاة هي المفتاح في يد الإيمان لفتح مخزن الحبوب في السماء، حيث يتم تخزين موارد القدرة الكلية غير المحدودة؟ وبدون الصلاة المتواصلة والسهر الدؤوب، فإننا نواجه خطر الإهمال والانحراف عن الطريق المستقيم. إن العدو يسعى باستمرار إلى عرقلة الطريق إلى عرش الرحمة، لئلا ننال بالدعاء الحار والإيمان، نعمة وقوة لمقاومة التجربة.

يوم الثلاثاء

(1ما هي النصيحة التي يقدمها لنا الكتاب المقدس حتى لا يضلنا إبليس؟ تيس. .5:17

"صلي بلا إنقطاع."

هناك ظروف معينة يمكننا أن نتوقع في ظلها أن يسمع الله صلواتنا ويستجيب لها. أول هذه الأمور هو أننا نشعر بحاجتنا إلى مساعدته. لقد وعد: «أسكب ماء على العطشان، وسيولا على اليابسة».

(إشعياء .(3 :44أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى البر، ويشتاقون إلى الله، يمكنهم أن يتأكدوا من أنهم سوف يشبعون. يجب أن يكون القلب منفتحًا لتأثير الروح، وإلا فلا يمكن قبول بركة الله.

Machine Translated by Google

إن حاجتنا العظيمة هي في حد ذاتها حجة، وتدافع ببلاغة كبيرة
في صالحنا. ولكن يجب أن نطلب الرب حتى يفعل هذه الأشياء لنا.
فيقول: "اسألوا تعطوا". (متى .(7 :7"الذي لم يشفق على ابنه، بل أسلمه لأجلنا أجمعين، كيف لا يهبنا أيضًا معه كل شيء (رومية "؟(32:8

إذا كان لدينا إثم في قلوبنا، إذا تمسكنا بأي خطيئة معروفة، فإن الرب لا يسمع لنا؛ لكن صلاة النفس التائبة والمنسحقة تكون مقبولة دائمًا.
عندما يتم تصحيح جميع الأخطاء المعروفة، يمكننا أن نؤمن أن الله سوف يستجيب لطلباتنا. إن مزايانا الخاصة لن توصينا أبدًا لصالح الله؛ إن
استحقاق المسيح هو الذي سيخلصنا، ودمه هو الذي سيطهرنا؛ ومع ذلك، لدينا عمل يجب القيام به في الامتثال لشروط القبول.

(2كيف يجب أن نقدم طلباتنا إلى الله؟ عمة. 1:6

"لكن اسألوا بإيمان غير مرتابين."

عنصر آخر للتغلب على الصلاة هو الإيمان. ..."ينبغي على الذي يقترب من الله أن يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه" (عب .(6 :11

قال يسوع لتلاميذه: "كل ما تطلبونه في الصلاة، فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم" (مرقس .(24 :11هل نأخذه عند كلمته؟

اليقين واسع وغير محدود. وصادق هو الذي وعد. عندما لا نتلقى بالضبط الأشياء التي نطلبها في الوقت الذي نطلبه، يجب أن نؤمن أن الرب
يسمع، وسوف يستجيب لصلواتنا. نحن معرضون للخطأ وقصيري النظر لدرجة أننا أحيانًا نطلب أشياء لا تكون بركة لنا، ولأبانا السماوي

يستجيب صلواتنا بمحبة من خلال إعطائنا ما سيكون من أجل خيرنا الأعظم -ما نرغب فيه نحن أنفسنا إذا تمكنا، بالرؤية الإلهية المستنيرة،
من رؤية كل الأشياء كما هي في الواقع. عندما تبدو صلواتنا غير مستجابة، يجب علينا أن نتمسك بالوعد؛ لأن وقت الإجابة سيأتي حتماً،
وسننال النعمة التي نحن في أمس الحاجة إليها. لكن التظاهر بأن الصلاة يجب أن تُستجاب دائمًا بنفس الطريقة وللشيء المحدد الذي نرغب
فيه، هو ادعاء. الله أحكم من أن يخطئ وأحسن من أن يمنع الخير عن السالكين بالكمال. لذلك، لا تخف من الثقة به، حتى لو لم تجد استجابة
فورية لصلواتك. اتكئ على وعده الأكيد: "اسألوا تعطوا" (مت .(7 :7

الأربعاء

(1ماذا قال يسوع عن نتائج الصلاة بلا انقطاع؟ لوك. 8 ،7 :18

"أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين إليه نهارا وليلا وهو بطيء معهم؟ أقول لكم إنه ينصفهم سريعا."

إذا تشاورنا مع شكوكنا ومخاوفنا، أو سعينا إلى حل كل ما لا نستطيع رؤيته بوضوح، قبل أن يكون لدينا الإيمان، فإن الحيرة ستزداد وتتعمق.
ولكن إذا ذهبنا إلى الله، والشعور بالعجز و

Machine Translated by Google

نحن معتمدون، كما نحن حقًا، وبإيمان متواضع وواثق، نعلن احتياجاتنا له، الذي معرفته غير محدودة، والذي يرى كل شيء في الخليقة، والذي يحكم الجميع بإرادته وكلمته، يمكنه أن يستجيب لصرختنا. ، وسيشرق النور في قلوبنا. من خلال الصلاة الصادقة، نصبح على اتصال بعقل اللانهائي. قد لا يكون لدينا في نفس اللحظة دليل رائع على أن وجه فادينا ينحني نحونا بالرأفة والمحبة؛ ولكن هذا هو ما هو عليه. قد لا نشعر بلمسته المرئية، لكن يده علينا بالحب والحنان الرحيم.

(2ماذا سيحدث إذا لم نغفر لإخوتنا؟ مت .15 :6

"ولكن إن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم."

عندما نأتي لنطلب رحمة الله وبركاته، يجب أن تكون لدينا روح المحبة والغفران في قلوبنا. كيف يمكننا أن نصلي، "اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للمذنبين إلينا" (متى ،(12 :6ونستمر في تنمية روح عدم المصالحة؟ إذا كنا نتوقع أن تُسمع صلواتنا، فيجب علينا أن نغفر للآخرين بنفس الطريقة وبنفس القدر الذي نتوقع أن يُغفر لنا أنفسنا.

وجعلت المثابرة في الصلاة شرطا للقبول. يجب علينا أن نصلي دائمًا إذا أردنا أن ننمو في الإيمان والخبرة. يجب أن نكون "مواظبين على الصلاة" أن "نواظب على الصلاة ونسهر بالشكر" (رومية ؛12 :12كولوسي .(2 :4يحث بطرس المؤمنين على "أن يكونوا صاحين وساهرين في الصلاة" 1)بط .(7 :4

يقول بولس: "ولكن في كل شيء، لتُعلم طلباتكم أمام الله، بالصلاة والدعاء مع الشكر" (فيلبي .(6 :4"وأما أنتم أيها الأحباء، يقول يهوذا، "فاحفظوا أنفسكم أيها الأحباء، مصلين في الروح القدس، في محبة الله" (يه .(21 ،20الصلاة المتواصلة هي اتحاد النفس المتواصل مع الله، فتتدفق حياة الله إلى حياتنا؛ ومن حياتنا تتدفق الطهارة والقداسة إلى الله.

هناك حاجة إلى الاجتهاد في الصلاة؛ لا تدع أي شيء يمنعك. ابذل كل جهد لتحافظ على شركة مفتوحة بين يسوع وروحك. اغتنم كل فرصة للذهاب إلى حيث يتم تقديم الصلاة عادة. أولئك الذين يبحثون حقًا عن شركة مع الله سوف يظهرون في اجتماع الصلاة، مخلصين للقيام بواجبهم، ومنتبهين ومتشوقين لجني كل الفوائد التي قد ينالونها.

سوف يستغلون كل فرصة لوضع أنفسهم حيث يمكنهم تلقي أشعة الضوء من السماء.

يوم الخميس

(1كم مرة صلى دانيال إلى الله على انفراد في اليوم؟ دان .١٠ :٦

"دانيال... كان يجثو على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي ويحمد أمام إلهه، كما كان يفعل من قبل".

Machine Translated by Google

يجب أن نصلي في دائرة العائلة؛ وقبل كل شيء، يجب ألا نهمل
الصلاة السرية، لأنها حياة النفس. ومن المستحيل أن تزدهر النفس بينما تُهمل الصلاة. صلاة العائلة والصلاة العامة ليست كافية. في العزلة، اسمح للنفس أن تنفتح على نظرة الله الفاحصة. الصلاة السرية يجب أن يسمعها فقط الله الذي يسمع الصلاة. ولا ينبغي أن تُثقل أذن المتطفلين بمثل هذه الالتماسات. في الصلاة السرية تتحرر النفس من تأثيرات البيئة، خالية من الاضطرابات. بهدوء، ولكن بحماس، ستصل إلى الله. سيكون التأثير اللطيف والدائم صادرًا من الذي يرى في الخفاء، وأذنه مفتوحة لتسمع الصلاة الصادرة من القلب. بالهدوء والإيمان البسيط تحافظ النفس على الشركة مع الله وتمتص أشعة النور الإلهي لتقويها وتدعمها في الصراع مع الشيطان. الله هو برج قوتنا.

صل في غرفتك؛ وبينما تقوم بمهامك اليومية، اسمح لقلبك أن يرتفع، عدة مرات، إلى الله. هكذا سار أخنوخ مع الله.

هذه الصلوات الصامتة تصعد إلى عرش النعمة كالبخور الثمين أمام عرش النعمة. لا يستطيع الشيطان أن يتغلب على من وضع قلبه على الله.

ليس هناك وقت أو مكان غير مناسب لتقديم التماس إلى الله. لا يوجد شيء يمكن أن يمنعنا من رفع قلوبنا بروح الصلاة الصادقة. في حشود الشارع، وفي خضم صفقة تجارية، يمكننا أن نرفع طلبًا إلى الله ونصلي من أجل الإرشاد الإلهي، كما فعل نحميا عندما قدم طلبه أمام الملك

ارتحشستا. خزانة الصلاة يمكن العثور عليها في أي مكان نحن فيه. ينبغي أن نجعل أبواب قلوبنا مفتوحة باستمرار، وتصعد دعوتنا لكي يأتي يسوع ويسكن ضيفًا سماويًا في نفوسنا.

على الرغم من أنه قد يكون هناك جو ملوث وفاسد من حولنا، إلا أننا لا نحتاج إلى تنفس هذا الضباب، ولكن يمكننا أن نعيش في بيئة السماء النقية.
يمكننا أن نغلق كل باب أمام الخيالات النجسة والأفكار غير المقدسة من خلال رفع نفوسنا إلى حضرة الله من خلال الصلاة الصادقة. أولئك الذين قلوبهم منفتحة لتلقي معونة الله وبركاته سوف يسيرون في جو أقدس من جو الأرض، وسيكونون في شركة دائمة مع السماء.

نحن بحاجة إلى أن تكون لدينا وجهات نظر أكثر وضوحًا عن يسوع، وفهمًا أوسع لقيمة الحقائق الأبدية. يجب أن يملأ جمال القداسة قلوب أبناء الله. ولكي يتم ذلك، يجب علينا أن نطلب الإعلانات الإلهية عن الأشياء السماوية.

لتتسع النفس وترتفع، ليمنحنا الله نسمة من الجو السماوي. هل يمكننا أن نبقى قريبين جدًا من الله بحيث أنه في كل تجربة غير متوقعة، تتجه أفكارنا إليه بشكل طبيعي مثلنا؟

الزهرة تتجه نحو الشمس.

احفظ احتياجاتك وأفراحك وأحزانك وهمومك ومخاوفك أمام الله. لا يمكنك أن تُثقل عليه؛ لا يمكنك أن تتعبه. من يحصي شعر رأسه لا يبالي باحتياجات أبنائه. ..."لأن الرب حنان ورؤوف" (يع5: .(11قلبه المحب يتأثر بأحزاننا، وحتى بتعبيرنا عنها. أحضر إليه كل ما يحير عقلك. لا شيء أكبر من أن يحمله، لأنه

Machine Translated by Google

إنه يدعم العوالم ويحكم كل شؤون الكون. لا شيء له علاقة بسلامنا بأي شكل من الأشكال هو أمر غير مهم بالنسبة له أن يلاحظه. لا يوجد فصل في تجربتنا مظلم جدًا بحيث لا يستطيع أن يقرأه؛ ليس هناك أي حيرة يصعب عليه حلها. لا يمكن أن تصيب أي مصيبة أصغر أولاده، ولا قلق يزعج نفوسهم، ولا صيحة فرح، ولا تهرب صلاة قلبية من شفاههم، لا يلاحظها أبونا السماوي، أو لا تجذب اهتمامه المباشر. فهو "يشفي منكسري القلوب ويجبر كسرهم" (مز .(3 :147إن العلاقات بين الله وكل نفس متميزة وكاملة، كما لو لم تكن هناك نفس أخرى بذل الله ابنه الحبيب من أجلها.

جمعة

قال يسوع: "سوف تسألون باسمي، ولست أقول لكم إني سأطلب منكم الآب، لأن الآب نفسه يحبكم" (يوحنا .(27 ،26 :16"أنا اخترتكم... لكي كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم" (يوحنا .(16 :15لكن الصلاة باسم يسوع هي أكثر من مجرد ذكر اسمه في بداية الصلاة وفي نهايتها. إنها الصلاة بحسب فكر وروح يسوع، عندما نؤمن بوعوده، ونستريح في نعمته، ونقوم بأعماله.

(1ما هي مهمة المسيح؟ مت .20:28

"إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم، بل ليخدم ويبذل نفسه فدية عن كثيرين".

لا يريد الله لأي منا أن يصبح نساكًا أو رهبانًا، وينسحب من العالم ليتفرغ للعبادة. يجب أن تكون الحياة مثل حياة المسيح، بين الجبل والحشود. من لا يفعل شيئًا سوى الصلاة، سيتوقف قريبًا عن القيام بذلك، أو ستصبح صلاته رسمية وروتينية. عندما ينسحب الإنسان من الحياة الاجتماعية، بعيدًا عن نطاق الواجبات المسيحية، وعن حمل الصليب؛ وعندما يتوقفون عن العمل بحماس من أجل المعلم، الذي عمل بحماس من أجلهم، فإنهم يحرمون أنفسهم من الهدف الأساسي للصلاة، وليس لديهم أي حافز للتكريس. صلواتك تصبح شخصية وأنانية. لا يمكنهم الصلاة من أجل احتياجات البشرية أو بناء ملكوت المسيح، طالبين القوة للعمل بها.

إنها خسارة لنا عندما نهمل امتياز تقوية وتشجيع بعضنا البعض في خدمة الرب. وتفقد حقائق كلمته قوتها وأهميتها في العقل. تتوقف قلوبنا عن الاستنارة واليقظة بتأثيرها المقدس، ونتراجع في الروحانية. إننا نخسر الكثير في علاقاتنا كمسيحيين بسبب عدم تعاطف بعضنا مع بعض. من ينغلق على نفسه لا يملأ المكان الذي رسمه له الرب. إن التربية السليمة للعناصر الاجتماعية في طبيعتنا تقودنا إلى التعاطف مع الآخرين، كونها وسيلة لتطوير أنفسنا ونصبح أقوى في خدمة الله.

(2ما هي العلاقة التي يتوقع الله أن تكون بين أبناء الله حتى ينمووا روحياً؟ كولوسي .16-12 :3

Machine Translated by Google

"البسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أعماق الرحمة واللطف والتواضع والوداعة وطول الأناة محتملين بعضكم بعضًا ومسامحين بعضكم بعضًا إذا كان لأحد شكوى على آخر كما سامحكم المسيح. كذلك افعلوا أنتم أيضًا، وفوق كل هذا، البسوا المحبة التي هي رباط الكمال، وليملك في قلوبكم سلام الله الذي إليه دعيتم أيضًا في جسد واحد، وكونوا شاكرين. كلمة المسيح تسكن فيكم بكثرة بكل حكمة، معلمين ومنذرين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، مترنمين للرب بنعمة في قلوبكم."

إذا اجتمع المسيحيون معًا، وأخبروا بعضهم بعضًا عن محبة الله وحقائق الفداء الثمينة، فإن قلوبهم سوف تنتعش، وينعش بعضهم بعضًا. يجب أن نتعلم المزيد يوميًا من أبينا السماوي، ونكتسب تجربة جديدة لنعمته؛ عندها سوف نرغب في التحدث عن محبته، وبينما نفعل ذلك، سوف تتدفئ قلوبنا وتتشجع. إذا فكرنا وتحدثنا أكثر عن يسوع، وأقل عن أنفسنا، لكان لدينا حضور أكثر بكثير.

إذا فكرنا في الله كلما كان لدينا دليل على اهتمامه بنا، فإننا سنبقيه دائمًا في أفكارنا، ونسعد بالحديث عنه وتسبيحه. نحن نتحدث عن الأشياء الزمنية لأننا مهتمون بها. نتحدث عن أصدقائنا لأننا نحبهم؛ أفراحنا ومعاناتنا متحدة معهم. ومع ذلك، لدينا أسباب أعظم بكثير لمحبة الله من محبة أصدقائنا الأرضيين؛ وينبغي أن يكون الأمر الأكثر طبيعية في العالم أن نعطيه المركز الأول في كل أفكارنا، لنتحدث عن صلاحه، ونخبر عن قوته. بمنحنا مثل هذه الهدايا الغنية، ألم يكن تصميمه أن يستوعبوا أفكارنا، ونعتز بها كثيرًا حتى لا يتبقى لدينا ما نقدمه له؟ ويجب أن تذكرنا به باستمرار، وتربطنا بروابط المحبة والامتنان للمحسن السماوي. نحن نعيش مرتبطين جدًا بالأرض. يجب أن نرفع أعيننا إلى باب الهيكل المفتوح في الأعلى، حيث يشرق نور مجد الله في وجه المسيح، "القادر أن يخلص أيضًا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله" (عب .(25: . .(7

السبت

(1بأي روح يجب أن ننخرط في عمل الرب؟ كولوسي .3:17

"وكل ما فعلتم بقول أو فعل، فاعملوا الكل باسم الرب يسوع،
شاكرين الله الآب من أجله."

ينبغي أن نحمد الله أكثر "على لطفه وعجائبه لبني البشر" (مزمور .(8 :107لا ينبغي أن تتكون عباداتنا من السؤال والتلقي فقط. دعونا لا نسمح لأنفسنا بالتفكير دائمًا في احتياجاتنا وليس أبدًا في الفوائد التي نحصل عليها. نحن لا نصلي كثيرًا، بل ونصبح أكثر فقرًا في الشكر. نحن نتلقى مراحم الله باستمرار، ومع ذلك، ما مدى قلة امتناننا الذي نعرب عنه، وكم نحمده على ما فعله من أجلنا!

Machine Translated by Google

في القديم أوصى الرب إسرائيل عندما اجتمعوا لعبادة الرب: "هناك
فتأكل أمام الرب إلهك وتفرح بكل ما تعمل أنت وبيوتك بما يباركك الرب إلهك» (تث .(7 :12

إن ما يتم لمجد الله يجب أن يتم بفرح، بتسابيح تسبيح وشكر، وليس بالحزن والحزن.

إن إلهنا أب حنون ورحيم، ولا ينبغي اعتبار خدمته تمرينًا مؤلمًا ومحزنًا. ينبغي أن يكون من الممتع عبادة الرب والمشاركة في عمله. لا يريد الله لأولاده، الذين أعد لهم مثل هذا الخلاص العظيم، أن يتصرفوا كما لو كان مديرًا صارمًا ومتطلبًا. إنه أفضل صديق لهم، ويأمل أنه عندما يعبدونه، يمكن أن يكون معهم، ليباركهم ويعزيهم، ويملأ قلوبهم بالفرح والمحبة. يريد الرب أن يجد أولاده الراحة في خدمته، فيجدوا في خدمته لذة أكثر من المشقة. إنه يرغب في أن أولئك الذين يأتون ليعبدوه سيحملون معهم أفكارًا ثمينة عن رعايته ومحبته، حتى يكونوا سعداء في جميع أعمال الحياة اليومية، وينالوا نعمة التعامل بأمانة وإخلاص في كل شيء.

يجب أن نجتمع حول الصليب. يجب أن يكون المسيح، وهو مصلوب، موضوع التأمل والمحادثة ومشاعرنا الأكثر بهجة. يجب أن نحتفظ في أفكارنا بكل بركة نتلقاها من الله، وعندما نفهم محبته العظيمة، يجب أن نكون على استعداد لتسليم كل شيء إلى اليد التي سُمرت على الصليب من أجل كل واحد منا.

يمكن للنفس أن تصعد إلى السماء على أجنحة التسبيح. يُعبد الله بالتراتيل والأغاني في الديار السماوية، وبالتعبير عن شكرنا

يقربنا من عبادة الطغمات السماوية. "الذي يقدم لي ذبيحة الحمد يمجد الله" (مز .(23 :50دعونا نأتي بفرح مهيب أمام خالقنا، "بِالْحَمْدِ وَصَوْتِ التَّرْوِيمِ" (إشعياء .(3 :51

Machine Translated by Google

الدرس - 12ماذا تفعل مع الشكوك

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل الثاني عشر -إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "عندما قلت ترنحت قدمي، رحمتك يا رب تعضدني" (مزمور .(18 :94

الأحد

(1ماذا قال أيوب بعد أن سمع أشياء من الله لم يتمكن من فهمها؟ أيوب .4-1 :42

"فأجاب أيوب الرب وقال: علمت أنك تستطيع كل شيء، ولا يعسر شيء من أفكارك. من هذا الذي يقول، الذي يخفي المشورة بدون معرفة؟ لذلك تكلمت عن أشياء لم أفهمها. بأمور عجيبة عندي ولم أفهمها، فاسمع لي فأتكلم، وأسألك فتعلمني».

كثيرون، وخاصة أولئك الجدد في الحياة المسيحية، ينزعجون أحيانًا من الشكوك. هناك أشياء كثيرة في الكتاب المقدس لا يمكنهم تفسيرها، أو حتى فهمها، ويستخدمها الشيطان لزعزعة إيمانهم بالكتاب المقدس باعتباره وحيًا من الله. ويسألون: كيف أعرف الطريق الصحيح؟ إذا كان الكتاب المقدس، في الواقع، كلمة الله، فكيف يمكنني أن أتحرر من هذه الشكوك والحيرة؟

لا يطلب منا الرب أبدًا أن نؤمن دون أن يقدم لنا الأدلة الكافية التي نبني عليها إيماننا. إن وجوده، وشخصيته، وحقيقة كلمته، كلها مثبتة بالشهادة التي تخاطب عقولنا؛ وهذه الشهادة كثيرة.

ومع ذلك، فإن الله لا يزيل احتمال الشك أبدًا. يجب أن يرتكز إيماننا على الأدلة، وليس على البرهان. أولئك الذين يرغبون في الشك ستتاح لهم الفرصة؛ بينما أولئك الذين يرغبون حقًا في معرفة الحقيقة سيجدون الكثير من الأدلة التي يبنون عليها إيمانهم.

من المستحيل على العقول المحدودة أن تفهم تمامًا طبيعة وأعمال الكائن اللانهائي. بالنسبة للفهم العميق، والعقل الأكثر تعليمًا، يجب أن يظل الكائن المقدس دائمًا محاطًا بالغموض. "هل ستكشف أسرار الله أم ستصل إلى كمال القدير؟ كارتفاع السموات حكمته. ما الذي تستطيع القيام به؟ هي أعمق من الهاوية. ماذا يمكنك أن تعرف؟ (أيوب 7 :11و8).

يهتف الرسول بولس: «يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه! ما أبعد أحكامه عن الفحص، وما أبعد طرقه عن الفحص!» (رومية .(11:33لكن وإن كان "السحاب والظلمة يحيطان به" "فالبر والحق أساس كرسيه" (مز .(2 :97يمكننا أن نفهم تعاملاته معنا والأسباب التي جعلته يعمل بحيث يمكننا أن ندرك أنه لا مثيل له

Machine Translated by Google

الحب والرحمة، متحدان بقوة لا نهاية لها. قد نفهم قدرًا كبيرًا من مقاصده بقدر ما هو ضروري لخيرنا أن نعرفه؛ علاوة على ذلك، يجب أن نثق في اليد القادرة على كل شيء، في القلب المليء بالحب.

"السرائر للرب إلهنا، والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد، لإكمال جميع كلمات هذه الشريعة".

تثنية .29:29

الاثنين

(1ماذا يقول الكتاب المقدس عن الله، بعد أن أخبرنا ببعض الأمور التي يصعب على الإنسان فهمها؟ هو. .45:15

"حقاً أنت الإله المحتجب، إله إسرائيل المخلص".

إن كلمة الله، مثل شخصية مؤلفها الإلهي، تقدم أسرارًا لا يمكن للكائنات المحدودة أن تفهمها بالكامل. إن دخول الخطية إلى العالم، وتجسد المسيح، والتجديد، والقيامة، والعديد من المواضيع الأخرى الواردة في الكتاب المقدس هي أسرار عميقة للغاية بحيث لا يستطيع العقل البشري تفسيرها، أو حتى فهمها بالكامل. ولكن ليس لدينا أي سبب للشك في كلمة الله لأننا لا نفهم أسرار عنايته.

في العالم الطبيعي، نحن دائمًا محاطون بالألغاز التي لا يمكننا فهمها. إن أبسط أشكال الحياة تطرح مشاكل يعجز الفيلسوف الأكثر حكمة عن تفسيرها. في كل مكان توجد عجائب تفوق معرفتنا. فهل ينبغي لنا إذن أن نتفاجأ عندما نجد أنه في العالم الروحي توجد أيضًا أسرار لا يمكننا فهمها؟ تكمن الصعوبة فقط في ضعف وضيق العقل البشري. لقد أعطانا الله في الكتاب المقدس دليلاً كافياً على شخصيته الإلهية، ولا ينبغي لنا أن نشك في كلمته لأننا لا نستطيع أن نفهم كل أسرار عنايته.

يقول الرسول بطرس أنه يوجد في الكتاب المقدس "أشياء معينة صعبة الفهم، يحرفها الجهال وغير الثابتين... لهلاك أنفسهم" 2)بط .(16 :3 وقد استشهد المتشككون بصعوبات الكتاب المقدس كحجة ضد الكتاب المقدس؛ ولكن بعيدًا عن ذلك، فإن هذه تشكل دليلاً قويًا على إلهامهم الإلهي. إذا لم يكن يتضمن شيئًا عن الرب إلا ما يمكننا فهمه بسهولة؛ إذا كان من الممكن فهم عظمته وجلاله بواسطة العقول المحدودة، فلن يقدم الكتاب المقدس أوراق الاعتماد الواضحة للسلطة الإلهية. إن عظمة وغموض الموضوعات المعروضة يجب أن تلهم الإيمان بها باعتبارها كلمة الله.

يكشف الكتاب المقدس الحقيقة ببساطة، وبتكيف كامل مع احتياجات ورغبات القلب البشري، لدرجة أنه ألهم الإعجاب والسحر في العقول الأكثر تعليماً، بينما في الوقت نفسه مكّن المتواضعين والجهلاء من تمييز الطريق. من الخلاص. ومع ذلك، فإن هذه الحقائق البسيطة المُعلنة تتعلق بأمور سامية جدًا، وواسعة النطاق، وبعيدة جدًا عن قدرة الفهم البشري، بحيث لا يمكننا قبولها إلا لأن الله قد أعلنها. وهكذا فإن خطة الفداء ممتدة أمامنا، حتى يرى كل إنسان الخطوات التي يجب أن يتخذها في التوبة إلى الله والإيمان بربنا يسوع المسيح،

Machine Translated by Google

لكي يخلص بالطريقة التي أشار إليها الله. ومع ذلك، تحت هذه الحقائق سهلة الفهم، تكمن أسرار هي مخبأ مجده –أسرار تطغى على العقل في بحثه؛ ومع ذلك فهم يلهمون الباحث الصادق عن الحقيقة الخشوع والإيمان. وكلما بحث في الكتاب المقدس، كلما تعمقت قناعته بأنه كلمة الله الحي، وسينحني العقل البشري أمام عظمة الإعلان الإلهي.

يوم الثلاثاء

(1هل يمكننا أن نفهم الله وطرقه بشكل كامل؟ هو. 40:28.

"أما تعلمون أما سمعتم أن الإله الدهري الرب خالق أطراف الأرض لا يعيى ولا يعيى؟ ليس عن فهمه فحص."

إن إدراك أننا لا نستطيع أن نفهم حقائق الكتاب المقدس العظيمة بشكل كامل هو مجرد الاعتراف بأن العقل المحدود غير قادر على فهم اللامحدود؛ أن الإنسان، بمعرفته الإنسانية المحدودة، لا يستطيع أن يفهم مقاصد العلم المطلق.

لأنهم لا يستطيعون فهم كل أسرارها، فإن المتشككين والكافرين يرفضون كلمة الله؛ وليس كل من يدعي الإيمان بالكتاب المقدس خاليًا من الخطر في هذه النقطة. يقول الرسول: "انتبهوا أيها الإخوة أن لا يكون في أحدكم قلب منحرف بعدم إيمان فيرتد عن الله الحي" (عب .(12 :3 من الصواب أن نفحص تعاليم الكتاب المقدس بعناية، وأن نبحث في "أعماق الله" 1)كورنثوس (10 :2بقدر ما هي معلنة لنا في الكتاب المقدس. فبينما "السرائر للرب إلهنا"، "المعلنات لنا" (تث .(2 :1

.(29:29لكن عمل الشيطان هو إفساد قوى العقل في التحقيق. يمتزج بعض الكبرياء مع الأخذ في الاعتبار حق الكتاب المقدس، بحيث ينفد صبر الناس، ويشعرون بالإحباط إذا لم يتمكنوا من شرح كل جزء من الكتاب المقدس بما يرضيهم. إنه أمر مهين للغاية بالنسبة لهم أن يدركوا أنهم لا يفهمون الكلمات الملهمة. إنهم ليسوا على استعداد للانتظار بصبر حتى يرى الله أن الحق مناسب لهم. إنهم يشعرون أن حكمتهم البشرية غير المدعومة كافية لتمكينهم من فهم الكتاب المقدس، وإذا فشلوا في القيام بذلك، فإنهم ينكرون فعليًا سلطانه. صحيح أن العديد من النظريات والمذاهب التي يُفهم شعبيًا أنها مستمدة من الكتاب المقدس لا تستند إلى تعاليمه وهي في الواقع تتعارض مع الطريقة العامة للوحي. هذه الأمور كانت سببا في الشك والحيرة لدى الكثير من العقول. ومع ذلك، فهي لا تُعزى إلى كلمة الله، بل إلى الانحراف الذي يصنعه الناس بها.

إذا كان من الممكن للكائنات المخلوقة أن تصل إلى فهم كامل لله وأعماله، فعند وصولها إلى هذه النقطة، لن يكون هناك أي شيء يكتشفونه فيما يتعلق بالحقيقة، ولا تقدم في المعرفة، ولا تطور للعقل أو القلب. لن يكون الله هو الأعلى بعد الآن؛ والإنسان، بعد أن وصل إلى حد المعرفة والإنجازات، سيتوقف عن التقدم. فلنحمد الله أن الأمر ليس كذلك. الله لانهائي. وفيه يوجد "جميع كنوز الحكمة والعلم" (كو2: .(3 وطوال الأبدية يمكن أن يبحث الناس دائمًا، ويتعلمون دائمًا، دون أن يستنفدوا أبدًا كنوز حكمته، وصلاحه، وقوته.

Machine Translated by Google

الأربعاء

(1بأي وسيلة يمكننا أن نفهم كلمة الله؟ 1كورنثوس .12 ،10 :2

"وأعلنه الله لنا بروحه، لأن الروح ينفذ في كل شيء حتى أعماق الله... ونحن لم نقبل روح العالم، بل الروح الذي من الله لنعرف ما لنا". .مجاناً من الله."

يريد الله أن تُكشف دائمًا حقائق كلمته لشعبه، حتى في هذه الحياة. هناك وسيلة واحدة فقط يمكن من خلالها الحصول على هذه المعرفة. لا يمكننا أن نحقق فهم كلمة الله إلا من خلال إنارة الروح الذي به أُعطيت الكلمة. "ليس أحد يعرف أمور الله إلا روح الله." "لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله" (1كو2: 11و01). وكان وعد المخلص لأتباعه "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق... لأنه يأخذ الذي لي ويخبركم" (يوحنا 13: .(16و .(14

يريد الله أن يمارس الإنسان قدراته المنطقية؛ ودراسة الكتاب المقدس سوف تقوي وترفع العقل أكثر مما تستطيع أي دراسة أخرى أن تفعله. ولكن يجب أن نحذر من تأليه العقل، الذي هو عرضة لضعف البشرية وعجزها. إذا كنا لا نريد أن يكون الكتاب المقدس مغلقًا أمام فهمنا، بحيث لا نتمكن من فهم الحقائق الأكثر وضوحًا، فيجب أن نتحلى ببساطة وإيمان طفل صغير، وأن نكون على استعداد للتعلم، طالبين مساعدة الروح القدس. إن الإحساس بقوة الله وحكمته، وعدم قدرتنا على إدراك عظمته، يجب أن يلهمنا بالتواضع، ويجب أن نفتح كلمته بوقار، كما لو أننا دخلنا إلى محضره، برهبة مقدسة. عندما نأتي إلى الكتاب المقدس، يجب على العقل أن يعترف بسلطة أعظم منه، ويجب على القلب والفكر أن يسجدوا للأنا العظيم.

هناك أشياء كثيرة تبدو صعبة أو غامضة، وسيوضحها الله ويبسطها لأولئك الذين يسعون إلى فهمها. ولكن بدون إرشاد الروح القدس، فإننا نكون عرضة باستمرار لتحريف الكتاب المقدس أو إساءة تفسيره. هناك قراءة كثيرة للكتاب المقدس دون فائدة، وفي كثير من الحالات، تكون ضررًا إيجابيًا. عندما تنفتح كلمة الله بدون خشوع وبدون صلاة؛ عندما لا تكون الأفكار والعواطف ثابتة على الله أو منسجمة مع إرادته، يظلم العقل بالشكوك؛ وفي دراسة الكتاب المقدس نفسه، تزداد الشكوك قوة. العدو يسيطر على الأفكار، ويقترح تفسيرات غير صحيحة. عندما لا يسعى الناس، بالقول والفعل، إلى الانسجام مع الله، فإنهم، مهما كانوا مستعدين، يكونون عرضة للخطأ في فهمهم للكتاب المقدس، وليس من الآمن الثقة في تفسيراته. أولئك الذين ينظرون إلى الكتاب المقدس ليجدوا التناقضات ليس لديهم التمييز الروحي. مع الرؤية المشوهة، سيجدون أسبابًا كثيرة للشك وعدم الإيمان بالأشياء الموجودة حقًا

واضحة وبسيطة.

Machine Translated by Google

يوم الخميس

(1كيف ينظر الله إلى غير المؤمنين؟ عب. 19. 18، 3:

"ولمن أقسم أنهم لن يدخلوا راحته إلا للذين عصاتهم؟ ونرى أنهم لا يستطيعون الدخول لعدم إيمانهم".

إن السبب الحقيقي للشك والتشكيك، مهما كان مستترًا، هو في معظم الحالات حب الخطيئة. إن تعاليم كلمة الله وقيودها غير مرحب بها في القلب المتكبر المحب للخطية، وأولئك الذين لا يرغبون في إطاعة متطلباتها يكونون على استعداد للشك في سلطتها. ولكي نصل إلى الحقيقة، لا بد أن تكون لدينا رغبة صادقة في معرفتها، وقلب راغب في طاعتها. كل الذين يأتون بهذه الروح لدراسة الكتاب المقدس سيجدون أدلة وفيرة على أنه كلمة الله، وسيكونون قادرين على الحصول على فهم لحقائقه التي ستجعلهم حكماء للخلاص.

قال المسيح: "إن أراد أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم".
(يوحنا .(17 :7بدلًا من التساؤل والتذمر بشأن ما لا تفهمه، انتبه إلى النور الذي يشرق عليك بالفعل، وسوف تتلقى نورًا أعظم. بنعمة المسيح، قم بتنفيذ كل واجب أصبح واضحًا لفهمك، وستكون قادرًا على فهم وإتمام تلك التي أنت الآن في شك بشأنها.

جمعة

(1هل كان الرسول يوحنا يعرف يسوع بالاختبار أم أنه سمع عنه للتو؟ أنا جون. 3-1 :1

"الذي رأيناه بعيوننا، والذي رأيناه، ولمسته أيدينا من كلمة الحياة، لأن الحياة أظهرت، وقد رأيناها، ونشهد بها، ونبشركم بالخلود الأبدي". الحياة التي كانت عند الآب وأظهرت لنا، وما رأيناه وسمعناه نخبركم به".

هناك اختبار مفتوح للجميع -سواء الأكثر تعليما أو الأميين -وهو اختبار الخبرة. يدعونا الله أن نتحقق بأنفسنا من حقيقة كلمته، وصدق وعوده. فهو يدعونا: "ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب" (مز .(8 :34وبدلا من الاعتماد على كلام الآخرين، يجب أن نثبت ذلك لأنفسنا. فهو يعلن: "اسألوا تعطوا" (يوحنا .(24 :16سيتم الوفاء بوعودك. لم يفشلوا قط؛ لا يمكن أن يفشلوا أبدًا. وكلما اقتربنا من يسوع ونبتهج بملء محبته، ستختفي شكوكنا وظلمتنا في نور حضوره.

ويقول الرسول بولس: ""لقد أعتقنا (الله) من مملكة الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته" (كو1: .(13وكل من انتقل من الموت إلى الحياة يستطيع أن "يشهد أن الله حق" (يوحنا .(33 :3يمكنه أن يشهد: "كنت بحاجة إلى المساعدة، ووجدتها في يسوع. كل حاجة كانت

Machine Translated by Google

أشبعت جوع نفسي. والآن الكتاب المقدس هو إعلان عن يسوع المسيح بالنسبة لي. تسأل لماذا أؤمن بيسوع؟ -لأنه المخلص الإلهي لي. لماذا أؤمن بالكتاب المقدس؟ -لأنني وجدتها صوت الله لروحي." يمكننا أن نحظى في أنفسنا بالشهادة بأن الكتاب المقدس حق وأن المسيح هو ابن الله. نحن نعلم أننا لم نتبع الخرافات المصطنعة.

السبت

(1عندما نقبل يسوع، هل نتعلم الحقيقة كاملة دفعة واحدة، أم يجب أن ننمو في المعرفة؟ كولوسي .1:10

"لكي تسلكوا كما يحق أمام الرب، وترضونه في كل شيء، مثمرين في كل عمل صالح، وتنمون في معرفة الله".

حث بطرس إخوته على النمو "في النعمة ومعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح" 2)بط .(18 :3عندما ينمو شعب الله في النعمة، سيكتسبون باستمرار فهمًا أوضح لكلمته.

سوف يميزون نورًا وجمالًا جديدًا في حقائقه المقدسة. لقد كان هذا صحيحًا في تاريخ الكنيسة في كل عصر، وسيظل صحيحًا حتى النهاية. "أما سبيل الصديقين فكنور الفجر الذي يتزايد وينير إلى يوم كامل" (أمثال .(18 :4

بالإيمان يمكننا أن ننظر إلى المستقبل، ونتمسك بوعد الله بتنمية العقل من خلال اتحاد القوى البشرية مع الإلهي، وكل شيء

قدرة الروح على الاتصال المباشر بمصدر الضوء. يمكننا أن نبتهج بحقيقة أن كل ما سبب لنا الحيرة في العناية الإلهية سوف يتوضح بعد ذلك؛ الأشياء التي يصعب فهمها ستجد لها تفسيراً؛ وحيث لم تكتشف عقولنا المحدودة سوى الارتباك والأغراض المكسورة، فسوف نرى الانسجام الأكثر كمالًا وجمالًا. "فإننا الآن ننظر كما في مرآة في ظلمة. ثم سوف نرى وجها لوجه. الآن، أعرف جزئيًا؛ فحينئذ أعرف كما عرفت» (1كورنثوس .(13: 12

Machine Translated by Google

الدرس – 13الفرح في الرب

النص الأساسي: "كتاب خطوات إلى المسيح"، الفصل - ١٣إلين جي وايت.

الآية الذهبية: "افرحوا في الرب وابتهجوا أيها الصديقون، ورتلوا يا جميع مستقيمي القلوب". مزمور 33: 1.

الأحد

(1ماذا ندعو أن نكون؟ مت 5: 14، 16.

"أنتم نور العالم... فليشرق نوركم قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات".

أبناء الله مدعوون ليكونوا ممثلين للمسيح، مظهرين صلاح الرب ورحمته. وكما كشف لنا يسوع عن شخصية الآب الحقيقية، كذلك يجب علينا أن نكشف عن المسيح للعالم الذي لا يعرف محبته الحنونة والرحيمة. قال يسوع: "كما أرسلتني إلى العالم، أرسلتهم أنا أيضًا إلى العالم". "أنا فيهم وأنت في... ليعلم العالم أنك أرسلتني" (يوحنا 17: 18، 23). يقول الرسول بولس لتلاميذ يسوع: ""واضح أنكم أنتم رسالة المسيح المعروفة والمقروءة من جميع الناس" (2كو3: 3و2).

في كل واحد من أبنائه، يرسل يسوع رسالة إلى العالم. إذا كنت من أتباع المسيح، فهو يرسل لك رسالة إلى العائلة، القرية، الشارع الذي تعيش فيه. يريد يسوع الساكن فيك أن يخاطب قلوب الذين لا يعرفونه، ربما لا يقرأون الكتاب المقدس، أو لا يستمعون إلى الصوت الذي يخاطبهم من صفحاته؛ لا ترى محبة الله من خلال أعماله. ولكن إذا كنت ممثلاً حقيقيًا ليسوع، فمن الممكن أن يتم من خلالك فهم شيء من صلاحه، ويقتنعون بمحبته وخدمته.

لقد وُضِع المسيحيون كأنوار على الطريق إلى السماء، وعليهم أن يعكسوا للعالم النور الذي يشرق عليهم من المسيح. ويجب أن تكون حياتهم وشخصياتهم بحيث يكون للآخرين من خلالهم تصور صحيح عن المسيح وخدمته.

(2كيف يلتزم المسيحي بخدمة السيد؟ مز 100: 2.

"اعبدوا الرب بفرح وقدموا له بالترنم".

Machine Translated by Google

إذا كنا نمثل المسيح، فسوف نجعل خدمته تبدو جذابة، كما هي في الواقع. المسيحيون الذين يكدسون الظلال والأحزان على نفوسهم، ويتذمرون ويتذمرون، يقدمون للآخرين صورة زائفة عن الله والحياة المسيحية. إنهم يعطون الانطباع بأن الله لا يسر أن يكون أولاده سعداء، وبهذا ينشرون شهادة زور عن أبينا السماوي.

يبتهج الشيطان عندما يتمكن من قيادة أبناء الله إلى عدم الإيمان واليأس.
إنه يُسر برؤيتنا لا نثق في الله، ونشك في مشيئته الصالحة وقدرته على خلاصنا. إنه يحب أن يجعلنا نشعر أن الله سوف يؤذينا من خلال عنايته.
إن عمل الشيطان هو تصوير الرب على أنه يفتقر إلى الرحمة والشفقة. إنه يشوه الحقيقة عنه. إنه يملأ الخيال بأفكار كاذبة عن الله، وبدلاً من أن نثبت أذهاننا على حقيقة أبينا السماوي،

كثيرًا ما نركز أذهاننا على أكاذيب الشيطان، ونهين الله بعدم ثقتنا به والتذمر عليه، ويسعى الشيطان دائمًا إلى جعل الحياة الدينية ظلًا. يريد أن يبدو الأمر شاقًا وصعبًا بالنسبة لنا؛ وعندما يقدم المسيحي هذه الرؤية للدين في حياته، فهو بكفره يؤيد كذب الشيطان.

الاثنين

كثيرون، وهم يسيرون في طريق الحياة، يطيلون التفكير في أخطائهم وأخطائهم وخيبات أملهم، وتمتلئ قلوبهم بالحزن والإحباط.

أثناء وجودي في أوروبا، كتبت لي إحدى الأخوات التي كانت تفعل ذلك، وكانت تعاني من ضيق شديد، تطلب بعض كلمات التشجيع. الليلة التالية
عندما قرأت رسالتك، حلمت أنني كنت في حديقة، وكان يقودني في طرقاتها شخص يبدو أنه مالك الحديقة. كنت أقطف الزهور وأستمتع برائحتها، عندما لفتت انتباهي هذه الأخت التي كانت تسير بجانبي، إلى بعض النباتات الشائكة القبيحة التي كانت تعترض طريقها. وها هي كانت تبكي وتحزن. لم تكن تسير في الطريق تتبع المرشد، بل كانت تسير بين الشوك والحسك. "أوه!" قالت بأسف: "أليس من العار أن تكون هذه الحديقة الجميلة ملوثة بالأشواك؟"

فقال الدليل: دع الأشواك جانبًا، فهي لن تؤذيك إلا. احصدوا الورد والزنابق والقرنفل."

(1لماذا يدعو المرتل الجميع إلى تسبيح الرب؟ مز .2 ،1 :117

"سبحوا الرب يا جميع الأمم، سبحوه يا جميع الشعوب، لأن رحمته عظيمة علينا، وحق الرب قائم إلى الأبد."

هل لم تكن هناك نقاط مضيئة في تجربتك؟ ألم تمر ببعض اللحظات الثمينة التي يخفق فيها قلبك استجابةً لروح الله؟

عندما تنظر إلى فصول تجربتك الحياتية، ألا تجد بعض الصفحات الممتعة؟ أليست وعود الله مثل الزهور العطرة، التي تنمو مع كل خطوة على الطريق الذي نسير فيه؟ وهل تسمح لجمالها وعذوبتها أن تملأ قلبك فرحاً؟

Machine Translated by Google

إن الأشواك والأشواك لن تؤذيك إلا وتؤذيك؛ وإذا جمعت هذه الأشياء فقط وقدمتها للآخرين، أفلا تحتقر صلاح الله فحسب، بل تمنع من حولك من السير في طريق الحياة؟

ليس من الحكمة أن نجمع كل ذكريات الحياة الماضية غير السارة -آثامها وخيبات أملها -ونتحدث عنها ونأسف عليها حتى يغمرنا الإحباط. النفس المحبطة تمتلئ بالظلام، وتحجب نور الله عن نفسها، وتلقي بظلالها على طريق الآخرين.

جزاك الله خيرا على ما قدمته لنا من صور مشرقة. فلنجمع كل وعود محبته المباركة معًا، لكي ننظر إليها باستمرار. لقد ترك ابن الله عرش أبيه، وألبس لاهوته ناسوتًا، حتى ينقذ الإنسان من سلطان الشيطان؛ انتصاره عنا، وفتح السماء للإنسان، وكشف للرؤية البشرية عن الغرفة التي يكشف فيها اللاهوت عن مجده. لقد قام الجنس الساقط من هاوية الهلاك التي أغرقته فيها الخطية، وأعاد الاتصال بالله اللامتناهي، واجتاز الاختبار الإلهي من خلال الإيمان بفادينا، متسربلًا ببر المسيح ومرتفعًا إلى عرشه –هذه هي الصور التي يريدنا الرب أن نتأملها.

يوم الثلاثاء

(1ما الذي لا يجب أن نفعله حتى لا نحزن الله؟ إيفي. 30، 4:29.

"لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم، بل كل ما كان صالحا للبنيان، لكي يعطي نعمة للسامعين. ولا تحزنوا روح الله القدوس، الذي به ختمتم ليوم الفداء" ."

عندما نميل إلى الشك في محبة الله وعدم الثقة في وعوده، فإننا نهينه ونحزن روحه القدوس. كيف سيكون شعور الأم إذا كان أطفالها يتذمرون لها باستمرار، وكأنها لا تريد لهم السعادة، في حين أن جهد حياتها كله كان منصباً على استباق اهتماماتهم وتوفير الراحة لهم؟ لنفترض أنهم شككوا في حبه؛ من شأنه أن يكسر قلبه.

كيف سيكون شعور أي والد عندما يعامله أطفاله بهذه الطريقة؟ وكيف ينظر إلينا أبونا السماوي ونحن لا نثق في محبته التي دفعته إلى بذل ابنه الوحيد لتكون لنا الحياة؟ يكتب الرسول: "الذي لم يشفق على ابنه، بل أسلمه لأجلنا أجمعين، أفلا يهبنا أيضًا معه كل شيء؟" (رومية .(8:32 ومع ذلك فكم من كثيرين يقولون بالأفعال، إن لم يكن بالأقوال: "لا يقول لي الرب هذا. ربما أحب الآخرين، لكنه لا يحبني!"

كل هذا يؤذي نفسك، فكل كلمة شك تتفوه بها تجلب إغراءات الشيطان. إنه يقوي فيك الميل إلى الشك، ويبعد عنك الملائكة الخادمين. عندما يحاول الشيطان

فلا تقل لك كلمة شك أو ظلمة. إذا اخترت أن تفتح الباب أمام اقتراحاتهم، فسوف يمتلئ عقلك بعدم الثقة والتساؤلات المتمردة. إذا عبرت عن مشاعرك، فإن كل شك تعبر عنه لا يتفاعل معه فقط

Machine Translated by Google

نفسك، ولكنها بذرة سوف تنبت وتؤتي ثمارها في حياة الآخرين؛ وقد يكون من المستحيل مقاومة تأثير كلماته. قد تكون أنت نفسك قادرًا على التعافي من فترة إغراءات وخداع الشيطان، لكن الآخرين الذين تأثروا بتأثيرك قد لا يتمكنون من تحرير أنفسهم من عدم الإيمان الذي اقترحته. ما مدى أهمية أن نتحدث فقط عن تلك الأشياء التي تمنح القوة الروحية والحياة!

الملائكة تستمع لسماع نوع التقرير الذي تقدمه للعالم عن سيدك السماوي. اسمح لحديثك أن يكون حوار الحي الذي يشفع فيك أمام الآب، وعندما تمسك بيد صديق، اسمح لمدح الله أن يكون على شفتيك وفي قلبك. هذا سوف يجذب أفكارك إلى يسوع.

الأربعاء

(1هل يجب أن نشعر بالقلق والقلق بسبب المشاكل؟ أين يجب أن تركز أفكارنا؟ فيل. .8-6 :4

"لا تهتموا بشيء، بل لتعلم طلباتكم لدى الله في كل شيء، بالصلاة والدعاء مع الشكر. وسلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. وأخيرًا أيها الإخوة، كل ما هو حق، كل ما هو جليل، كل ما هو عادل، كل ما هو طاهر، كل ما هو مسر، كل ما حسن، إن كان فضيلة، وإن كان مدح، افتكروا فيه.

كل شخص لديه تجارب، وهموم يصعب تحملها، وإغراءات يصعب مقاومتها. لا تحكي مشاكلك لزملائك البشر، بل خذ كل شيء إلى الله في الصلاة.

اجعلها قاعدة ألا تنطق أبدًا بكلمة شك أو إحباط. يمكنك أن تفعل الكثير لإضفاء البهجة على حياة الآخرين وتعزيز جهودهم بكلمات الرجاء والفرح المقدس.

هناك نفوس كثيرة شجاعة مقهورة بشدة بالإغراءات، مستعدة للإغماء في الصراع مع الذات وقوى الشر. فلا تثبطها في معركتها الصعبة.

ابتهجها بكلمات الشجاعة والأمل التي ستدفعها على طريقها.
حتى يشع نور المسيح منك. "لا أحد منا يعيش لنفسه"
(رومية .(7 :14ومن خلال تأثيرنا اللاواعي، قد يتشجع الآخرون ويتعززون، أو يثبطون ويصدون عن المسيح والحق.

هناك الكثير ممن لديهم فكرة خاطئة عن حياة المسيح وشخصيته. يعتقدون أنه كان خاليًا من الدفء والحيوية، وأنه كان جديًا وقاسيًا وكئيبًا. وفي كثير من الحالات، تتلون التجربة الدينية برمتها بهذه الرؤية المظلمة.

كثيرا ما يقال أن يسوع بكى، ولكن لم يُرى مبتسما قط. لقد كان مخلصنا حقًا رجل أحزان ومختبر الضيق، لأنه فتح قلبه لكل آلام الإنسان. ولكن مع أن حياته كانت إنكارًا للذات ومظللة بالآلام والهموم، إلا أن روحه لم تُطرح. وجهك لا

Machine Translated by Google

لقد أظهر تعبيراً عن الألم والسخط، ولكن دائماً كان يعبر عن الصفاء السلمي. وكان قلبه مصدراً صالحاً للحياة؛ وأينما ذهب كان يجلب الراحة والسلام والفرح والهناء.

لقد كان مخلصنا جادًا للغاية ومصممًا بشدة، لكنه لم يحدث أبدًا
قاتمة أو مملة. ستكون حياة أولئك الذين يقلدونه مليئة بالهدف الصادق؛ سيكون لديهم شعور عميق بالمسؤولية الشخصية. سيتم قمع الرعونة. لن يكون هناك متعة صاخبة، ولا نكتة سيئة؛ لكن دين يسوع يمنح السلام كالنهر. لا يطفئ سطوع الفرح. فلا يقيد السعادة، ولا يحجب الوجه المشرق المبتسم. المسيح لم يأت ليُخدم، بل ليُخدم؛ وعندما تسود محبته في القلب، سنقتدي بمثاله.

إذا سمحنا لتصرفات الآخرين الوقحة والظالمة أن تسود في أذهاننا، فسنجد أنه من المستحيل أن نحبهم كما أحبنا المسيح؛ ولكن إذا دارت أفكارنا حول محبة المسيح الرائعة وشفقته علينا، فإن نفس الروح سوف يتدفق إلى الآخرين. يجب علينا أن نحب ونحترم بعضنا البعض، على الرغم من العيوب والعيوب التي لا يمكننا أن نتفادى رؤيتها. التواضع وعدم الثقة

وينبغي تنمية الذات، والتحلي بالصبر تجاه عيوب الآخرين.
وهذا سيدمر كل أنانية تافهة، ويجعلنا كرماء وواسعي القلوب.

يوم الخميس

(1ماذا يجب أن نفعل مع المخاوف؟ لوك. .31-29 :12

"فإن كان الله هكذا يكسو العشب الذي هو اليوم في الحقل ويطرح غدًا في التنور، فكم بالحري أنتم يا قليلي الإيمان؟ فلا تسألوا ماذا تأكلون وماذا تريدون". "اشربوا ولا تمشوا مضطربين. لأن أمم العالم يطلبون هذه الأشياء كلها، ولكن أباكم يعلم أنكم تحتاجون إليها. اطلبوا بالأحرى ملكوت الله، وهذه كلها تزاد لكم."

يقول المرتل: "توكل على الرب وافعل الخير. أسكن في الأرض وتغذى بالحق» (مز .(3 :37"الثقة في الرب." كل يوم له واجباته وهمومه وحيرته. وعندما نلتقي، كم نحن مستعدون للحديث عن صعوباتنا وتجاربنا! يتم التدخل في العديد من الآلام المستعارة، ويتم الاعتزاز بالعديد من المخاوف، ويتم التعبير عن ثقل القلق، لدرجة أن المرء قد يفترض أنه ليس لدينا مخلص رؤوف ومحب، مستعد لسماع جميع طلباتنا، ويكون هدية لنا. المساعدة في جميع الأوقات للضرورة.

البعض يخاف دائمًا من مشاكل الاقتراض. كل يوم محاط ببراهين محبة الله؛ كل يوم يستمتعون به

خيرات عنايته. ولكنهم يتجاهلون هذه النعم الحاضرة. عقولهم مشغولة باستمرار ببعض الأشياء غير السارة، والتي يخشون حدوثها؛ وإلا فإن بعض الصعوبات الموجودة بالفعل، مهما كانت صغيرة، تعمي عينيك عن الأشياء الكثيرة التي تتطلب الامتنان. إن الصعوبات التي يواجهونها، بدلاً من أن توجههم إلى الله، مصدر مساعدتهم الوحيد، تفصلهم عنه، وتثير القلق والشكوى.

Machine Translated by Google

هل يحق لنا أن نكون كفاراً هكذا؟ لماذا يجب أن نكون جاحدين وغير واثقين؟ يسوع هو صديقنا. السماء كلها مهتمة برفاهيتنا.

يجب ألا نسمح لحيرة وهموم الحياة اليومية أن تؤثر على عقولنا وتغلق وجوهنا. إذا فعلنا هذا، سيكون لدينا دائمًا شيء يزعجنا ويزعجنا. يجب ألا ننمي القلق الذي يزعجنا ويرهقنا فقط، لكنه لا يساعدنا على احتمال التجارب.

قد تكون في حيرة من أمرك في العمل، وقد تصبح الآفاق أكثر قتامة، وقد تكون مهددًا بالخسارة، لكن لا تثبط عزيمتك؛ ألق همك على الرب وكن هادئًا وممتلئًا بالفرح. صلوا من أجل الحكمة لإدارة شؤونكم بحكمة، وبالتالي تجنب الخسارة والكوارث. افعل كل ما في وسعك لتعزيز النتائج الإيجابية. لقد وعد يسوع بمساعدته، لكنه لا يستغني عن جهودنا. عندما ترتكز على مساعدنا، تكون قد فعلت كل ما بوسعك، فاقبل النتائج بفرح.

ليست إرادة الله أن يُثقل كاهل شعبه بالعناية. لكن المخلص لا يخدعنا. فهو لا يقول لنا: "لا تخافوا؛ لا يوجد خطر على الطريق." إنه يعلم أن هناك تجارب ومخاطر، ويتعامل معنا بأمانة. انه لا ينوي أن يأخذ

شعبه من عالم الخطيئة والشر، لكنه يوجههم إلى الملجأ المعصوم. وكانت صلاته لتلاميذه: "لا أطلب أن تخرجوهم من العالم، بل أن تحفظوهم من الشرير". يقول: «في العالم سيكون لكم ضيقات، ولكن ثقوا؛ أنا قد غلبت العالم" (يوحنا .(33 :16 ؛15 :17

جمعة

(1ماذا يجب أن نفعل مع القلق؟ أنا حيوان أليف. .5:7

"ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم."

في موعظته على الجبل، علّم المسيح تلاميذه دروساً ثمينة في هذا الشأن
بحاجة إلى الثقة في الله. كان الهدف من هذه الدروس هو تشجيع أبناء الله على مر العصور، وقد وصلت إلى عصرنا مملوءة بالتعليم والتعزية. وأشار المخلص لأتباعه إلى طيور السماء، كيف يعدلون أغاني تسبيحهم بعيدًا عن الفكر والاهتمام، لأنهم "لا يزرعون ولا يحصدون". ومع ذلك فإن الأب العظيم يوفر لهم احتياجاتهم. يسأل المخلص: "ألستم أفضل من الطيور بكثير؟" (متى .(6:26يفتح الرزاق العظيم للبشر والحيوانات يده ويزود جميع مخلوقاته. الطيور لا تستحق اهتمامه. ولا يجعل في مناقيرهم طعامًا، بل يهيئ احتياجاتهم. يجب عليهم أن يجمعوا الحبوب التي وزعها لهم.

يجب عليهم إعداد المواد اللازمة لعشهم الصغير. إنهم بحاجة إلى إطعام صغارهم. يذهبون إلى العمل وهم يغنون، لأن "أباهم السماوي يقوتهم".

و"ألستم أفضل منهم بكثير؟" ألستم كعابدين أذكياء وروحيين أفضل من طيور السماء؟ أفلا يستطيع صانع كياننا، وحافظ حياتنا، الذي جبلنا على صورته الإلهية، أن يسدد احتياجاتنا، إن أردنا فقط أن نثق به؟

Machine Translated by Google

وجه المسيح انتباه تلاميذه إلى أزهار الحقل التي تنمو بكثرة
وفرة، يتألقون في الجمال البسيط الذي أعطاهم إياهم الآب السماوي، تعبيرًا عن محبته للإنسان. فقال: "انظروا كيف ينمو زنابق الحقل" (مت
.(30 ،28 :6إن جمال وبساطة هذه الزهور الطبيعية يفوق بكثير روعة سليمان. إن الزينة الأكثر إبهارًا التي تنتجها المهارات الفنية لا يمكن
مقارنتها بالنعمة الطبيعية والجمال المشع لأزهار خليقة الله. يسأل يسوع: «إن كان الله هكذا يكسو عشب الحقل الذي يُطرح اليوم وغدًا في
التنور، فكم بالحري أنتم قليلي الإيمان؟» مت .28,30 :6إذا كان الله، الفنان الإلهي، يمنح الزهور البسيطة التي تذبل في يوم واحد، ألوانها
الرقيقة والمتنوعة، فكم سيكون اهتمامه بالذين خلقوا على صورته؟ هذا الدرس من المسيح هو توبيخ لتفكير القلب القلق والحيرة والشك.

يريد الرب أن يرى جميع أبنائه وبناته سعداء، في سلام، ومطيعين. يقول يسوع: «سلامًا أترك لكم، سلامي أعطيكم؛ أنا لا أعطيك إياه كما يعطيه
العالم. لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا". "لقد كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم، ويكمل فرحكم" (يوحنا .(11 :15 ؛27 :14

إن السعادة التي يتم البحث عنها لأسباب أنانية، خارج طريق الواجب، هي سعادة غير متوازنة ومضطربة وعابرة؛ ويمضي هذا، وتمتلئ النفس
بالوحدة والحزن؛ ولكن هناك فرح ورضا في خدمة الله؛ لا يُترك المسيحي ليسير في طرق غير مؤكدة؛ لم يتم تركه ليعاني من حزن القلب وخيبة
الأمل. لو

نحن لا نملك متع هذه الحياة، ولا يزال بإمكاننا أن نتطلع بسعادة إلى الحياة القادمة.

ولكن حتى هنا يمكن للمسيحيين أن يتمتعوا بفرح الشركة مع المسيح؛ قد يكون لديهم نور محبته، والراحة الدائمة في حضوره. كل خطوة في
الحياة يمكن أن تقربنا من يسوع، ويمكن أن تمنحنا تجربة أعمق لمحبته، ويمكن أن تقربنا خطوة واحدة من بيت السلام المبارك. فلا نرفض إذن
ثقتنا، بل دعونا نتحلى بيقين راسخ، أقوى من أي وقت مضى.

"لقد أعاننا الرب إلى الآن" 1)صم ،(12 :7وسيعيننا حتى النهاية. دعونا نسمح لأنفسنا أن ننظر إلى الأعمدة الضخمة، تذكارات لما فعله الله
ليعزينا وينقذنا من يد المهلك. دعونا نسمح لأنفسنا أن نحتفظ في ذاكرتنا بجميع المراحم الرقيقة التي أظهرها لنا الله -الدموع التي مسحها،
والآلام التي خففها، والقلق الذي أزاله، والمخاوف التي بددها، والاحتياجات التي لبىها، والبركات التي منحها -وهكذا نقوي أنفسنا أمام كل ما
ينتظرنا طوال ما تبقى من رحلة الحج.

السبت

(1على الرغم من أنه قد تكون لدينا صراعات في مسيرتنا المسيحية، ماذا سيفعل الله لنا؟ 1كو .13 :10

"الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا."

لا يسعنا إلا أن ننظر إلى حيرة جديدة في الصراع القادم، ولكن يمكننا أن ننظر إلى ما مضى وكذلك إلى ما سيأتي، ونقول: "إلى هنا أعاننا الرب"
1)صموئيل . .(12 :7"مثل أيامك يدوم سلامك" (تثنية .(1 :11

Machine Translated by Google

.(33:25لن تتجاوز التجارب القوة الممنوحة لنا لتحملها.
لذا، دعونا نأخذ عملنا إلى حيث نجده بالضبط، معتقدين أن كل ما يأتي سوف يمنحنا قوة متناسبة مع المحنة.

(2ما هي المكافأة الموعودة للفائزين؟ أبوك. .7 ،4-1 :21

"ورأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا والبحر لا يوجد في ما بعد. وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من عند الله خارجاً. من السماء مهيأة كامرأة مزينة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وسيسكن معهم وهم يكونون له شعبا والله نفسه سيكون معهم وهو يكون له إلها وسيمسح الله كل دمعة من عينيه ولا يكون موت في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع لأن الأمور الأولى قد مضت... من يغلب يرث كل شيء، وأكون له إلهًا، وهو يكون لي ابنًا».

ومن القدم إلى القدم، تنفتح أبواب السماء لأبناء الله، ومن شفتي ملك المجد ستنزل البركة على آذانهم كأجمل موسيقى: "تعالوا يا مباركي المجد". ابي! ادخلوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (متى .(34 :25

ثم سيتم الترحيب بالمفديين في البيوت التي يعدها لهم يسوع.
لن يكون هناك أصحابك بعد الآن حقير الأرض، كاذبين، عبدة أوثان، نجسين وغير مؤمنين؛ لكنهم سيعاشرون أولئك الذين تغلبوا على الشيطان، ومن خلال النعمة الإلهية، كونوا شخصيات كاملة. كل ميل خاطئ، وكل عيب يصيبهم هنا، سيُزال بدم المسيح، وسيُنقل إليهم سمو وبهاء مجده الذي يفوق سطوع الشمس بكثير.

والجمال الأخلاقي، وكمال شخصيته، يشرق من خلالهم، وهو ذو قيمة أعظم بما لا يقاس من التألق الخارجي. إنهم بالتأكيد أمام العرش الأبيض العظيم، ويشاركون الملائكة في الكرامة والامتيازات.

ونظرًا للميراث المجيد الذي قد يكون له، "ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟" (متى .(16:26قد يكون فقيرًا، ومع ذلك يمتلك في نفسه ثروة وكرامة لا يمكن للعالم أبدًا أن يمنحهما إياها. إن النفس المفدية والمطهرة من الخطية، بكل قواها النبيلة المكرسة لخدمة الله، هي ذات قيمة ممتازة؛ ويكون فرح في السماء أمام الله والملائكة القديسين على النفس المفدية، فرح يُعبَّر عنه في ترانيم النصرة المقدسة.

Machine Translated by Google

عرض خاص ليوم السبت 13

بناء الكنيسة الرئيسية في كوريتيبا –البرازيل

في هذا الربع، سيتم استخدام عروض السبت الثالث عشر لبناء الكنيسة الرئيسية لخدمة الملائكة الرابعة -الإنذار النهائي، في كوريتيبا، البرازيل. لقد بدأ العمل بالفعل في الموقع. سيكون للمبنى هيكل لنقل الخطب على شبكة عالمية عبر الإنترنت، وسيسمح، من خلال كلمة الإنجيل الحقيقي، لإيقاظ العديد من الأطراف المهتمة في جميع البلدان وإيجاد الطريق إلى الحياة الأبدية. وستكون هذه إحدى الوسائل التي من خلالها سيتم التبشير بالإنجيل لكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. بارك الله في جهود كل من ساهم في تقديم هذا المشروع!

القس جايرو كارفالو

صورة - 2بناء موقع البناء و

الصورة - 1تسوية التضاريس